مدير الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، خليل جهشان، يقيّم – في حديث خاص مع «الاتحاد» – نتائج الانتخابات الامريكية:

إذا أحسن العرب التصرف بإمكانهم التأثير على كلينتون

(الملحق – ص١ – ٢)

شاب من قرية طرعان، يكشف في حديث خاص بـ «الاتحاد»، قصة غريبة ومثيرة:

اختطفوني الى مغارة في جبل الطور.. وحاولوا قتلي حرقاً

(الملحق – ص٣)

اليوم، ذكرى مرور ٧٥ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى:

* بيان للحزب الشيوعي ومقال بقلم توفيق طوبي (ص٢)
* مثل الثورة ستبقى نبراساً للعاملين – صالح ابداح وحسين سويطي (ص١١ – الملحق)

– نص للأديب العبري س. يزهار: عن الاعمام والاخوال والعرب..

– قصيدة جديدة للشاعر حسين مهنا

(الملحق الادبي – ص١٢، ١٣)

الى أهلنا في الطيبة

بعد نجاح حملة فحص الشامات التي نظمتها «الاتحاد» في الناصرة باشراف اخصائي امراض الجلد، د. انور جمال..

غداً السبت

ننظم حملة مشابهة لكم في الطيبة

(التفاصيل – ص.١ – الملحق)

الجمعة
٦ تشرين الثاني ١٩٩٢
١١ جمادى الاولى ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
6.11.1992
2.00
Vol ... العدد

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

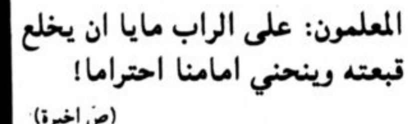


AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-איתיחאד. יומון

ازمة جديدة ؟!

الراب مايا، نائب وزيرة المعارف والثقافة ورجل «شاس» يهاجم المعلمين «العلمانيين» ويصفهم «بالاناء الفارغ»!





المعلمون: على الراب مايا ان يخلع قبعته وينحني امامنا احتراما!

(ص اخيرة)

مصرع (٥) جنود من فرقة متفوقة خلال عملية تدريب!

● اصابة (٦) جنود آخرين في الحادث نفسه الذي نجم عن اطلاق قذيفة بالخطأ ● الجيش يعلن تعليق جميع عمليات التدريب بالذخيرة الحية حتى مساء يوم الثلاثاء القادم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي خمسة جنود مصرعهم وأصيب ستة آخرون بجراح، صباح أمس الخميس، خلال عملية تدريب جنوبي البلاد. هذا ما أعلنه الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء أمس، موضحا أن ذلك نجم نتيجة اصابة العسكريين الـ (١١) بقذيفة اطلقت خطأ في اتجاههم قرب «تسيئليم» في منطقة النقب.

والقتلى والجرحى هم من فرقة عسكرية متفوقة. وقد وصفت حالة اثنين من الجرحى بأنها صعبة. وتراوحت حالة باقي الجرحى الاربعة بين طفيفة ومتوسطة. وتم نقل الجميع لتلقي العلاج الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وأعلن الجيش الاسرائيلي عن تعليق جميع عمليات التدريب بالذخيرة الحية حتى مساء يوم الثلاثاء القادم في انتظار صدور تعليمات لتجنب حوادث جديدة.

وتوجه رئيس هيئة الاركان في الجيش، ايهود براك، الى مكان الحادث.

وأعلن براك، على الفور، عن تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث يقف على رأسها الجنرال في الاحتياط مناحيم عينان.

وقال التلفزيون الاسرائيلي، الليلة الماضية، ان اللجنة المذكورة بدأت عملها. وستقدم نتائج تحقيقها الى السلطات العسكرية المسؤولة في غضون الأيام القليلة القادمة.

وصرح براك، في لقاء متلفز الليلة الماضية، بأن قيادة الجيش ستبذل كل ما في وسعها لتجنب وقوع حوادث كهذه. مع ذلك – أضاف – فليس بمقدوري أن أبشر أيا كان بأن حادث يوم أمس سيكون الحادث الاخير من نوعه!

وحول القرار الذي اتخذه بضوء أخضر من وزير «الامن» والقاضي بايقاف عمليات التدريب بالذخيرة الحية حتى مساء يوم الثلاثاء القادم قال براك ان هذا القرار يستهدف اتاحة المجال امام الفرق العسكرية المختلفة لفحص ترتيبات الامان وغيرها ولاتخاذ تعليمات جديدة من شأنها تجنيب الجيش حوادث كهذه في المستقبل. وتابع يقول: ليست هناك حلول بسيطة لهذه الحوادث!

ويشار الى أن خمسة جنود قتلوا وأصيب عشرة آخرون في تموز ١٩٩٠ خلال تدريبات في القطاع نفسه بانفجار صاروخ أطلق عن طريق الخطأ. وتبين فيما بعد انه في أثناء التدريب لم يتواجد ضابط أمان في منطقة التدريب بالذخيرة الحية حسبما تنص عليه أوامر هيئة الاركان في الجيش. غير أن مصادر مسؤولة في الجيش أكدت أن حادث أمس لا يشابه البتة الحادث الذي وقع قبل أكثر من سنتين.

كما يشار الى أنه منذ شهر كانون الثاني الماضي لقي (٣٢) جنديا مصرعهم في عمليات تدريب وفي حوادث الطرق. بينما لقي (٣٠) جنديا مصرعهم في ظروف مشابهة خلال العام المنصرم (١٩٩١).

في ساعة متأخرة

اطلاق نار من أسلحة رشاشة في أحد أحياء شفاعمرو!

● شفاعمرو – من احمد حمدي – قام ٤ اشخاص مسلحين، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، باطلاق النار من اسلحة رشاشة وبكثافة وعشوائيا في حي «الكرك» في شفاعمرو مما ادى الى الذعر بين اهالي الحي وخاصة الاطفال، الذين استفاقوا على صوت الرصاص.

وقد اتصل اهالي الحي بالبوليس الذي حضر على الفور. وقام بملاحقة المسلحين الذين هربوا من المكان وحاولوا تخبئة اسلحتهم الرشاشة. واستطاع القاء القبض على ٣ منهم. كما عثر على السلاح على ظهر سطح بناية غير مأهولة.

هذا وقام ممثلون من اهالي الحي بتقديم شكوى رسمية للبوليس حول الحادث.

حادث طرق يودي بحياة امرأة من سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – لقيت السيدة لبيبة سليمان حنيف (٥١ عاماً) مصرعها، مساء أمس الخميس، وذلك جراء حادث طرق وقع على الشارع الرئيسي داخل سخنين.

والمرحومة كانت اماً لـ ٩ ابناء وبنات. وافاد زوج المرحومة لمراسلنا بأنها كانت تتلقى العلاج في المستشفى. وبعد ان وصلت الى سخنين ونزلت من الدار ووصلت الى منتصف الشارع اصطدمت بسيارة خصوصية اتت من الاتجاه المعاكس. واصيبت بجراح صعبة جراء ذلك ونقلت الى مستشفى «رمبام». وبعد ان اجريت لها عملية فارقت الحياة.

لبحث تطور عملية السلام

اجتماع موسع للقيادة الفلسطينية في تونس

● باشتراك عدد كبير من اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض ●

● تونس – و.ص.ف – بدأت القيادة الفلسطينية، أمس الخميس، في تونس اجتماعا موسعا يستغرق يومين من المقرر ان يتركز على بحث تطور عملية السلام في الشرق الاوسط والاتفاق الاخير بين الاردن واسرائيل حول جدول اعمال مفاوضاتهما الثنائية.

واوضح مصدر فلسطيني ان العديد من اعضاء الوفد الفلسطيني في محادثات السلام مع اسرائيل ومن بينهم فيصل الحسيني رئيس اللجنة التوجيهية لهذا الوفد يشاركون في الاجتماع اضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي يترأسها ياسر عرفات.

ويشارك ايضا في المناقشات، التي تدور في جلسات مغلقة في مقر القيادة السياسية للمنظمة الفلسطينية، مسؤولون من فصائل تنتمي الى المنظمة اضافة الى مكتب المجلس الوطني الفلسطيني.

وهو اول لقاء للقيادة الفلسطينية منذ اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الذي ابدى خلال اجتماع عقد في ١٥ تشرين الاول الماضي في تونس موافقته على استمرار المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ويأتي هذا الاجتماع الموسع عشية بدء المرحلة الثانية من الجولة السابعة للمفاوضات الثنائية التي ستستأنف اعمالها يوم الاثنين المقبل ١١/٩ في واشنطن.

● ياسر عرفات ●

طهران: لا تسويات مع «الشيطان الاكبر»!

● طهران – و.ص.ف – تلقت ايران نبأ انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية بمزيج من الريبة والعداء والترقب، الا انها اكدت ان النظام الاسلامي لن يقدم اي تنازلات لتحسين علاقاته مع «الشيطان الاكبر» بعد الانتخابات.

قالت صحيفة «طهران تايمز» شبه الرسمية، امس الخميس، ان نزعة الهيمنة «متجذرة عميقا داخل الطبقة السياسية الامريكية بشكل لا يترك امام رئيس جديد حتى ولو كان دمقراطيا اي خيار سوى مواصلة السياسة الخارجية التقليدية للولايات المتحدة».

ومنذ انتخاب كلينتون اكدت الصحف الايرانية ان طهران لا تتوقع ايجابيات من الدمقراطيين الامريكيين مع ان الجمهوريين «قاموا بكل ما يمكن عمله ضد ايران» منذ ١٢ عاما حسبما نقلت عن مسؤول ايراني قبل ايام.

واعتبرت صحيفة «سلام» الراديكالية ان «ازدياد الهوة بين ايران والولايات المتحدة واقع لا محالة» مشيرة الى ان البلدين يختلفان تماما على نقاط عدة من دعم واشنطن لاسرائيل الى الوجود العسكري الامريكي في الخليج مرورا بحقوق الانسان.

وتنظر ايران الى ميل الدمقراطيين عادة الى الاهتمام بملف حقوق الانسان وتتذكر ان مجلس النواب بغالبيته الدمقراطية قدم دعما لمنظمة مجاهدي الشعب المعارضة المسلحة.

وكان النظام الايراني اختار توقيت اعلان القاء القبض على مواطن امريكي في طهران بتهمة التجسس قبيل ساعات من انتخاب الرئيس الجديد لارسال رسالة واضحة الى واشنطن وادارتها الجديدة. وجاءت التظاهرة الضخمة امام المقر السابق للسفارة الامريكية في طهران في السياق نفسه.

وخاطب رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري المتظاهرين معتبرا ان «لا مجال للتسويات بين ايران والولايات المتحدة لان استراتيجيتي البلدين متعارضة».

اما مرشد الجمهورية اية الله خامنئي فاكتفى بالقول امس الاول الاربعاء ان «الرئيس الجديد لن يطول به الامر لاتهام الدول الاخرى بخرق حقوق الانسان» ملمحا الى ان طهران تتوقع حملة امريكية حول هذا الموضوع.

■ نعي ■

آل داوود واقرباؤهم وانسباؤهم في دبورية وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سليم محمد سليم داوود

والذي توفي امس الخميس عن عمر يناهز الـ (٦٧) عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة بعد صلاة الجمعة، من بيته الكائن في دبورية ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

✝

قداس وجناز الاربعين

«كل الذين يتقون الرب سيفرحون به هناك في ملكوت السماوات»

سيادة المتروبوليت مكسيموس سلوم

وابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

وآل بشارات في البلاد والخارج

يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المثلث الرحمات

سيادة المطران اغناطيوس بشارات

رئيس اساقفة الولايات المتحدة للروم الملكيين الكاثوليك

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٢/١١/٧ الساعة ٣.٣٠ ب.ظ في كنيسة القديس يوسف للروم الملكيين الكاثوليك «الاكليريكية» – المطران.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ذكر الصديق يدوم الى الابد

الوفد الفلسطيني يختتم جولته في الولايات الامريكية

الجالية الفلسطينية تؤكد دعمها للوفد المفاوض والتفافها حول قيادة م.ت.ف

● واشنطن - من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» - انهى اعضاء الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، امس، اسبوعاً حافلاً من الجولات في انحاء عديدة داخل الولايات المتحدة الامريكية استهدفت اطلاع ابناء الجالية الفلسطينية على آخر مستجدات عملية السلام.

والتقى اعضاء الوفد، خلال الاسبوع، بالآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني في نحو عشر ولايات امريكية. وعقدوا سلسلة من اللقاءات والاجتماعات والندوات جرى خلالها عرض آخر تطورات مفاوضات السلام وتقييم الآفاق المستقبلية لهذه العملية. كما جرى استعراض مفصل لجوانب المواقف الفلسطينية في جميع القضايا المتعلقة بالمفاوضات وفي مقدمتها مسألة الارض ومفهوم ترتيبات المرحلة الانتقالية.

وتم استعراض الموقف الاسرائيلي حول هذه القضايا واوجه الخلاف الرئيسية التي تعترض تقدم المفاوضات.

كما تصدر الدور الذي تلعبه الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة جانباً هاماً من هذه المناقشات حيث اكد الوفد على ضرورة تفعيل وتطوير هذا الدور على الساحة الامريكية للدفاع عن الحق الفلسطيني. واكد اعضاء الوفد انهم لمسوا تأييداً واسعاً للمشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام والتفافاً حول قيادة منظمة التحرير، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ففي ولاية شيكاغو التقى الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، عدداً كبيراً من ابناء الجالية الفلسطينية ووضعهم في صورة المفاوضات الجارية.

وفي نيويورك التقى الدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات ورئيس اللجنة التنفيذية للوفد المفاوض، ابناء الجالية الفلسطينية وقدم لهم شرحاً حول مجريات عملية المفاوضات. والتقى شعث رؤساء الوفود العربية المعتمدة لدى الامم المتحدة واطلعهم على تطورات مفاوضات السلام الجارية.

وفي سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا) التقت الدكتورة حنان عشراوي، الناطقة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني والدكتور صائب عريقات، عضو الوفد، ابناء الجالية الفلسطينية هناك، وقدما شرحاً مفصلاً حول سير مفاوضات السلام.

والتقت د. عشراوي ود. عريقات عدداً من الشخصيات السياسية والاكاديمية الامريكية. وجرى، خلال هذه اللقاءات، شرح الموقف الفلسطيني في العملية التفاوضية والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام المفاوضات. والقت عشراوي كلمة امام مجلس الشؤون العالمية لولاية كاليفورنيا وهو هيئة تعليمية غير حزبية اشارت فيها الى الصعوبات التي تعترض تقدم عملية السلام.

وقد اجرت عشراوي عدة لقاءات صحفية وتلفزيونية واذاعية في سان فرانسيسكو بالاضافة الى عقد مؤتمر صحفي حضره حشد كبير من الصحفيين.

وفي ولاية اوهايو التقى الدكتور نبيل قسيس، عضو الوفد الفلسطيني والدكتور عزمي الشعيبي، عضو اللجنة القيادية للوفد، ابناء الجالية الفلسطينية من رام الله والبيرة وبيت حنينا في كليفلاند. وجرى خلال اللقاء مناقشة تطورات المفاوضات الجارية.

كما التقى قسيس والشعيبي طلبة واساتذة جامعة يونغستاون في ولاية اوهايو وقدما شرحاً لتطورات مفاوضات السلام.

وفي ولاية فلوريدا التقى الدكتور ممدوح العكر، عضو الوفد، مع ابناء الجالية هناك على مدار يومين. وسيشارك الدكتور العكر، اليوم الجمعة، في ندوة في جامعة فلوريدا حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط يشارك فيها عدد من الاكاديميين الامريكيين والاسرائيليين من حركة السلام الآن.

وفي سان انطونيو (ولاية لويزيانا) وفي ولاية تكساس التقى كل من الدكتور حسن ابو لبدة، عضو الوفد والدكتور تيسير العاروري، عضو اللجنة القيادية، ابناء الجالية الفلسطينية هناك.

كما اجتمع عضوا الوفد مع عدد من ممثلي الجمعية الامريكية العربية لمكافحة التمييز في سان انطونيو.

كما التقى اعضاء الوفد الدكتور عبد الرحمن حمد وسامح كنعان ابناء الجالية الفلسطينية في مدينة هيوستن والدكتورة سعاد العامري ابناء الجالية في شيكاغو والدكتور اياد السراج ابناء الجالية في ايوا. واطلع اعضاء الوفد ابناء الجالية خلال هذه اللقاءات على تطورات مفاوضات السلام.

لم تذهب ريح ثورة أكتوبر!

*** ثورة اكتوبر الاشتراكية المنتصرة بقيادة الشيوعيين في الامبراطورية القيصرية الروسية استرشدت بالماركسية، النظرية الاشتراكية العلمية. وبقيادة لينين اقيم، لاول مرة في تاريخ الانسانية، مجتمع عبّر عن تطلعات الانسانية التقدمية في الغاء استغلال الانسان للانسان، استغلال طبقة لطبقة وشعب لشعب، ومن اجل انتصار المثل السامية في المساواة، التقدم الاجتماعي وبناء مجتمع اشتراكي ***

■ بقلم: توفيق طوبي ■
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● اقامة الاتحاد السوفييتي الاشتراكي غيرت وجه العالم، واوقدت حماس العاملين المضطهدين والشعوب المستعبدة، وصعدت النضالات ضد الجوع، البطالة، الاستغلال، والفقر، ومن اجل الاستقلال القومي، وجلبت انجازات كبرى لجماهير العاملين في كل القارات.

فالنصر على النازية المجيد في الاساس لصالح وطن ثورة اكتوبر، ادى الى انحلال امبراطورية كولونيالية وتحرير شعوب عديدة من ربقة الاستعمار وانتصار الاشتراكية كذلك في اقطار عديدة في شرق اوروبا وفي آسيا وامريكا، غير توازن القوى العالمي لصالح السلام وتحرر الشعوب والتقدم الانساني.

■■ العملية المعادية للثورة

ان بناء مجتمع اشتراكي تقدمي، والذي من المفروض ان يكون عادلاً بطبيعته وواعداً بالتفوق على المجتمع الرأسمالي، قد اتضح في الظروف الدولية الراهنة انه امر مركب، معقد، طويل وأصعب مما رأته طلائع ثورة اكتوبر. واضافة الى ان ثورة اكتوبر حققت انجازات كبيرة لشعوب روسيا القيصرية ولجماهير العاملين المضطهدين: تصنيع البلاد، خدمات اجتماعية، تعليم وعلم، كانت هناك اخطاء وتشويهات ومس بالناس الذين من اجلهم اقيم المجتمع الجديد.

لقد جاءت البريسترويكا من اجل ازالة العقبات من طريق البناء الاشتراكي ومن طريق اقامة سلطة جماهير الشعب، واستهدفت الاتيان باشتراكية اكثر ورفاهية اوسع للانسان، الا ان الاخطاء والتشويهات التي رافقت بناء المجتمع الاشتراكي، اوجدت ظروفاً مريحة لظهور مسار معاد للثورة، معاد للاشتراكية تطور في ظل البريسترويكا. وقد نما هذا المسار وشجعه قادة حزب وقادة دولة سوفييتيون، الى ان شاهدنا هدم اسس المجتمع الاشتراكي وتصفية الحزب الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفييتي.

هذا التطور المعادي للثورة والمعادي للاشتراكية غير، مرة اخرى، توازن القوى الدولي لصالح القوى الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، التي تآمرت دون هوادة لتفكيك الدولة السوفييتية الاشتراكية.

ان نضال جماهير العاملين في العالم من اجل مستوى حياة انساني، ولتأمين حياة انسانية لهم ولابناء عائلاتهم، ومن اجل انتصار المثل الاشتراكية السامية، ونضال الشعوب المستغلة والمستعبدة من اجل الاستقلال والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي - اصبح هذا النضال اكثر صعوبة وتعقيداً.

ومع ذلك، فان من يظن او يردد، بأن هذا التطور معناه «موت الاشتراكية» او «موت الشيوعية»، وهو برهان على تفوق الرأسمالية، فإنه يوهم نفسه او يكذب على ملايين الناس، الذين رأوا في وطن ثورة اكتوبر منارة وسنداً لحياة افضل.

■■ الشيوعية لم تنته

القرن العشرون ليس قرن تصفية الشيوعية، فهو قرن ظهور وانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية، انتصار مثلها السامية. فليست المثل السامية للشيوعية والاشتراكية هي التي فشلت، فالذي فشل هو «نموذج» معين من البناء الاشتراكي، ذلك ان عناصر ضرورية لا تتجزأ من عملية بناء الاشتراكية - الدمقراطية، الاهتمام الدائم لرفاه ولحقوق جماهير الشعب وتنمية تأييدها وتدخلها في بناء المجتمع الجديد - كلها غُيبت وابعدت في اطار هذا النموذج الى هوامش المسار. ووصل الوضع الى درجة نشوء تناقض عميق مع شعارات ومثل ثورة اكتوبر السامية ونشوء قطيعة خطيرة بين النظام وبين جماهير الشعب، الذين تحدث قادة السلطة باسمهم.

والتراجع في مسيرة الانسانية نحو مجتمع جديد من المساواة والرفاه والحرية والسلام، استلزم ويستلزم دراسة واستخلاصاً واعياً للنتائج، من اجل تأمين نجاح نضال جماهير العاملين والشعوب لبناء مجتمع المستقبل - المجتمع الاشتراكي، الا ان العبرة الاساسية هي ان المجتمع الاشتراكي يمكن بناؤه فقط بواسطة التجند المشترك والتأييد الخلاق لجماهير الشعب العاملة، الذين لا يمكن احداث ثورة وبناء مجتمع جديد بدونهم.

ثورة اكتوبر الاشتراكية ليست فشلاً باقياً من الماضي، كما يدعي اعداء الاشتراكية او الانتهازيون الهاربون الى معسكر اصحاب الرأسمال، فثورة اكتوبر هي تجسيد للمثل السامية التي تطلعت الانسانية نحوها دائماً، السلام والحرية، التقدم والرفاه للانسان، الاخوة والصداقة بين الشعوب - والتي استناداً الى القوة القانونية الاجتماعية ستناضل حتى انتصارها وتحققها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اقيم من اجل تحقيق هذه المثل الانسانية الشاملة لمصلحة الشعبين - العربي واليهودي - في هذه البلاد، سيواصل نضاله ايضاً في الظروف الجديدة.

كلمة الاتحاد

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة:

٧٥ عاما على ثورة اكتوبر

● ثورة اكتوبر الاشتراكية هي اعصار تاريخي لا تزال اهميتها الهائلة باقية بعينها، ولا تزال مصدر الهام بالنسبة للمناضلين من أجل السلام، العدل الاجتماعي، الدمقراطية وحقوق الشعوب، ومن اجل الاشتراكية.

لقد كانت هذه ثورة شعبية تولى قيادتها الحزب البلشفي بقيادة فلاديمير لينين، والتي انشأت لاول مرة في التاريخ، دولة العمال والفلاحين. فالسوفييتات (المجالس) كانت شكلا جديدا للسلطة، حكم العمال بواسطته، والغيت الامتيازات لاصحاب رؤوس الاموال، وفي صلب الاهتمام برزت العناية لتحسين أوضاع كل المواطنين الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق حقوقهم السياسية.

ثورة اكتوبر والبناء الاشتراكي حولا روسيا القيصرية الى دولة صناعية متطورة، ذات امكانيات علمية وثقافية هائلة، حررا ملايين الناس من القمع القومي، رفعا مستوى حياة الشعب وأوجدا الضمانات لحقوقه الاجتماعية. ولأول مرة في التاريخ تبلور نظام أخذ على عاتقه مسؤولية الاهتمام بايجاد العمل لطالبه، واقامة خدمات صحية وتعليمية مجانية، واحترام تقاليد كل قومية وانتهاج دمقراطية شعبية حقة.

طوال سنوات وجوده، وقف الاتحاد السوفييتي على رأس معركة الدفاع عن السلام العالمي ووقف سباق التسلح ومن أجل التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة، والدفاع عن حريات الشعوب والتضامن مع العاملين ومع حركات التحرر القومي. ولقد قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في القضاء على المانيا النازية وانقاذ الشعوب من الاستعباد الفاشي. ونشأ معسكر اشتراكي هائل في العالم وانهارت امبراطوريات كولونيالية، وحظيت شعوب كثيرة بالاستقلال السياسي.

لم تمت الشيوعية وليست المثل السامية للاشتراكية غير واقعية، كما يدعي حماة النظام الرأسمالي الاستغلالي: لقد فشل نموذج من نظام اشتراكي لم ينجح في الدفاع عن المثل السامية لثورة اكتوبر.

واكبت بناء الاشتراكية اخطاء وتشويهات، كانت ثمرة اخفاق قيادات في الاحزاب الشيوعية في حل المشاكل الصعبة التي برزت في مجرى التطور التاريخي، وطرق بناء الاشتراكية لم تجر ملاءمتها في حينه مع الظروف التي تغيرت، وقد احدثت هذه المشاكل جراء صراع القوى الامبريالية ضد النظم الاشتراكية.

كان يجب التغيير، وكان يجب اصلاح أمور اساسية، ولهذا أيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي البريسترويكا الاشتراكية. الا انه بدل الاصلاح - تفكك الحزب الشيوعي على مراحل، وكذلك الاقتصاد والمجتمع، وتدهور الوضع الى فوضى عارمة، الى ثورة رأسمالية مضادة والى حظر وجود الحزب الشيوعي، ثم النتيجة الأشد خطرا من كل ذلك - انهيار الاتحاد السوفييتي وتقوض الانظمة الاشتراكية في بلدان اوروبا الشرقية.

المثل السامية للاشتراكية وليس الرأسمالية، هي مستقبل الانسانية.

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات اخوية للشيوعيين ولكل المناضلين من أجل حقوق الانسان ومصلحة العاملين في الدول التي شكلت الاتحاد السوفييتي في الماضي وفي شرق اوروبا. وان الانجازات التي حققتها قوى يسارية في عدد من هذه البلدان هي مصدر تشجيع وبرهان على استيقاظ اولئك الذين أيدوا معارضي الاشتراكية وحملة اسم الدمقراطية الفارغة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل احترام تقاليد ثورة اكتوبر واكسابها للعاملين وللجيل الشاب. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى ان هدفه هو اقامة مجتمع اشتراكي في اسرائيل، يقوم على اساس ملكية اجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية، ويلغي الاستغلال الطبقي، ويجتث من الاساس التمييز القومي والتمييز ضد المرأة. والذي يهتم بمستوى ونوعية حياة عالية، ويؤمن حرية الانسان وتطوره الحر في ظروف دمقراطية عميقة وتعددية للآراء.

ان المثل السامية لثورة اكتوبر ١٩١٧، لا تزال منارة لنا في عملنا من أجل الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، ولضمان مستقبل شعبينا نناضل للسلام بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانبها، ومن اجل شرق اوسط حر من الحروب ومن سلاح الابادة الجماعية والذي ينمي التعاون لمصلحة كل الشعوب.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

منطقة عكا تتجند لجمع اشتراكات لـ «الاتحاد»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد هذا الاسبوع اجتماع لسكرتيري الفروع في منطقة عكا، جرى فيه التداول حول ضرورة تنشيط الفروع والقيام بالواجبات الحزبية خاصة اشتراكات «الاتحاد» والاستعداد لمؤتمر الحزب القطري. ورفع الدور القيادي لسكرتير الفرع.

وعبر الرفاق عن استعدادهم لزيادة العطاء والنشاط. وطرحت اقتراحات لنشاطات عامة سياسية وثقافية على شرف المؤتمر القطري، منها اقامة مهرجان ثقافي الشهر القادم في المنطقة.

واتخذت عدة قرارات لرفع مستوى التنظيم وفعالية الفروع، خاصة وأنه تبين من الاجتماعات التي عقدت في الفروع ومن احصاء العضوية ان معظم رفاق المنطقة قائمون ونسبة التساقط ليست كبيرة.

وأكد محمد نفاع سكرتير المنطقة في تلخيصه على أهمية الدور القيادي لسكرتير الفرع وقدرة الكادر الحزبي على تقوية الحزب.

وتقرر عقد اجتماعات دورية لسكرتيري الفروع.

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٥-٩٢٦ و٠٥-٠١٤-٤/٥. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٦٣٣. (الفاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرنسي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١١٢٤٣١. (الفاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٤/٦٧٨١٣١).
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عبد الشافي: نأمل أن يتعامل كلينتون مع مسيرة السلام طبقا للقرارات الشرعية الدولية ومبادىء حقوق الانسان

● شعث: فوز كلينتون لا يمثل تحولا كبيرا في الموقف الامريكي تجاه أزمة الشرق الاوسط ●

● واشنطن - من مركز اعلام الوفد الفلسطيني، خاص بـ «الاتحاد» - قال الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام، ان مسألة السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط هي مسألة هامة بالنسبة للمصالح الامريكية في المنطقة.

واضاف عبد الشافي، معقبا على فوز الدمقراطي بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية، ان قضية السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان تعالج من جانب الولايات المتحدة وفقا لاعتبارات شخصية او حزبية، وانما وفق الرؤية الشاملة والاستراتيجية للمصالح الامريكية.

واعتبر عبد الشافي ان للولايات المتحدة سياسة ثابتة حيال هذا الموضوع. واضاف: انني لا اتصور ان فوز كلينتون يعني بالضرورة تغييرا اساسيا في التوجه الامريكي.

وأكد ان مسألة السلام في الشرق الاوسط اصبحت تتعلق بالمفاهيم الاساسية في عالم اليوم، وهي مفاهيم الاحترام لمبادئ القانون الدولي وشرعية حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة. وأضاف ان هذه المبادئ تضع الادارة الامريكية القادمة والحزب الدمقراطي الحاكم الذي يركز على حقوق الانسان، على المحك العملي ازاء اخلاصهم والتزامهم بهذه المبادئ.

وأعرب عبد الشافي عن أمله في أن يتصرف الرئيس الامريكي الجديد حيال مسألة السلام في الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية انطلاقا من هذه المبادئ والاعتبارات.

وقال انه ليس بالضرورة ان تفقد عملية السلام قوة اندفاعها في عهد كلينتون، مشيرا الى ان انقضاء عام على عملية السلام دون تحقيق نتائج يؤكد بأن على الراعي الامريكي ان يستخلص العبر من هذا الجمود، ويقوم بدوره المطلوب التزاما بأسس ومرجعية عملية السلام وعلى رأسها قرار مجلس الامن ٢٤٢.

وأكد عبد الشافي تمسك الوفد الفلسطيني بمواقفه وثوابته الوطنية وحقوق شعبه التي لا يمكن التنازل عنها او التفريط بها.

وقال نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات ورئيس اللجنة القيادية للوفد المفاوض، ان فوز كلينتون لا يمثل تحولا كبيرا في الموقف الامريكي تجاه أزمة الشرق الاوسط. وأضاف ان ما تفعله امريكا هو في الاساس يخدم مصالحها الحيوية كدولة كبرى وليس كحزب سياسي.

واشار شعث الى تضاؤل أهمية اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية موضحا أن المناظرات التي جرت بين مرشحي الرئاسة الامريكية لم تذكر اسرائيل من قريب او بعيد وذلك لأول مرة في تاريخ امريكا. ورأى شعث، بالمقابل، أنه لا يمكن توقع الكثير من الرئيس الامريكي الجديد لأنه سينفق الشهور الاولى من رئاسته في معالجة القضايا الاقتصادية الداخلية. وقال ان الاشهر القادمة قد لا تشهد اندفاعا في العملية السلمية بالقدر الذي شهدته هذه العملية في فترة حكم الرئيس بوش.

وأضاف ان الدور الامريكي في عملية السلام سيعتمد على نوعية الاشخاص الذين يختارهم كلينتون لتولي زمام السياسة الخارجية الامريكية وتحديدا في الشرق الاوسط.

وتوقع شعث ان تدفع ادارة الرئيس بوش، بدعم من كلينتون، عملية السلام خلال الفترة المتبقية للادارة الحالية والتي تنتهي في منتصف كانون الثاني القادم.

وأخيرا شدد شعث على ضرورة ان يعتمد الفلسطينيون على انفسهم في الاساس وأن يستمروا في نضالهم بشقيه على الارض من خلال تصعيد الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة، وفي ميدان النضال السياسي من خلال المفاوضات، أيا كان الرئيس الامريكي وأيا كان شكل الادارة الامريكية القادمة.

● موظفو متحف الشموع في تل ابيب سارعوا الى نقل تمثال جورج بوش الشمعي الى زاوية الرؤساء السابقين! ●

في المناطق الفلسطينية المحتلة:

اعتقال ام في محاولة للضغط على نجلها المعتقل كي يعترف!

* القاء زجاجتين حارقتين على اهداف اسرائيلية في القدس * شن حملة ضرائبية واسعة في رام الله والبيرة * مواصلة فرض حظر التجول على وسط الخليل *

● المناطق الفلسطينية المحتلة - لمراسلينا - تواصل قوات الاحتلال انتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتشديد القبضة الحديدية بحق المواطنين وانزال العقوبات الجماعية وشن حملات الاعتقال العشوائية وفرض الضرائب الباهظة بحق التجار ومداهمة القرى والمخيمات والمنازل وحرمان المعتقلين الفلسطينيين من حقوقهم الانسانية العادلة والتنكر لهم، فبينما استمرت الصدامات والاشتباكات مع قوات الاحتلال ومهاجمة الدوريات العسكرية ومركبات سوائب المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة، مما ادى الى تحطيم زجاج عدد منها واصابة عدد من الجنود والمستوطنين بجراح، القيت صباح امس زجاجتان حارقتان باتجاه اهداف اسرائيلية في مدينة القدس واضرمت النيران في سيارة اسرائيلية.

وشنت سلطات الضرائب الاسرائيلية بمساعدة قوات عسكرية حملة ضرائبية واسعة في رام الله والبيرة وقراهما حيث استولى موظفو سلطة الضرائب على العديد من ممتلكات التجار وسياراتهم لارغامهم على دفع المبالغ الضرائبية المترتبة عليهم.

وواصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على وسط مدينة الخليل لليوم الرابع في اعقاب اصابة مستوطن في ظهره.

● جنين ●

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان بلدية جنين قطعت التيار الكهربائي والمياه عن جمعية الهلال الاحمر التي تضم قسم الاسعاف وحالات الطوارئ وحضانة وروضة، وذلك بسبب عدم تسديد الديون.

وواصل افراد الوحدات الخاصة خاصة عند مفترق مجيدو الاستفزازات ضد الاهالي واعتدوا يوم امس على مازن جرادات، (٢٦ عاماً)، من السيلة الحارثية وهو مبتور الساق.

من جهة اخرى ازدانت مدينة جنين بالشعارات الوطنية ومنها: «الوحدة الوطنية سلاحنا الثوري للحفاظ على الانتفاضة». وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد مفيد الغزاوي والذكرى الاولى لاستشهاد مهدي ابو الحسن.

وشهدت جنين انتشاراً عسكرياً مكثفاً وعمليات تمشيط بعد قيام مجهولين بالسطو المسلح على فرع البريد ونجاحهم في سرقة (٥٠) الف شاقل والفرار.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الاحتلال، ظهر امس، سميرة مبدا عارضة، (٥٥ عاماً)، في محاولة للضغط على نجلها مروان الذي اعتقل قبل (٢٠) يوماً لكي يعترف بالتهم الموجهة إليه!!

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين على سامر سعدي سموري (٢٥ عاماً) بالسجن الفعلي (٨) اشهر وغرامة (٣) آلاف شاقل، بتهمة المشاركة في فعاليات الانتفاضة.

واعتدى افراد الوحدات الخاصة على الفتى فيصل راغب الاحمد، (١٣ عاماً)، بالضرب عندما كان يقطف ثمر الزيتون في ارض ذويه بحجة قذف حجرا

من جهة اخرى اقام مركز التأهيل المهني للمعوقين ندوة حول اوضاع المعوقين ونشاط ودور المركز في مخيم جنين.

● نابلس ●

وهوجمت صباح امس سيارات لسوائب المستوطنين بالحجارة لدى مرورها بالقرب من مخيم العين، فاطلق المستوطن النيران وولى هارباً من المنطقة.

ويعاني المعتقل جميل الطيراوي، (٤٥ عاماً)، من مخيم بلاطة من تدهور في حالته الصحية نتيجة اصابته بامراض مزمنة في القلب، حيث نقل من سجن جنيد الى مستشفى سجن الرملة العسكري للمعالجة. والمعتقل الطيراوي حكمت السلطات عليه بالسجن المؤبد ومضى على اعتقاله سنتان ونصف السنة.

● رام الله ●

وذكرت انباء رام الله ان سلطات الاحتلال بدأت منذ يوم امس الاول بحملات ضرائبية كبيرة في رام الله والبيرة وقراها ومخيماتها، حيث داهم افراد سلطة الضرائب بمساندة قوات الاحتلال المحال التجارية والورش والمصانع، واقاموا الحواجز العسكرية على الطرق المؤدية الى قرى المنطقة، وصادروا عشرات السيارات التي يملكها التجار لاجبارهم على دفع الضرائب المترتبة عليهم، وعرف من بين اصحاب السيارات المصادرة كل من حسين عواودة وداود غنام ونزيه شاور.

ومن ناحية ثانية اعتقلت قوات الاحتلال ليلة امس الشاب مازن عبد الفتاح سعيد (٢٢ عاماً) من قرية نعلين.

● القدس ●

ألقيت صباح امس زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية لدى مرورها بالقرب من مفترق طرق بير نبالا - مستوطنة (جفعات زئيف) فانفجرت الزجاجة على الطريق، وقامت قوات الاحتلال بحملة تمشيط في المنطقة، كما ألقيت زجاجة حارقة باتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية في مستوطنة (النبي يعقوب) شمال القدس ولم يحدث انفجارها اصابات.

وفي حي راس العامود في المدينة اضرمت النيران في سيارة اسرائيلية مما ادى الى احتراقها كلياً.

وكان شبان في حي الثوري في المدينة قد هاجموا دورية لحرس الحدود بالحجارة ورد افراد الدورية باطلاق النيران ومطاردة الشبان.

ومن ناحية ثانية وقع قبل الظهر اشتباك بالايدي بين موظفي بلدية القدس وعدد من اصحاب البسطات في منطقة باب العمود، اثر قيام موظفي البلدية بمساعدة افراد حرس الحدود بمصادرة عدد من البسطات، وتم اعتقال ثلاثة مواطنين عرف من بينهم الشابان محمود مسودة (١٨ عاماً) وايهاب الصالحي (١٧ عاماً).

وخلال ذلك هاجم شبان الانتفاضة موظفي البلدية بالحجارة وحطموا زجاج حافلة اسرائيلية لدى مرورها في منطقة باب العامود.

● الخليل ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على سوق الخضار ومحيط الحرم الابراهيمي الشريف لليوم الرابع على التوالي اثر طعن مستوطن يوم الاثنين الماضي واصابته في ظهره.

ومن جهة ثانية، هاجم شبان الانتفاضة دورية عسكرية قرب مدرسة جبل الغضب في المدينة، ورد جنود الاحتلال باطلاق النار وحاصروا المدرسة لمدة نصف ساعة.

رجال اعمال فلسطينيون يريدون بناء ميناء بحري على شاطئ غزة

● القدس - «و.ص.ف.» - تنتظر مجموعة من رجال الاعمال والمهنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة موافقة السلطات الاسرائيلية على انشاء ميناء بحري فلسطيني على شاطئ مدينة غزة في قطاع غزة المحتل.

وكان مهندس فلسطيني هو ماهر مدوخ من مدينة غزة تقدم بطلب للسلطات الاسرائيلية قبل ثلاثة اشهر للبدء بالمشروع الذي يقول ان تكلفته ستبلغ (١٩٠) مليون دولار فقط ويستوعب في مراحل بنائه ٢٢ الف عامل.

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية قال مدوخ ان السلطات الاسرائيلية طلبت منه اعداد «لائحة قانون داخلي للهيئة التأسيسية قبل ردها على طلبه». واضاف ان هيئة تأسيسية تضم ٢٠٠ فلسطيني من الاراضي المحتلة من رجال الاعمال قد شكلت لهذا الغرض.

ويرفض مدوخ اعطاء معلومات تفصيلية عن المشروع المقترح مبرراً ذلك بأنه «ليس في صالح المشروع في الوقت الحالي». لكنه في الوقت نفسه يتحدث عن ميناء سيقام على مساحة من الارض تقدر بحوالي ٣٠٠٠ دونم تشمل مخازن وحوضاً لبناء السفن ومنطقة صناعية اضافة الى منطقة «الترانزيت».

ويعتقد مدوخ ان باستطاعة المشروع تمويل «نفسه ذاتياً من خلال بيع قطع ارض من المساحة الكلية للجمهور». ويضيف «ولا نريد مساعدة احد سواء من الاسرائيليين او من الاجانب».

وهو ينفي كذلك ان تكون للمشروع المقترح صلة بالعملية السلمية الحالية مشيراً ان «الفكرة بدأت العام ١٩٨٦ باقامة رصيف بحري ثم تطورت مؤخراً لاقامة ميناء».

الى ذلك قال ناطق بلسان «الادارة المدنية» الاسرائيلية، وهي الجهة المخولة بالموافقة على المشروع، ان اتصالات جرت بهذا الخصوص. واضاف «ولقد اوضحنا لهم ان الموانئ الموجودة تفي بحاجة الجميع لكننا لسنا ضد المشروع والمشاريع الاخرى التي يمكن ان توفر فرص عمل للفلسطينيين».

وينوي مدوخ في حالة رفض «الادارة المدنية» طلبه اقامة الميناء، التوجه للمحكمة العليا للاستئناف.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء،
الجليل المركزي - الاسواق عكا
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ أنه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا طلب للحصول على تسهيلات بناء، في الملف رقم ١ - ٩٤٥/٩٢ باسم السادة رياض وعبد الحكيم منصور من قرية كوكب ولي حوض مساحة مبنية. ماهية التسهيلات: أ) قسم من المبنى القائم على هوامش طريق مخططة كما هو مطلوب في الخارطة الهيكلية كوكب ج/ ٢١٧٤. ب) هذه التسهيلات بموجب قرار اللجنة اللوائية لواء الشمال.
كل من يهمه الامر بأمكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة حسب العنوان: مركز الاسواق السوق البلدي، عكا.
مرشه سيلع
رئيس اللجنة

مجلس المغار المحلي — سلطة مكافحة المخدرات
اعلان عن وظيفة شاغرة
يعلن مجلس المغار المحلي عن حاجته لوظيفة منسق جماهيري لمكافحة المخدرات بنصف وظيفة.
شروط الوظيفة:
ان يكون حاصلا على شهادة اكاديمية في المواضيع التالية:
علم اجتماع او شؤون اجتماعية او تربية او علم نفس او علم الاجرام
مفضل ان تكون له خبرة في العمل الجماهيري.
الدرجة حسب الشهادات المرفقة مع الطلب.
ساعات العمل غير منظمة.
آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٩٩٢/١١/١٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
قاسم غانم
رئيس المجلس المحلي

خلال شهر واحد

..١٨ كردي سقطوا برصاص الجيش التركي!

● انقرة - و.ص.ف. - اعلنت القيادة العامة التركية في انقرة، امس الخميس، أن حوالي ٤٥٠٠ ثائر كردي سقطوا بين قتيل وجريح واسير بينهم ١٨٠٠ قتيل.

واضافت القيادة التركية ان هذه الحصيلة الشاملة تشمل خسائر الثوار الاكراد الاتراك في معاركهم ضد البشمركة الاكراد العراقيين التي بدأت في الخامس من تشرين الاول الماضي وفي القتال ضد الجيش الذي تدخل في ١٢ تشرين الاول.

واجتازت وحدات تركية كبيرة الحدود مع العراق في ١٦ تشرين الاول الماضي.

وفي بيان نشر بعد ظهر امس اكدت القيادة العامة التركية انه من اصل نحو ٤٥٠٠ ثائر قتلوا او جرحوا قتل ٤٠ بالمئة منهم اي نحو ١٨٠٠ ثائر. والآخرون سقطوا جرحى او اسرى وحوصرت مجموعات للثوار سواء من قبل الجيش او البشمركة الاكراد العراقيين.

وكان الجنرال دوغان غورس رئيس اركان الجيوش التركية قدر عدد القتلى بين الثوار الاكراد بألفي عنصر.

فشل الجماعات الاسلامية في انتخابات السلطات المحلية في مصر

* من بين (٢٧٧٨) دائرة لم يتنافسوا الا على (٦٠٥) دوائر. ومع ذلك فازوا فقط في (٧٥) دائرة *

● القاهرة - «و.ص.ف.» - فشل الاخوان المسلمون في الانتخابات المحلية في مصر ولم ينجحوا الا في الفوز بنسبة (٣) في المئة فقط من المجالس المحلية التي إنتخبت في مصر، وكانت النتائج قد نشرت امس الخميس، بعد يومين من اجراء عملية الانتخابات.

ولا يزال هناك (١٢٢) دائرة ستجري فيها انتخابات تم تأجيلها الى (١٠) تشرين الثاني الجاري بسبب الالغاء المتأخر لقرار حكومي باعتبار قوائم التحالف الاسلامي في هذه الدوائر غير مطابقة للقانون.

وبعد هذه الانتخابات قد تزيد نسبة الـ (٣) في المئة قليلاً في حال نجح الاخوان المسلمون في هذه الدوائر وبخاصة في دلتا النيل.

وقد فاز التحالف الاسلامي في (١٧) دائرة بمحافظة الدقهلية (شمال شرق الدلتا) حيث وصلت الصناديق ومستلزمات الانتخابات الاخرى الى مكاتب الاقتراع قبل ساعة من اغلاق المكاتب حسبما اكد عبد الحميد بركات مساعد الامين العام لحزب العمل المعارض الذي تقدم بقوائم التحالف الاسلامي والذي يخوض الاخوان المسلمون هذه الانتخابات ضمن قوائمه.

وفاز التحالف الاسلامي ايضاً في ١٦ دائرة بمحافظة البحيرة (شمال غرب الدلتا) التي ينحدر منها حسن البنا مؤسس الاخوان والتي تعد من معاقل هذه الجماعة. وقد فاز مرشحو التحالف في (١١) دائرة بمحافظة الشرقية في دلتا النيل وفي عدد مماثل من القرى الريفية بمحافظة الجيزة المتاخمة لمحافظة القاهرة.

وفي القاهرة نفسها فاز التحالف الاسلامي في دائرتين فقط.

ومن ضمن (٢٧٧٨) دائرة لم يتقدم التحالف الاسلامي بمرشحين سوى في (٦٠٥) دوائر. وهو يشارك للمرة الاولى منذ سنة (١٩٧٩) في انتخابات المجالس المحلية. ومع ذلك حصل فقط على (٧٥) دائرة.

وبعد مرور (٤٨) ساعة على الانتخابات لم تعلن بعد النتائج النهائية.

الفيتنام تقترح على الرئيس الامريكي الجديد تطبيع العلاقات بين هانوي وواشنطن

● «على اساس المساواة والاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة» ●

● هانوي - و.ص.ف. - اقترح نائب رئيس الوزراء الفيتنامي فان خاي، امس الخميس، على الولايات المتحدة الامريكية اقامة علاقات طبيعية غداة انتخاب بيل كلينتون رئيساً للبلاد.

ورأى خاي خلال مؤتمر صحفي ان الرئيس المنتخب «سيستمر، بالتأكيد، في التعاون مع فيتنام لايجاد حلول افضل للمشاكل الانسانية وتعزيز عملية تطبيع الوضع مع فيتنام».

واضاف خاي «ونحن على استعداد لاقامة علاقات مع الولايات المتحدة على اساس المساواة والاحترام المتبادل والمصالح المتبادلة».

ويذكر ان واشنطن وهانوي لم تقيما علاقات دبلوماسية منذ انتهاء الحرب الفيتنامية في العام ١٩٧٥ وانهيار النظام الذي كان مقرباً من الولايات المتحدة في جنوب فيتنام.

وقد فرضت الولايات المتحدة حظراً اقتصادياً عالمياً على فيتنام بعد ان اجتاحت قواتها كمبوديا في كانون الاول من العام ١٩٧٨ [illegible] وفرضت واشنطن شرطاً [illegible] لاعادة العلاقات بين البلدين هو ايجاد حل لـ «المشكلة الانسانية» المتعلقة بالجنود الامريكيين البالغ عددهم ١٦٥٧ الذين اختفوا خلال الحرب الفيتنامية ولم يتم تسوية قضيتهم حتى الآن.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء،
الجليل المركزي - الاسواق عكا
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ أنه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا طلب للحصول على تسهيلات/ استخدام شاذ في البناء، في الملف رقم ١ - ١٧٨/٩٢ باسم السيد خالد حمد مربسات من عيلبون حوض ١٢٢٠٥ قسيمة ٤٩ قطعة أرض ٧.
ماهية التسهيلات: شذوذ جزء من المبنى من الجنوب من حدود قطعة الارض وذلك خلافا لما هو مطلوب في الخارطة المفصلة ج/ ٦١٤٠ (وفقا ٨٧/ ٦٠).
كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة حسب العنوان: مركز الاسواق، السوق البلدي، عكا.
مرشه سيلع
رئيس اللجنة

* تهنئة *
تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور زياد القاسم وزوجته سنجانا بالمولودين التوأمين طارق، ولينا. الف مبروك.
الحزب والشبيبة - الناصرة

مجلس حرفيش المحلي
نشر عطاء رقم ٩٢/١٠
بناء جدار في القسيمة العسكرية - حرفيش
يعلن مجلس حرفيش المحلي عن قبول عطاءات مقاولين مسجلين ومصنفين بالتصنيف الملائم لبناء جدار في القسيمة العسكرية في حرفيش.
جولة المقاولين تبدأ من مكتب المجلس المحلي يوم الخميس ٩٢/١١/١٢، الساعة العاشرة صباحا.
آخر موعد لتقديم العطاءات يوم الخميس الموافق ٩٢/١١/١٩، الساعة الثانية بعد الظهر.
يمكن الحصول على مواصفات العمل والخرائط لدى سكرتارية المجلس المحلي خلال ساعات الدوام، مقابل دفع مبلغ ٥٠ شيكل لا تعاد.
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.
فارس غضبان
رئيس المجلس المحلي

اعلان
تعلن بهذا انه قدم الى محكمتنا الموقرة طلب لتثبيت وصية المرحوم زكي يوسف عبد من معليا والحامل تاريخ ٨٦/١٠/١٣. فمن له اعتراض على ذلك عليه التوجه الى محكمتنا خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان.
باحترام
الارشمندريت باسيليوس لحام
رئيس المحكمة الدينية لطائفة الروم الكاثوليك - الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء،
الجليل المركزي - الاسواق عكا
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ أنه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي في عكا طلب للحصول على تسهيلات/ استخدام شاذ في البناء، في الملف رقم ١ - ٢٧٨/٩٢ باسم السيد حسين علي حسن من مجد الكروم في حوض ١٩٠٥٦ قسيمة ٤ قطعة رقم ٣.
ماهية التسهيلات: استخدام في الطابق الارضي في منطقة واجهة تجارية وفقا للخارطة الهيكلية المصادق عليها للقرية رقم ج/ ٣٧٠٠ لاغراض السكن بدلا من الاغراض التجارية كما هو مطلوب.
كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة حسب العنوان: مركز الاسواق السوق البلدي، عكا.
مرشه سيلع
رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث
وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحومة صبحية علي مصري بتاريخ ٨٥/٨/٢ وانحصار ارثها الشرعي بابنتها الوحيدة عنان المتولدة لها من زوجها فؤاد ابو راس المتوفى حال حياتها لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.
قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

الاعتداء بالضرب، مرتين، على مهندس بلدية شفاعمرو

بعد أن طال انتظار المطر، نزل أصحاب الزيتون الى الهدّ



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – انتظر المزارعون واصحاب كروم الزيتون ومنذ مطلع هذا الشهر هطول كمية ولو قليلة من الامطار لتنظيف الغبار وري اشجار الزيتون لزيادة انتاجها من الزيت ولتسهيل عملية قطفها. لكن انتظارهم طال دون جدوى. والراصد الجوي لم يبشرهم بأمر كهذا. فاضطروا الى شحذ الهمم وتحضير الاكياس الكبيرة والمفارش والعصي الطويلة وابتدأ موسم الهد – القطف.

ومنذ عدة ايام ونحن نشاهد عائلات بأكملها بمن فيهم طلاب المدارس منتشرين في الكروم والوعور في جو عائلي وتراثي اصيل معبرين عن الارتباط بالارض وبهذه الشجرة الكريمة والمعطاء.

كثير من الفلاحين يشيرون الى ان نبتة المحصول كبيرة هذه السنة. لكن نبتة الزيت فيها اقل من السنة الماضية. فبينما كانت نسبة الزيت في حبات الزيتون حوالي ٣٣٪ – ٣٥٪ انخفضت هذه السنة الى ٢٧٪ – ٢٨٪. ولكن الزيادة في المحصول تعتبر التعويض المباشر للانخفاض في النسبة. وتكتظ المعاصر وخصوصا في ساعات المساء بالعشرات من اصحاب المحاصيل القادمين لتوهم من الكروم والوعور لدرس المحصول.

وقد اغلقت العديد من المدارس في عدد من القرى العربية ابوابها معلنة عن عطلة لثلاثة ايام. وقد بلغت اكثر من ذلك في قرى اخرى، وذلك لكي يساعد الطلاب والطالبات ذويهم في عملية جني محاصيل الزيتون. وهذه الخطوة لا تتخذها ادارة المدارس عادة الا في حالات الوفرة الحاصلة في محصول الزيتون.

(تصوير: محمد مصالحة، «الاتحاد» – الناصرة)

* المعتدون هاجموا بيته واعتدوا عليه. فاعتقلتهم الشرطة. ثم اطلقت سراحهم. وبعدها حضروا الى البيت برفقة مجموعة اكبر واعتدوا عليه مرة اخرى! * في المرة الثانية: الشرطة اعتقلت المعتدين والمهندس نفسه (!) رغم ان الهجوم حصل على بيته! * بلدية شفاعمرو تستنكر الاعتداء *

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – لا يزال الاعتداء الفظ، الذي وقع على مهندس بلدية شفاعمرو، نبيل حبيب الشيخ، يثير ردود فعل غاضبة في اوساط الشفاعمريين وسط اجماع على استنكاره.

واستنكر، امس، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين حادث الاعتداء، وقال «ان اي اعتداء على اي من موظفي البلدية اعتبره اعتداء شخصيا عليّ ولا بد من استنكاره اشد الاستنكار».

كما استنكر المهندس رياض خوري، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، حادث الاعتداء على مهندس البلدية مطالبا الشرطة باتخاذ كل الاجراءات القانونية ضد هذه الاحداث مشيرا في الوقت نفسه الى ان مهندس البلدية يقوم بعمله في اطار القانون وبدون اية اعتبارات.

وكان حادث الاعتداء قد وقع في ساعة متأخرة من مساء امس الاول الاربعاء، عندما قام عدد من المعتدين بمهاجمة بيت مهندس البلدية في اثناء تواجده فيه في الحي الاخضر في شفاعمرو. وقد روى مهندس البلدية حادث الاعتداء لمراسلنا، فقال ان المعتدين قاموا بقرع جرس بيتي طالبين مني مرافقتهم خارج البيت. فابلغتهم انه جرى سوء تفاهم مع والدهم في مكتبي في البلدية. وقد سوي عندما تدخل رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين وانهى الخلاف وانه تصالح مع والدهم. الا انهم اصروا على خروج المهندس خارج البيت، وكالوا له الشتائم البذيئة. واضاف: لقد اتصلت زوجتي بالشرطة فحضرت واعتقلت المهاجمين لكن وصولها تزامن مع وصول والد المعتدين حيث اعتذر مني وطلب من البوليس اطلاق سراح اولاده، على امل التفاهم وهكذا حصل. لكن المعتدين عادوا مرة اخرى، ولكن بعدد اكبر، وهاجموا بيت المهندس للمرة الثانية رغم اطلاق سراحهم. واعتدوا عليه. وحضرت الشرطة. وقامت باعتقال المعتدين والمعتدى عليه المهندس نبيل الشيخ (!!) ولكن اطلق سراحه في ساعات صباح امس الخميس بعد ان اصيب بوعكة صحية في مركز البوليس ونقل على اثرها الى المستشفى.

هذا، وعلم مراسلنا ان خلفية الاعتداء، كانت قبل يومين عندما حضر والد المعتدين سليم جعفري الى مكتب مهندس البلدية وقام بتوجيه الشتائم من خلال «العربدة»، على المهندس اثناء قيامه بوظيفته، كما علم مراسلنا ان المعتدين ما زالوا رهن الاعتقال والتحقيق.

شرطة باللباس المدني في سوق الناصرة

* الامر كشف في محكمة الصلح في الناصرة، امس، عند محاكمة شاب نصراوي قذف رجال الشرطة السريين بابرة هيروين *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، عن وجود دوريات لرجال شرطة باللباس المدني في سوق الناصرة وحي البلدة القديمة فيها.

وجرى ذلك، عندما جلب الى المحكمة شاب نصراوي في الثلاثين من عمره، طلبت الشرطة تمديد اعتقاله لخمسة عشر يوما لمواصلة التحقيق معه بتهمة الاعتداء على رجال شرطة في اثناء تأدية عملهم ومحاولة ايذائهم وحمل مادة هيروين.

وكان رجال الشرطة يتجولون بلباسهم المدني في حي السوق، يوم الجمعة الماضي. فاشتبهوا بطريقة مشي هذا الشاب وتصرفاته. فطلب منه احدهم ان يقف ويعطيه بطاقة الهوية. فما كان من هذا الشاب الا ان استل من جيبه ابرة حقن وضرب بها الشرطي. لكنها سقطت على الارض. وتبين فيما بعد انها كانت محقونة بمادة الهروين ويبدو ان الشاب المذكور خطط لغرزها وتفريغها في جسده. مما لفت نظر رجال الشرطة. فانقضوا عليه فورا ووضعوا الاغلال في يديه واعتقلوه.

هذا وقرر القاضي حاييم غلباز، امس، تمديد اعتقال الشاب عشرة ايام.

اختتام دورة للعلاج الطبي والطبيعي في مستشفى نهريا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اختتمت، يوم امس، في مستشفى «مليبن» في نهريا دورة دراسية حول العلاج الطبيعي والطبي كالتدليك والتمارين الجسمانية والرياضة الطبية، شارك فيها (٧٠) من العاملين في هذا المجال من العرب واليهود.

والقى مدير المستشفى، البروفيسور شاؤول شاشا، كلمة اكد في سياقها اهمية الموضوع وضرورة زيادة وتعميق الوعي في هذا المجال، خاصة للذين اصيبوا في حوادث طرق او اصابات عمل او غيرها من اصابات جسمانية لها صلة بالعلاج بالتمارين الرياضية والطبية.

واشتملت الدورة على معرض عرضت فيه ادوات تستعمل في مجال العلاج الطبيعي، كجهاز لتخفيف الالم واحزمة صحية وبودرة ورشاشات مختلفة واجهزة كهربائية عصرية ومتطورة من صنع محلي.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الموضوع ودراسته غير منتشرة في الوسط العربي على الرغم من وجود فروع بمستوى اكاديمي في البلاد لهذا الغرض.

وعلم انه بامكان العاملين في هذا المجال استقبال المرضى في بيوتهم.

المغني التون جون يحصل على اغلى عقد في تاريخ عالم الموسيقى

● لندن – و.ص.ف – ابرم المغني البريطاني التون جون الذي يحيي حاليا حفلات غنائية في لوس انجلوس وواضع كلمات اغنياته برني توبين (الاربعاء) مع المنتج تيم وارنر اغلى عقد يشهده عالم الموسيقى.

فقد حصل الرجلان بموجب هذا العقد على ٢٦ مليون جنيه استرليني (٤٠ مليون دولار) اي ضعفي المبلغ الذي حصل عليه المغني الامريكي برنس في ايلول الماضي ومقداره ١٣ مليون جنيه استرليني.

ومن بين الاغنيات الشهيرة التي وضعها التون جون وبرني توبين اغنية «روكيت مان» و«كاندل ان ذو وند» و«سوري سيمز تو بي ذو هارديست ورد» و«يور سونغ» و«دانيال» و«غودباي يلو بريك رود».

يا ساتر !

المنجم الهندي الذي تنبأ بفوز كلينتون يقول: «امريكا ستكون دولة عدوانية جدا وستخوض حربا»

● حيفا – الوكالات – مرة اخرى: «كذب المنجمون، وكله جنون». منجم هندي كان تنبأ في آب الماضي بفوز بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية الامريكية، بات يضرب شمالا ويمينا بعد تحقيق الفوز. ماذا يتنبأ الان؟! الولايات المتحدة ستكون دولة عدوانية وستخوض حربا!

اسم المنجم مادنس. ونشرت صحيفة «التايمز زوف انديا»، امس الخميس، خبرا له، يقول فيه ان الولايات المتحدة ستكون دولة عدوانية جدا وستخوض حربا وستشارك في عمليات عسكرية عدوانية في الخارج من دون ان يحدد مكانها.

وكل هذه النبوءة مبنية على كسوف الشمس وخسوف القمر. فهو يتوقع ان يحصل خسوف القمر في (١٠) كانون الاول القادم وكسوف الشمس في (٢٤) منه. ويقول ان الكسوف او الخسوف يدفع الى طريقه تفكير غريبة تخلق احداثا عنيفة.

واستنادا الى ذلك، ايضا، ان الاتحاد السوفييتي سيشهد انقلابا جديدا واحداثا مماثلة، وتنبأ ان الصين ستتورط بعمليات عسكرية. اما اليابان فستواجه ازمة اقتصادية في اقل من (١٠٠) يوم. وكما قلنا: «كذب المنجمون.. وكله جنون».

ثلاث سنوات سجن فعلي مقابل ضرب الزوجة وسرقة وتزوير شيكات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اياد ابو درفيل (٢٧ عاما) يسكن في نتسيرت عيليت على مدار عامين تمكن من سرقة دفاتر شيكات وتزوير خمسة شيكات بقيمة الف ومئة وعشرين شاقلا، استعملها لشراء مواد دهان وتقليبات بالعاكسيات. اضافة الى ذلك قام بضرب زوجته عدة مرات وتقديم بلاغات كاذبة للشرطة. قاضي محكمة الصلح اعطاه مجالا لتحسين وضعه فاصدر ضده قرارا بالسجن البيتي وآخر في العمل في مؤسسات لمصلحة الجمهور. لكنه لم يصمد امام هذا القرار وعاد الى ارتكاب بعض المخالفات. وفي يوم أمس اصدر قرارا ضده بالسجن الفعلي لمدة عامين يبدأها من يوم ٩٢/٧/١٤، وقت سجنه، والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ خلال ثلاث سنوات.

وكما جاء في ثلاث لوائح اتهام قدمت ضد المتهم في يوم ٩١/٦/٢٠ الساعة الحادية عشرة مساء اعتدى على زوجته وضربها. وفي يوم ٩١/٦/٢٣ الساعة الثانية فجرا ابلغ المتهم شرطة نتسيرت عيليت ضد احد الاشخاص انه قام بتهديده وضربه الا انه تبين فيما بعد ان البلاغ كاذب. وفي يوم ٩١/٧/٨ الساعة التاسعة مساء قام بتكسير اثاث في البيت وضرب زوجته في مختلف انحاء جسمها. وفي يوم ٩٢/٥/٢٢ سرق دفتر شيكات من احد سكان نتسيرت عيليت كان يتواجد في حرش تشرتشل، نائما في سيارته، وقام المتهم بتزوير شيك بقيمة اربعمئة شيكل. وفي يوم ٩٢/٣/٢٨ الساعة الخامسة بعد الظهر سرق المتهم من سيارة مواطن آخر من نتسيرت عيليت ثلاثة شيكات وادخلها الى البنك بقيمة خمسمئة شيكل وسحب مقابلها اربعمئة شيكل.

وفي حينه اصدر القاضي قرارا بالعمل بدون مقابل في مؤسسات جماهيرية لمدة ستة اشهر. ولكنه بعد اقل من اسبوع قام بتزوير شيكات اخرى احدها بقيمة ٧٠ شاقلا ذهب فيها بواسطة تاكسي من حيفا الى الناصرة. عندما عاد الى السجن في يوم ٩٢/٧/١٤. وفي يوم أمس طلب المتهم من القاضي ان يخرج من السجن حتى يوم ٩٢/١٢/٦ على ان تحضر زوجته واحد اقاربه للتوقيع على كفالة ووافق القاضي على ذلك الا انه حتى ساعات الظهر، عند اغلاق ابواب المحكمة لم يحضر اي منهما فبقي في السجن.

ويذكر ان الشاب اب لثلاثة اولاد.

المتهم قال للقاضي:

لم اسرق ولم أشهر السلاح.. لقد خططت لذلك فقط.. ولم انجح في التنفيذ

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «الشرطة تتهمني بالسرقة وباستعمال السلاح. ولكن ما فعلته يا سيدي هو انني خططت لذلك. ولم انجح في التنفيذ»، بهذه الكلمات واجه الشاب قاضي محكمة الصلح في الناصرة عندما سأله ان كان يريد قول شيء.

وكانت الشرطة قد جلبته (عمره ٢٨ عاما) وزميلا له (٢٥ عاما) طالبة تمديد اعتقالهما لمواصلة التحقيق في التهم الموجهة اليهما وهي: التخطيط لسرقة محل مجوهرات في الناصرة بالسطو المسلح، وسرقة تاجر مخدرات من طمرون بالطريقة نفسها. وقال مندوب الشرطة في المحكمة ان معلومية وصلت الى الشرطة بهذا الخصوص وان المتهمين اعترفا.

اما المتهمان فقد اعلنا انهما وافقا على الاعتراف فقط حتى يصلا الى المحكمة ويتعرفان على «الخائن» الذي وشى بهما الى الشرطة.

يحدث في البلاد

انتحل شخصية طبيب.. وسرق النقود من «زبائنه» المرضى!!

● الخضيرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – انتحل شخصية طبيب.. وسرق النقود من «زبائنه» المرضى خلال «علاجه» لهم.

هذه القصة «الخيالية»، التي قد نشاهدها في الافلام فقط، هي حقيقية وجرت في البلاد. ويوم امس الخميس نظرت محكمة الصلح في الخضيرة في هذه التهمة.

فقد اصدر قاضي المحكمة، رؤوبين دان، امس، امر اعتقال بحق المدعو الياهو باخور وهو من سكان تل ابيب، بعد ان تلقت الشرطة عدة شكاوى من سيدات وعجزة في مدينة الخضيرة ضد المتهم اعلاه لقيامه بانتحال شخصية طبيب وسرقة النقود من «زبائنه» المرضى خلال تقديم «العلاج» لهم، رغم انه لا يفهم بالطب اي شيء!!

يوم الاربعاء القادم في محكمة صلح عكا:

محاكمة ثلاث عائلات عربية بحجة «البناء غير المرخص»!

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان تنظر محكمة الصلح في عكا، يوم الاربعاء القادم (١١/١١)، في الدعوى المرفوعة ضد ثلاثة من سكان منطقة ام السحالي الواقعة على الاراضي الجنوبية الشفاعمرية بتهمة «البناء غير المرخص». والمواطنون الثلاثة هم: محمد سواعد وحاتم سواعد واحمد سواعد. ومما يجدر ذكره ان ستة من بيوت ام السحالي مبنية على اراضي شفاعمرو منذ عشرات السنين وانه لم يتم في الموقع اقامة اي بناء جديد. وفي حوزة السكان شهادة من رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، تثبت هذه القضية وتؤكد ان الاهالي في البيوت الستة يحصلون على الخدمات من بلدية شفاعمرو وخاصة في مجال التعليم والصحة.

وقد طالبت بلدية شفاعمرو مرارا بضم هذه البيوت الى مسطح مدينة شفاعمرو علما بان هذه البيوت تبعد ما يقل عن (٥٠٠) متر عن مسطح شفاعمرو، وقائمة على اراض تابعة لاهالي شفاعمرو.

وفي حديث مع السيد محمد سواعد (متزوج وله ١١ ولدا) وهو احد المتهمين اكد ان لا اساس من الصحة للتهم الموجهة الى ثلاثة من اهالي المجمع. وقال «لقد اقمنا البيوت قبل (٣٠) سنة ولم يسألنا احد في حينه عن الترخيص.. فلماذا فطنوا الى ذلك الان فقط علما بانهم فصلوا بيوت ام السحالي عن بعضها بمستوطنة «عادي» التي لا تبعد بيوتها عن بيوت ام السحالي اكثر من خمسين مترا»!

الحكم على شبان فحماويين ضبطوا وهم يتعاطون المخدرات

* الف شيكل غرامة وسجن (٣) سنوات مع وقف التنفيذ *

● الخضيرة – مكتب «الاتحاد» ام الفحم – «لا خلاف بين احد بان مخالفات تعاطي السموم تأكل كل مكان طيب في الدولة، لهذا يجب معاقبة المتهمين عقابا شديدا، ليكون رادعا لهم من العودة الى مثل هذا العمل مرة اخرى». هذا ما جاء في حيثيات القرار الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، القاضي رؤوبين دان، بحق شبان من مدينة ام الفحم قبض عليهم وهم يتعاطون المخدرات في مغارة بحي عين جرار في المدينة في شهر تموز الماضي.

ورغم اقوال القاضي المذكورة اعلاه فقد حكم على كل من عبد اللطيف احمد محاميد (١٩) وصالح احمد محاميد (٢٠) وسامي جبارين (١٩)، بغرامة بمبلغ الف شيكل والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ، لمدة ثلاث سنوات بعد ان اعترف الثلاثة بالتهمة الموجهة اليهم. وتأجل النظر في قضية توفيق صالح جبارين (٢١) لانه رفض الاعتراف بالتهمة وذلك ليوم (٩٣/٥/٦). واصدر القاضي امر احضار بحق الشاب محمود احمد محاميد (٢٤) لعدم حضوره المحكمة. وحدد النظر بقضيته ليوم (٩٢/١٢/٢٢).

هذا، وكانت الشرطة قد ألقت القبض في شهر تموز الماضي على الشبان الخمسة وهم يتعاطون المخدرات في مغارة بحي عين جرار في مدينة ام الفحم.

أين المحفظة ؟!

● الخضيرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم امس (الخميس)، امر توقيف لمدة (٤٨) ساعة، بحق الشاب خليل عماش (٢٥ سنة)، من قرية جسر الزرقاء، بعد ان وجهت له تهمة سرقة محفظة احدى السيدات في مدينة الخضيرة.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا انه يوم (٩٢/١٠/٢٠) وفي حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قام المذكور بسرقة محفظة المدعوة رونيت شارون، خلال تواجدها في ساحة البناية التي يتواجد فيها مكتب مكافحة تعاطي المخدرات في الخضيرة، بشارع هربرت صموئيل ٥١ في الخضيرة.

وقال ممثل الشرطة، ان الشرطة لم تتمكن من اعتقال المتهم منذ يوم السرقة، للتحقيق معه. فالمحفظة كانت تحتوي على نقود ومستندات. واكد ايضا ان للمتهم ماض غني في المخالفات الجنائية والسرقات.

علم الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٢/١١/٦

القناة الاولى :

* ١٦.٣٠ - «الانكشاف الى الشمال» والحلقة بعنوان «احترق البيت من اساسه»
* ١٧.٠٢ - استعراض البرامج
* ١٧.٠٣ - الاخبار (بالانجليزية)
* ١٧.٠٤ - فيلم الاسبوع العربي
* ١٩.٣٠ - الاخبار المصورة (بالعربية)
* ٢٠.... - برنامج ديني
* ٢٠..٥ - «مفكرة التربية» برنامج اسبوعي لشؤون التربية والفن
* ٢٠.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
* ٢١.٣٠ - «طاولة ممتدة» - مع دورون نيشر وضيوفه
* ٢٢.٣٥ - «فاتنة النهار» فيلم فرنسي
* ١٠.... - آخر الاخبار (بالعربية)
* ١٥.... - «برجيراك» مسلسل بريطاني في (٩) حلقات

القناة الثانية :

* ١٦.... - كرة السلة
* ١٧.... - «اتيلا ملك الهون» وغروب الامبراطورية الرومانية
* ١٨.١٦ - «لا يوجد مثل العش» فيلم عن الطبيعة
* ١٨.٤٥ - «بالرجل اليسرى» فيلم قصير
* ١٨.٥٦ - الكاميرا الخفية
* ١٩.٣٠ - «لجنة الضيوف» صحفيون يتحدثون عن احداث الاسبوع
* ١٩.٥٥ - تسالي وترفيه الاسبوع
* ٢٠.... - «لائحة الدفاع» عن محاكمة روجر كايسمنت بتهمة الخيانة
* ٢٠.٣٠ - برنامج ترفيه
* ٢٠.٥٦ - عناوين - لقاء ادباء
* ٢٢.١٠ - سينما ٢ «عناق الدب» ١٩٩٠

التلفزيون الاردني:

* ١٠.٢٠ - عرض البرامج
* ١٠.٢٥ - فترة الاطفال
* ١١.٢٠ - خطبة وصلاة الجمعة وبرنامج ديني
* ١٣.... - المجلة الرياضية
* ١٤.٥٠ - فيلم اجنبي
* ١٦.٢٥ - تمثيلية بدوية
* ١٨.... الاخبار
* ١٨.٣٠ - حدث الاسبوع
* ١٨.٢٥ - ما يطلبه المشاهدون
* ١٩.٢٥ - استراحة المساء
* ١٩.٣٥ - التربية والمجتمع
* ٢٠.... - نشرة الاخبار
* ٢٠.٣٥ - ريبورتاج
* ٢٠.٥٠ - اجيال
* ٢١.٣٠ - المجلة الثقافية
* ٢٢.١٥ - التلفزيون والمشاهد
* ٢٣.... - نشرة الاخبار وآخر المشوار

السبت: ٩٢/١١/٧

التلفزيون الاسرائيلي

البرامج العامة - القناة الاولى :

* ١٦.... - «الطريق الى العطلة» فيلم تلفزيوني
* ١٨.١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
* ١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
* ١٩.... - «فيديو ونص» والحلقة الاخيرة
* ١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
* ٢٠.... - «رياضة - مباراة السبت»
* ٢١.... - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
* ٢٢.... - «السلسلة الذهبية» ومسرح هايدي
* ٢٢.٣٠ - «مارلين - شيء ما يحب ان يحدث» فيلم وثائقي عن الممثلة مارلين مونرو
* ٢٣.١٥ - آخر الاخبار (بالعربية)
* ٢٣.٢٠ - فيلم السهرة «الضابط والصغيرة»

القناة الثانية :

* ١٧.... - «الفارس المتألق» والحلقة ٢٥ - الانتقام
* ١٧.٤٧ - «بونزا..» والحلقة التاسعة - عودة مارك تورين
* ١٨.٣٥ - القصة المتنقلة مع موتي بركان
* ١٨.٤٥ - موسيقى الان
* ١٩.٣٠ - من وراء الكواليس
* ٢٠.... - «معنى الاشياء» مع منير شليف
* ٢٠.٤٠ - «امنستي» وحقوق الانسان
* ٢١.٣٩ - «علامة الصحة» فيلم عن العلاقة من المحيط والجسم
* ٢٢.٣٠ - «تفتيح الجوز» باليه كلاسي
* ٢٤.١٠ - حكايا الليل والختام

التلفزيون الاردني:

* ١٦.... - برنامج ديني
* ١٦.٢٥ - مدرستي
* ١٦.٥٠ - ملتقى الاطفال
* ١٧.٣٥ - العلم والمعرفة
* ١٨.... - الاخبار
* ١٨.٣٠ - مسلسل
* ١٩.٣٥ - عادات وتقاليد
* ٢٠.... - الاخبار
* ٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي
* ٢١.٣٠ - مساء الخير - برنامج محلي
* ٢٢.٢٠ - فيلم سينمائي عربي وآخر المشوار

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٤٩)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢				■					■	
٣						■		■		
٤				■						
٥				■	■		■		■	
٦			■							
٧		■					■			
٨									■	
٩									■	
١٠						■				■

اعداد: بهاء جمال + ديانا احمد ابو زينة - ام الفحم

افقيا:
١ - شاعر وزجال محلي
٢ - ثروة - اسم صحراء
٣ - عائلة اشتهرت بالفن (معكوسة) - الفرح (معكوسة)
٤ - حيوان مائي - زاوية في «الاتحاد» (معكوسة)
٥ - مكان ماء ونبات (جمع)
٦ - عسى (معكوسة) - الاندلس
٧ - عكس سيدة - هدم (معكوسة)
٨ - لاعب محلي
٩ - لاعب محلي
١٠ - مطربة عالمية - يعرف به المرء

عموديا:
١ - شاعر محلي
٢ - ديوان شعر عامي حديث - مسافة
٣ - خلتم - حروف علة
٤ - مسامرون (معكوسة)
٥ - اتقدم غيري - مرجها
٦ - ثني - لهو - ثغر
٧ - غدرا (معكوسة) - امراض
٨ - قاعدة (معكوسة) - سهل - تحسس
٩ - ثغر - من الاطراف
١٠ - فنان مصري

حل لغز (١٤٨)

افقيا:
١ - كريا - بديع
٢ - الخليل
٣ - ود - جوهر
٤ - ال - شلل - حل
٥ - غزة - ادع
٦ - يحير - بل
٧ - او - راتفونة
٨ - رب - قمامة
٩ - راشد حسين

عموديا:
١ - كروانيا
٢ - ول - حورا
٣ - اب - شغب - بش
٤ - الجازون
٥ - خوله - وقع
٦ - بله - يغمس
٧ - دير - الثاني
٨ - لي - حد - امن
٩ - السرة

في الذكرى الـ ٧٥:

● تتمة من ص ١١ ملحق ●

السوق الحر. وانه حتى ذلك الوقت سيبقى شعبها يعاني من المجاعة والفقر والتشرد وانتشار الاجرام وغياب استقرار النظام.

ففي ظل النظام الاشتراكي كان المواطنون السوفييت يقفون في الدور الطويل من اجل شراء الخبز واللحوم وغيرها من المواد الغذائية بينما في عهد «البيت الابيض» في موسكو لا يفعلون ذلك لانه لا توجد لديهم السيولة النقدية حتى من اجل الوقوف في هذا الدور لشراء الخبز. وهكذا فقط قضى يلتسين على هذه الظاهرة التي كانت وصمة عار!!

● تدهور الاقتصاد الروسي

● «الخميس الاسود»، بهذه التسمية دخل الـ ٢٧ من اب الماضي تاريخ سياسة الاصلاحات الاقتصادية في روسيا. ففي هذا اليوم انخفضت قيمة العملة الوطنية «الروبل» امام سعر صرف الدولار الامريكي بشكل كارثي. واصبح «الروبل» يساوي اقل من نصف سنت اذ بيع الدولار الواحد بـ (٢.٥) روبلات وسقطت بذلك جميع التنبؤات والوعود التي روجت لها الحكومة الروسية بحيث كانت تؤكد ان الروبل قادر على الاستمرار والاستقرار بسبب نجاح المرحلة الاولى من سياسة الاصلاحات الاقتصادية.

ومما اثار القلق لدى الاوساط الشعبية الروسية هو ان انخفاض قيمة الروبل امام سعر صرف الدولار جاء في الوقت الذي كان يعاني فيه الدولار من تراجع حاد امام العملات الاجنبية في البورصات العالمية.

واعتبرت الصحف الروسية التي صدرت في ٨/٢٧ ان ما يحدث للاقتصاد الروسي هو بمثابة الجرس الثاني لحكومة ايغور غيدار وف وعندما يقرع الجرس الثالث لن يبقى امام الحكومة من خيار سوى الانسحاب من الساحة السياسية.

ودعت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» المواطنين ورجال الاعمال الى عدم الثقة بوعود الحكومة واخذها على محمل الجد. واكدت ان الحكومة لا تملك اية خطة واضحة لدعم استقرار الروبل وقالت ان المعلومات الرسمية بهذا الشأن غير صادقة وجادة «ونسمع باستمرار المطالبة بمنح الثقة للحكومة وسياستها، فالثقة تشكل العنصر الاساسي في الاصلاحات ولكن كلما ذهبت الاصلاحات بعيدا كلما قلت الثقة بها».

وامام قوة الضربة التي احدثها انخفاض قيمة الروبل اعترف المستشار الاقتصادي للحكومة الروسية بان الروبل سيواصل الانخفاض لاحقا.

ويتوقع المراقبون والخبراء ان يبلغ سعر صرف الدولار الواحد (٣٠٠) و(٤٠٠) روبل قبل نهاية العام الجاري.

ولنكون صادقين ونتناول، ايضا، مخلفات صانع «البيريسترويكا» ميخائيل غورباتشوف هذه البيريسترويكا التي دمرت الاقتصاد السوفييتي ومن ثم ادت الى الانهيار وللتذكير فقط فان غورباتشوف اصبح رئيسا للدولة السوفييتية في (١١) اذار ١٩٨٥ وواصل مهمته حتى (١٧) تموز ١٩٩١. كما انه لا يستطيع احد ان ينكر ان الاتحاد السوفييتي كان لديه مخزون هائل من الاحتياطي.

الا ان صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية وضعت في (١٥) كانون الاول ١٩٩١ احصائيات مذهلة عن مخلفات غورباتشوف وهي على النحو التالي:

	١٩٨٥	١٩٩١
* المخزون السوفييتي من الذهب	٢٤٠٠ طنا	حوالي ٢٥٠ طن
* السعر الرسمي لصرف الدولار	٠.٦ روبل	٩٠ روبلا
* نسبة وتيرة النمو الاقتصادي	٢.٣٪	(-) ١١٪
* الديون الخارجية	١٠.٥ مليار دولار	٥٢ مليار دولار
* سعر كغم لحم	روبلان	١٠٠ روبل
* تصدير نفط	١١٧٢ مليون برميل	٥١١ مليون برميل

● يلتسين يحذو حذو بوش!

كلما روج يلتسين لنظام السوق الحر كلما مست «عائدات» هذا النظام بلقمة عيش المواطن الروسي فتنحسر شعبيته بين مختلف فئات الشعب ولكن بشعبيته الديماغوغية يحاول «الاشادة بالبنان» الى الوراء. النظام الاشتراكي المسؤول عن كل ما يحصل لشعوب مجموعة الدول المستقلة وكي يخفف عن نفسه عبء الورطات والازمات السياسية التي يعانيها نظامه وخاصة الداخلي فيطير على متن طائرته الخصوصية، طائرة الرئاسة، وزوجته وابنتاه واحفاده، اي «العيلة بالليلة» الى مقره الصيفي الواقع على ساحل البحر الاسود في منطقة القرم، طبعا لا ينسى الرئيس ان يأخذ معه «عدة» التنس للتدريب وكذلك الصيد. بالضبط كما يفعل نظيره الامريكي، جورج بوش «في كل عرس» ولاية ماين «وله قرص».

ويعد ان استعاد يلتسين خاصة مؤخرا، ثقته بنفسه، ليس في انجاز حل المشاكل الداخلية والاقتصادية وانما في تحسين ادائه في لعبة التنس «طير» رسالة الى رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش دعاه فيها الى مباراة بلعبة التنس.

● الدينامية ضرورة آنية ملحة ●

ولكي تبقى الحركة الشيوعية في حركة ديناميكية وتنظيم متطور فهي بحاجة الى تجديد بشكل دائم، هذه ضرورة انية ملحة لان مثل هذه الاجراءات تمكنها من التعرف على طبيعة مهامها وانجازاتها والعقبات التي تواجهها، في الوقت الراهن، فترة المتغيرات على الساحة الدولية.

الحديث يدور هنا عن اهمية اعادة النظر في عدد من التقييمات الاولية والانجازات السالفة التي اصبحت من ورائنا ومقارنتها مع المهام المطروحة حاليا مع الاخذ بعين الاعتبار معايير التطور واهداف النضال التي وضعها مؤسسو الاشتراكية العلمية، كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير ايليتش لينين.

لا شك في ان هكذا مهمة هي صعبة جدا، اذ اصبح من المتعذر الربط بين خبرات الدول او المناطق الاقليمية وتأثيرات الانماط المتعددة من ممارسات وتطبيقات الصراع الطبقي اضافة الى الصعوبات التي تواجه عملية نقل التجربة النضالية من جيل الى جيل - لقد توالت عقود السنين بسرعة وابعدتنا عن فترة ثورة اكتوبر.

واعتقد ان الامر الهام في هذه الفترة هو الانسان. حتى فترة ليست ببعيدة ركزت الحركة الشيوعية جل اهتمامها على الصعيدين النظري والسياسي على العامل.

ولكن الان في هذه الظروف ينبغي على الحركة الشيوعية ان تهتم في رفع شأن العامل الانساني وذلك في ظل انهيار المنظومة الاشتراكية وقلق دول العالم وشعوبها من محاولات الدول الصناعية الكبرى في العالم من السيطرة باشكال جديدة من الاستعمار على اقتصاد هذه الدول. اي ان النقاش العالمي في الوقت الراهن بدأ حول الشمال والجنوب، الدول الغنية والفقيرة، ومماطلات دول الشمال في تقديم المساعدات الاقتصادية غير المشروطة بدون اية مراهنات استعمارية مبيتة ضد مصائر شعوب دول الجنوب.

ان هذا التحول، من العامل الطبقي الى العامل الانساني، كما اعتقد، لا يتناقض والافكار الماركسية - اللينينية ولا افكار ومثل ثورة اكتوبر العظمى. وانما يتركز على مثل انسانية هامة جدا في الافكار الماركسية - اللينينية ونضال الشيوعيين السياسي الذي ينبغي ان يتجاوب ومتطلبات المرحلة الراهنة.

وكان موقف الماركسيين منذ البداية هو: تطابق المصالح الطبقية للبروليتاريا بشكل متكامل مع مصالح البشرية جمعاء. فالطبقة العاملة لا يمكن ان تحرر نفسها وحدها والتخلي في الوقت ذاته عن تحرير المجتمع من الاستغلال والاضطهاد.

وكتب لينين في هذا السياق ان «مصلحة التطور الاجتماعي فوق مصلحة البروليتاريا» (الجزء الرابع ص ٢٢٠) كما انه اكد اسس الفكر الماركسي في هذا الصدد، وهي الافكار الانسانية المتعلقة بتحرير الانسان من الاضطهاد والاستغلال من المجاعة والفقر من الفظائع والمجازر التي يرتكبها النظام الرأسمالي ضد الانسانية.

وفي عصرنا، على الرغم من ان العالم بقي على حاله منقسما من الناحية الاجتماعية وينسحب ذلك على الطبقات والشعوب. فان البشرية بشكل عام فلي، باستثناء مصالح بعض المجموعات، ضرورة الاهتمام بالمصالح الانسانية جمعاء. ولذلك فان ثورة اكتوبر تعتبر محاولة خلاقة لمنح البشرية نظاما جديدا هدفه البعيد الغاء طبقات المجتمع.

وفي الظروف الراهنة تظهر اشكال جديدة للتضامن العالمي وهذه الاشكال لا تلغي الاخلاق الاممية البروليتارية، ولكن هذا التضامن الاممي يكون مغايرا لما كان عليه غداة انتصار ثورة اكتوبر العظمى. وعليه فان اهمية ثورة اكتوبر تكمن ايضا في انها تبقى الحدث لثورة اكتوبر الهام في القرن العشرين.

ان المثل الاممية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستبقى نبراسا ملهما لتحقيق المصالح الاساسية والاهداف الانسانية التي تناضل من اجلها الطبقة العاملة في مختلف دول العالم. ولن يستطيع احد شطب احداث وانجازات هذه الثورة العظيمة من تاريخ التسوية او تقزيم تأثيرها الهام على التطورات الاجتماعية في العالم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٩٢ الصفحة ٦

سجناء الحرية في «انصار ٣» يناشدون الهيئات الدولية التدخل لرفع المعاناة عنهم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار ٣/النقب» رسالة الى النائب الجبهوي هاشم محاميد ناشدوه فيها التدخل، من خلال المؤسسات والمنظمات الدولية، لدى الجهات الاسرائيلية المعنية ولدى وزير «الامن» ومطالبته بالدراسة الجدية لاوضاع المعتقلين ومطالبهم واقرارها، طبقا لما تنص عليه المواثيق والاتفاقيات الدولية ومبادئ حقوق الانسان بما يكفل لهم الحد اللائق من الظروف الحياتية والمعيشية والصحية داخل المعتقل، وبما يحفظ كرامتهم كمعتقلين سياسيين.

واشار المعتقلون في رسالتهم الى ان سلطات المعتقل لا تفوت اية فرصة لتشديد الخناق عليهم ومصادرة ابسط الحقوق الانسانية العادلة وتحويل حياتهم الى جحيم لا يطاق من خلال سلسلة من الاجراءات التعسفية التي كانت ذروتها سحب الكثير من الانجازات التي حصلوا عليها في السابق.

وصول اول سفير اسرائيلي الى الهند

● نيودلهي – و.ص.ف – وصل افرايم دويك، اول سفير اسرائيلي في الهند، امس الخميس، الى نيودلهي وذلك بعد تسعة اشهر من اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين.

واوضح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان دبلوماسيين اسرائيليين ومسؤولين في وزارة الخارجية الهندية كانوا في استقبال دويك (٦٢ عاما) لدى وصوله الى بانكوك في رحلة عادية.

واضاف المتحدث انه لم يتحدد بعد اي موعد لتقديم دويك اوراق اعتماده للرئيس الهندي شنكار دايال شارما.

ووصل دويك بعد ستة ايام من وصول ب.ك سينغ اول سفير هندي في اسرائيل الى مقر عمله وبعد سلسلة من اللقاءات الرسمية وغير الرسمية التي اجريت خلال الاشهر الستة الماضية.

واوضح مسؤولون هنود ان تعيين دويك الذي كان يشغل من قبل منصب السفير في القاهرة سيعزز العلاقات الهشة بين الهند واسرائيل.

٣٧٥ مواطنا بالغا من مجموع ٤٥٠ يعارضون ضم قريتهم ام الغنم الى مجلس الشبلي

* مسار كفاحي بموازاة المسار القضائي: اليوم مؤتمر صحفي ويوم الاثنين مظاهرة وفي الاسبوع القادم جلسة في المحكمة العليا *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – من مجموع ٤٥٠ مواطنا بالغا من سكان قرية ام الغنم الرابضة على جبل طابور، اعلن ٣٧٥ مواطنا (٨٣٪) رفضهم ضم قريتهم الى نفوذ مجلس عرب الشبلي وتقدموا بدعوى الى المحكمة العليا ملتمسين الغاء قرار وزير الداخلية بهذا الشأن.

وقد قرر قاضي المحكمة العليا، ميشا حوشان، بحث القضية في الاسبوع القادم بتركيب ٣ قضاة، الامر الذي – كما قال المحامي مصطفى اللداوي – يعتبر انجازا اوليا. اذ نحن معنيون بهذا البحث، خصوصا وأن الوزير لم يأخذ برأي اهل القرية في القرار.

وكان أهالي القرية قرروا انتهاج المسار النضالي بموازاة المسار الكفاحي. وفي بعد ظهر اليوم، الجمعة، سيعقدون مؤتمرا صحفيا في ساحة القرية لشرح قضيتهم. وفي يوم الاثنين القادم سيقيمون مظاهرة احتجاج امام مكتب وزارة الداخلية.

أكثر من ألف طفل في مهرجان افتتاح مكتبة «كان يا ما كان»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكثر من ألف طفل شاركوا، أمس، بجو بهيج في المهرجان الافتتاحي لمكتبة «كان يا مكان» المتنقلة في مدينة حيفا.

وقد حضر الاطفال برفقة اهاليهم من مختلف القرى والمدن. وادار المهرجان رئيس تحرير مجلة «الحياة للاطفال»، السيد محمد بدارنة والطفلة الاديبة يارا جلاجل. وجرت مسابقات بين اطفال من عكا وحيفا ويافا ودالية الكرمل وعرابة وكفركنا ومعليا وكابول وعسفيا وجسر الزرقاء.

وقرأت الطفلة المتفوقة مارلين شحادة (٦،٥ عاما) قصة من تأليفها. ثم قدمت مسرحية الدمى «يويا» لمسرح السهرة وقدمت فرقة الدبكة «مشاعب» فقرة فنية. وبعدها وزعت الجوائز على الفائزين والمشاركين في المهرجان.

الجملة التي اثارت الزوبعة: «المعلمون العلمانيون يبحثون عن المغامرات في الحياة. ليس لديهم مضمون وليس بمقدورهم اكساب مضمون للآخرين. يستحيل شرب الماء من الاناء الفارغ»!

المعلمون: على الراب مايا ان يخلع قبعته احتراما لنا!

* «ميرتس»: اين رئيس الحكومة.. ليتفضل، الان، ويستخدم صلاحياته؟ * سريد: الراب مايا يجب ان يعتذر مرة ومرتين وثلاثا، وبشكل رسمي وعلني، حتى نصفح عنه *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تصوروا لو ان القضية معكوسة وان وزيرة المعارف تقول «وان المعلمين المتدينين يبحثون عن المغامرات في الحياة وليس لديهم مضمون وليس بمقدورهم اكساب مضمون للآخرين لانه يستحيل شرب الماء من الاناء الفارغ»؟ ماذا كان سيحدث عندها وما هو موقف «شاس»؟

هذا التصور مطروح الان في اعقاب تصريحات الراب موشيه مايا، نائب وزيرة المعارف والثقافة، شولميت الوني، ضد المعلمين «العلمانيين»، خاصة وأن هذه التصريحات المعادية جاءت بعد ايام من تسوية الازمة الائتلافية التي اشعلتها وضخمتها «شاس» على خلفية تصريحات الوني.

وقال رئيس كتلة «ميرتس»، النائب يوسي سريد، امس الخميس، ان على الراب مايا، حسب النهج الاخير، ان يقدم الاعتذار مرة ومرتين وثلاثا حتى يتم الصفح عنه. وكشف سريد النقاب عن ان الراب مايا اتصل به هاتفيا، امس، وقدم الاعتذار له على هذه التصريحات وانه قال ان التصريحات التي نسبت اليه غير دقيقة. وقال سريد ان جوابه كان ان على الراب مايا ان لا يقدم الاعتذار له بل الى نقابة المعلمين وكذلك حضور جلسة الحكومة وتقديم الاعتذار هناك بشكل علني. واضاف سريد انه لا يصدق ادعاءات الراب مايا حول عدم دقة النشر، وفمراسل «يديعوت احرونوت»، حاييم شيبي، صديقي شخصيا واعرف عنه انه ينشر دائما بدقة». وقال انه اتصل بالمراسل شيبي امس ليستفسر عن الموضوع منه. وتأكد له ان الراب مايا تفوه بمثل هذه التعابير.

وكانت «يديعوت أحرونوت» نشرت، أمس، مقابلة مع الراب مايا. وفي المقابلة قال ما ترجمته الحرفية: «المعلمون العلمانيون يبحثون عن المغامرات في الحياة. ليس لديهم مضمون وليس بمقدورهم اكساب مضمون للآخرين. يستحيل شرب الماء من الاناء الفارغ»!

ودعا سريد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين الى تنفيذ التعهد الذي اطلقه في البيان الذي القاه عند انتهاء الازمة الائتلافية. فقد دعا رابين في حينه جميع الاطراف المشاركة في الائتلاف الحكومي الى الاحترام المتبادل وعدم اطلاق اية تصريحات تمس باحد الاطراف. وقال ايضا انه سيستخدم صلاحياته في حال تكرار ذلك. وقال سريد ان على رابين ان يستخدم صلاحياته الان وان يلزم الراب مايا بتقديم الاعتذار.

وكانت هذه التصريحات اثارت ضجة كبيرة وغضبا شديدا في اوساط نقابة المعلمين. واصدرت نقابة المعلمين، امس، بيانا اكدت فيه اشمئزازها وذهولها من هذه التصريحات. واعلنت جميع اعضائها مقاطعة كل جلسات اعداد برامج التعليم التي يشارك فيها الراب مايا.

وقال سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، امس، ان المعلمين يقومون بواجبهم بصدق وامانة وان على الراب مايا ان يخلع قبعته احتراما لهم.

وحذر المعلمون من المس بهم. واكدوا انهم سيقفون بالمرصاد لاية محاولة من الراب مايا للتدخل في شؤون تعليم اولادهم!

وكان الراب مايا اصدر بيانا، امس، اعتذر به للمعلمين عن هذه التصريحات. وقال فيه انه لم يطلق ما نسب اليه في الصحيفة. لكن المعلمين رفضوا هذا الاعتذار.

● الراب مايا ●

مجلس كفركنا:

شارع رقم ٧٩ يهدد بنهب ١٤٢٥ دونما من اراضينا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدر مجلس كفركنا المحلي بيانا الى الصحف، يعلن فيه معارضته الشديدة لفتح شارع رقم ٧٩ الذي يمر من اراضي القرية ويحتل مساحة ١٢٥ دونما من الاراضي الصالحة للبناء، ويفصل حوالي ١٣٠٠ دونم عن منطقة نفوذ كفركنا، الامر الذي يحد من تطورها.

وجاء في البيان ان المجلس المحلي قدم الى المسؤولين والوزارات المختصة في الموضوع خارطة بديلة لفتح الشارع المذكور بحيث يحافظ على قسم كبير من الاراضي ولا يؤثر بتاتا على الشارع نفسه. فاذا كان الهدف هو فتح شارع جديد فأن المسؤولين سيتقبلون اقتراح المجلس اما اذا كان الهدف هو مصادرة الاراضي العربية فالامر يختلف كثيرا».

وزيرة المعارف: يجب تحويل اللغة العربية الى لغة تعليم الزامية في المدارس العبرية!

● جفعات حبيبة – لمندوب «الاتحاد» – «في اسرائيل التي يعيش فيها قرابة ٢٠٪ من الناس، لغتهم الام هي اللغة العربية ولان الحوار والتفاهم لا بد منه – من واجب جهاز التعليم الذي يعتبر الجميع متساوين ومن الضروري كسر حاجز الغربة بين الشعبين، وعلى وزارة التربية والتعليم ووزيرة التعليم القيام بخطوات لجعل اللغة العربية شرعية ولغة شقيقة يتعلمها اليهود».

هذا ما قالته وزيرة المعارف والثقافة السيدة شولميت الوني، في المؤتمر القطري الخامس لمعلمي اللغة العربية في المدارس العبرية الذي عقد امس الخميس، في جفعات حبيبة، وشارك فيه حوالي (٤٠٠) معلم ومعلمة من اليهود والعرب.

وطلبت وزيرة المعارف في كلمتها من السكرتارية التربوية في الوزارة اتخاذ الاجراءات والفحوصات اللازمة.



● شولميت الوني ●

وفيما اذا كان لزاما علينا التفكير بتعليم الاولاد اللغة العربية في سن الرابعة بحيث يسمع رنين اللغة العربية في آذان الولد اليهودي تماما كما يسمع الولد العربي رنين اللغة العبرية.

ومضت وزيرة المعارف تقول ان وزارتها زادت ميزانية الترجمة في الوزارة وانها سوف تزيد مشروع ترجمة الكتب الادبية والشعر والامثال وغيرها من العبرية الى العربية وبالعكس بهدف معرفة طباع وتقاليد وتاريخ واماني الطرفين. وخلال ذلك اعربت الوزيرة عن اسفها لكونها لا تزال تجهل اللغة العربية واعلنت بانها سوف تتعلم هذه اللغة عما قريب.

هنا وكان قد افتتح المؤتمر القطري للمعلمين مدير معهد جفعات حبيبة السيد يورام ميرون وتكلم فيه البروفيسور اريبه ليفين. ثم جرى تقسيم المعلمين وتوزيعهم في ورشات تعليمية للاستماع او مناقشة اللغة العربية: قواعدها وآدابها وحضارتها، او الاندماج في صفوف تكنولوجية حيث المختبرات اللغوية التي تدرس حضارة اللغة بوسائل حديثة تختلف عن الوسائل القائمة في الوسط التعليمي العادي.

وقد اشتمل برنامج المؤتمر الدراسي على معرض خاص للكتب حيث جرت فيه عملية بيع مختلف الكتب خلال النهار.

اما ورشات العمل فقد جرى توزيعها مهنيا بحيث ينشغل المعلمون بجانب معين من اللغة مثل الانشاء والقواعد والقراءة وتعلم اللغة العامية والادبية الخ.

في تقرير التأمين الوطني الذي سينشر في الاسبوع القادم

زيادة في عدد الفقراء في اسرائيل!

* (٥٦٢) الف شخص، بينهم (٢٣٤) الف طفل، عاشوا تحت خط الفقر في العام الماضي * عائلة من «برديس حنه»: نعيش على الخبز.. وفي بعض الاحيان على فتات الخبز! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عدد الفقراء في اسرائيل يزداد بشكل كبير – هذا ما يؤكده التقرير الاستطلاعي الذي اجرته مؤسسة «التأمين الوطني» وستقوم بنشر نتائجه في الاسبوع القادم.

ودلت نتائج الاستطلاع، التي نشر جزء منها امس الخميس، على ان عدد الفقراء في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر كان في العام الماضي (١٩٩١) (٥٦٢) الف شخص، بينهم (٢٣٤) الف طفل. ويؤكد التأمين الوطني ان العام الماضي شهد زيادة في عدد الفقراء بنسبة (٤٪) بالمقارنة مع العام الذي سبقه (١٩٩٠).

وهذه النتائج تتحدث فقط، كما اسلفنا، عن العام (١٩٩١). ولا تتطرق الى العام الجاري (١٩٩٢)، حيث ان هذا العام شهد زيادة كبيرة في عدد العاطلين عن العمل وفي نسبة البطالة في البلاد.

ويشار الى ان نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بين العرب هي نسبة كبيرة جداً. فمثلاً في الناصرة هناك اكثر من ٥٠٪ من العائلات واكثر من ٦٠٪ من الاطفال يعيشون تحت خط الفقر.

وقدم التلفزيون العبري، في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، تقريراً عن عائلة فقيرة من اربعة انفس من «برديس حنه» اظهر ان العائلة، التي تتقاضى حوالي (١٣٠٠) شيكل شهرياً، لا تعيش الا على الخبز، وفي بعض الاحيان على فتات الخبز والبيض. كما ان الحياة في البيت مأساوية للغاية. وقالت الام انها لا تملك أية اغورة بعد ان تقوم بدفع فواتير الكهرباء، والمياه والضرائب البلدية!

اعتقال اكثر من (١٠٠) عامل فلسطيني في الطيبة بحجة «البقاء بدون تصريح»!

* الشرطة: «نحقق معهم بقضايا جنائية ايضاً»!! *

● الطيبة – لمراسلنا – علمت «الاتحاد»، امس الخميس، ان الشرطة ستقوم بتحويل اكثر من مئة عامل فلسطيني من الاراضي المحتلة جرى اعتقالهم، الليلة قبل الماضية، بحجة عدم حيازتهم على تصاريح تسمح لهم بالبقاء والتواجد في اسرائيل، بتحويلهم الى «الاماكن التي ستجري فيها محاكمتهم»، اي تحويلهم الى معتقلات وسجون الاحتلال حتى تقديمهم الى المحاكمة!

وقال الناطق بلسان الشرطة لواء الشارون لمراسلنا ان الشرطة «تريد ان تفحص فيما اذا كان المعتقلون متورطين في اعمال جنائية وقعت في منطقة كفار سابا»!! واضاف ان الشرطة فتحت ملفات قضايا ضد المعتقلين بتهمة التواجد في اسرائيل بدون ترخيص.

وكانت شرطة الطيبة وكفار سابا، بقيادة قائد شرطة المنطقة، اساف حيفتس، قد داهمت مدينة الطيبة، الليلة قبل الماضية، وقامت باعتقال اكثر من (١٠٠) عامل فلسطيني تواجدوا في الطيبة بدون تصريح. وهؤلاء ينامون في الطيبة بدلاً من السفر الى مدنهم وقراهم في الاراضي المحتلة بسبب عملهم داخل اسرائيل، وخاصة في تل ابيب ومنطقتها. واكثر من نصف المعتقلين من عمال قطاع غزة والبقية من الضفة الغربية.

ونفى المتحدث باسم الشرطة الانباء، التي تحدثت عن شن حملة اعتقالات في مدينة الطيرة ايضاً بحق العمال الفلسطينيين. وكان شهود عيان اكدوا حدوث مثل هذا الامر.

«قانون» اسرائيلي جديد للعرب!!

من يدخل ارضه المصادرة، لقطف الزيتون، يختار بين الغرامة وبين السجن

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تلقى عدد من اصحاب الاراضي المصادرة في قرية المشهد اوامر من دائرة الاجراء القضائية تخيرهم فيها بدفع غرامة ٨٣٥ شيكلا او السجن شهرا وذلك عقابا لهم لانهم دخلوا اراضيهم المصادرة.. ولم يخلوها.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة قد قررت اجبارهم على اخلاء اراضيهم التي يملكونها أبا عن جد. فاستأنفوا القرار الى المحكمة العليا، طالبين اعادة الارض لهم. فهم بحاجة ماسة اليها، اكثر بكثير من نتسيرت عيليت (التي صودرت الارض بهدف اقامة مساكن للمهاجرين اليهود الجدد من سكانها). وهم يفلحونها باستمرار. ومعظمها مليئة بأشجار الزيتون. وكل ما فعلوه في الاسابيع الاخيرة هو انهم دخلوا اليها وقطفوا حبات الزيتون من اشجارها.

وتساءل أحد هؤلاء الفلاحين، السيد اسعد كريم، في حديث مع «الاتحاد»: «ماذا يريدون مني؟ ان اقتلع اشجار الزيتون كما يقتلعوننا نحن منها؟ كيف يتصورونني سأتصرف، وانا ارى بعيني شجرات الزيتون التي غرستها بيدي وحافظت عليها سنة بعد سنة واحطتها بالرعاية كما اولادي. هل اتركها تثمر وتذبل، دون ان امد يدي اليها؟!».

مدير الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين، خليل جهشان، في حديث خاص مع «الاتحاد» يقيم نتائج الانتخابات الامريكية

اذا أحسن العرب التصرف بإمكانهم التأثير على كلينتون

احد كبار مستشاري كلينتون قال لي، في يوم الانتخابات، ان تصريحاته ضد العرب هي للاستهلاك الانتخابي

ايضا العرب في اسرائيل يستطيعون التأثير على كلينتون. فهو ركز دعايته الانتخا بية على حقوق الانسان. والتمييز ضد العرب في اسرائيل اكبر خرق لهذه الحقوق

ملحق الاتحاد

قبل حوالي الشهرين، اجرينا لقاء مع الاستاذ خليل جهشان، المواطن الامريكي - الفلسطيني ابن الناصرة، المدير التنفيذي لاكبر واقدم منظمة عربية في الولايات المتحدة هي الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين التي تأسست قبل ٢٠ سنة (هناك منظمتان اخريان، هما: المؤسسة العربية الامريكية واللجنة العربية لمكافحة التفرقة العنصرية). دار الحوار بيننا، يومها، حول التوقعات لانتخابات الرئاسة الامريكية ودور اللوبي العربي مقابل اللوبي الصهيوني وتأثير الصوت العربي وكيفية النشاط الانتخابي، وكان واضحا منذ ذلك الوقت ان غالبية المواطنين الامريكيين العرب سيصوتون للرئيس جورج بوش الجمهوري، لأنه يدفع مسيرة السلام، وليس للمرشح الدمقراطي بيل كلينتون، الذي ينحاز لاسرائيل ويعترف بالقدس عاصمة موحدة لها ويعادي م.ت.ف. الخ.. وقد نشر الحوار في عدد «الاتحاد» ١١ ايلول ١٩٩٢. وعليه، فقد رأينا ان نجدد الحوار مع الاستاذ جهشان بالذات اولا بوصفه احد الفعالين السياسيين العرب البارزين في الولايات المتحدة الخبير في شؤون السياسة الامريكية وثانيا لأن حوارنا الأول يحتاج الى تكملة. فالكثير مما قيل يومها يحتاج الى تفسير اليوم. والمستجدات التي حصلت بانتخاب كلينتون تحتاج الى تحليل من مصدر قريب من «قلب المعركة».

وكان حوارنا، هذه المرة، على النحو الآتي:

■ **«الاتحاد»:** قبل شهرين رفضت التقدير بأن كلينتون سيهزم بوش. وقلت ان من السابق لأوانه تأبين الرجل، خصوصا وان استطلاعات الرأي بدأت تظهر بوش يسد الهوة مع كلينتون. وبالرغم من ذلك، فقد حقق كلينتون نصرا جارفا. فما الذي جرى؟

- **خليل جهشان:** بعد ان دخلت المعركة الانتخابية مرحلتها النهائية، في الشهر الاخير قبل يوم الانتخابات، بدت محسومة لصالح كلينتون. واصبح احتمال فوز بوش بمثابة اعجوبة فقط. ولذلك لم يكن فوز كلينتون امس مفاجأة لأحد.

■ **«الاتحاد»:** ولماذا فاز كلينتون، حسب رأيك؟

- **خليل جهشان:** احد الظرفاء، قال ان هناك ثلاثة عوامل ادت الى فوز كلينتون وهي: الاقتصاد والاقتصاد والاقتصاد. فقد نجح كلينتون في جذب اهتمام الرأي العام الامريكي الى موضوع مركزي واحد سقطت من حوله كل المواضيع الاخرى، هو الوضع الاقتصادي. ومن جهة، فشل بوش في اعطاء اية ضمانات للخروج من المأزق الاقتصادي للمواطن، ومن جهة ثانية نجح كلينتون في الصاق وصمة التدهور الاقتصادي على جبين بوش. وفي الوقت ذاته، اظهر نفسه منقذا للوضع.

ولكن هناك سببين آخرين بارزين:

الاول - لقد كان بوش ضعيفا جدا خلال كل المعركة الانتخابية، وخصوصا في مراحلها الاخيرة. وهذا امر مفاجئ. فقد جرت العادة ان يكون الرئيس الامريكي الذي يتنافس على دورة ثانية اقوى من المرشح المنافس الجديد وقليل التجربة والامكانيات. كذلك جرت العادة ان يكون المرشح الجمهوري اقوى من ناحية التكتيك الانتخابي. فالحزب الجمهوري، مع انه اصغر حجما من الدمقراطي، الا انه اغنى مالا واقوى تنظيما وتماسكا. لديه طاقات فنية الحبج والحجج. يعتمد في دعايته على الخبراء البارزين. ومع ذلك جاءت حملة بوش ضعيفة ومترددة. وفي الكثير من الأمور بدت سخيفة. يتهرب فيها من المواضيع الاساسية ويركز على امور تافهة، مثل مهاجمة كلينتون على امور شخصية بدت تافهة في نظر الناخب الامريكي بل وانقلبت فيها الآية لصالح كلينتون.

■ **«الاتحاد»:** مثلا..؟

- **خليل جهشان:** مثلا مهاجمة كلينتون على مشاركته في مظاهرة ضد الحرب الامريكية في الفيتنام عندما كان طالبا جامعيا في لندن. فكما هو معروف، لم ينكر كلينتون هذه «التهمة»، بل تباهى بها. وهناك مثل آخر الشتائم ضد كلينتون. والاهم من هذا، ان الحزب الجمهوري لم يعرف كيف يسوّق بوش. وبالمقابل، نجح الحزب الدمقراطي في تسويق شخصية كلينتون وفي التركيز على الجوانب التي تهم المواطن الامريكي - جيبه ولقمة خبزه ومكان عمله ومسكنه وكرامته..

ثانيا - المرشح الثالث لعب دورا بارزا وملموسا في التخريب على بوش. ان روس بيرو، عندما قرر خوض انتخابات الرئاسة، كان يعرف انه لن يفوز بالرئاسة. ولكن قراره اتخذ بهدف التخريب على بوش وذلك في اطار تصفية حسابات بينهما. فالرأي السائد هنا هو ان بوش ضايق بيرو في ادارة اعماله، وهو متمول كبير. فقرر الانتقام. ورصد لهذا الغرض ٦٠ مليون دولار، مع العلم بأن مصاريف المعركة الانتخابية للمرشحين الثلاثة بلغت ثلاثمئة مليون دولار. والمبلغ الذي رصده دفعه من جيبه. لقد حصل بيرو على ١٨٪ من الاصوات، مع العلم بأن الفارق بين كلينتون وبوش لا يتعدى ٧ - ٨٪. وقد حقق بيرو رقما قياسيا في تاريخ الولايات المتحدة، اذ لم يسبق أن حصل مرشح مستقل على مثل هذه النسبة من الاصوات. واذا اخذنا بالاعتبار ان الاصوات التي ذهبت الى بيرو، في العديد من الولايات، كان من الممكن ان تذهب الى بوش لتصورنا ان النتائج ستكون مختلفة. وحتى لو لم يكن بوش سيفوز، فانه سيخسر بفارق ضئيل.

* اقترح على الهيئات التمثيلية للعرب في اسرائيل تنظيم وفد للقاء كلينتون ومساعديه وطرح قضية التمييز امامهم. فمن حق العرب، سكان الدولة، الحصول على ١٨٪ من المساعدات الامريكية المقدمة لاسرائيل * احدى ايجابيات كلينتون انه قليل الخبرة ويسمع للنصائح. فالتأثير عليه ما زال واردا * اصدقاء الولايات المتحدة العرب ينظرون للسياسة الامريكية وكأنها شارع باتجاه واحد. وهذا خطأ. فالسياسة هنا تجارة - بزنس. «حكّ لي. أحكّ لك». مصلحة متبادلة. كل شيء بمقابل. ولا ينفع الكرم الحاتمي *

● اجرى الحوار: نظير مجلي ●

وكيف صوت العرب؟!

■ **«الاتحاد»:** لنعد الى التصويت نفسه. لقد كتب على العرب ان يكونوا مع الخاسرين. اليس كذلك؟

- **خليل جهشان:** اتعتقد انها اصبحت قاعدة؟

■ **«الاتحاد»:** لا سمح الله. ولكن غالبية الناخبين العرب صوتت لصالح بوش، الخاسر.

- **خليل جهشان:** وانا منهم. لقد صوّت لصالح بوش.

■ **«الاتحاد»:** قبل ان نخوض في اسباب ذلك، لنتعرف على نتائج التصويت بين العرب.

- **خليل جهشان:** عليك ان تعرف اولا ان اصوات الناخبين العرب في الولايات المتحدة، كانت موزعة في الماضي على النحو التالي: ٤٠ - ٤٥٪ للحزب الدمقراطي، ما بين منتمين ومؤيدين، و ٣٠ - ٣٥٪ للجمهوري، والبقية للمستقلين. في هذه الانتخابات الاخيرة انقلبت الآية. وتبادل الدمقراطي والجمهوري المواقع، فيما حافظ المستقلون على نسبتهم.

■ **«الاتحاد»:** والآن الى الاسباب..

- **خليل جهشان:** اولا عليّ ان اذكر ان المواطن العربي الامريكي هو مواطن امريكي. عندما يكون قد حصل على حق التصويت، يكون قد عاش فترة طويلة هنا واندمج في الحياة وشعر بنوع من الانتماء. ولذلك تدخل في حساباته، وبشكل قوي، اعتبارات عديدة مثل الوضع

● البقية على صفحة ٢●

مدير الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين، خليل جهشان،

■■ ثلاثة عوامل ادت الى فوز كلينتون هي: الاقتصاد والاقتصاد والاقتصاد..

■■ المرشح المستقل بيرو خاض الانتخابات لهدف واحد هو: التخريب على بوش. ولهذا الغرض رصد ٦٠ مليون دولار من جيبه الخاص.

■■ اللوبي العربي في امريكا بدأ العمل قبل ٢٠ سنة. بينما اللوبي الصهيوني يعمل منذ ٨٠ سنة. «ونحن نحاول ان نتعلم من اساليبهم ونأخذ منها ما يناسبنا».

■■ مقابل كل دولار يتبرعه العرب للمرشحين يتبرع اليهود بألفي دولار. لذلك يقول المرشحون للعرب «قلوبنا معكم. ولكن قلوبنا فقط. فاذا جاهرنا بالتأييد لكم.. سنخسر. فما هو الافضل. ان نخسر ام نظل اصدقاء لكم بالسر؟!»

■■ عدد النواب العرب في الكونغرس الامريكي انخفض من ثلاثة الى اثنين. فقد هزمت النائبة ميري روز عويكار. ولكن اللوبي الصهيوني خسر اكثر من ١٥ مؤيدا له، بينهم احد المؤيدين المتعصبين، كاستين، الذي قاد الحملة لمنح الضمانات لاسرائيل.

■■ حوالي ٤٥٪ من العرب منحوا اصواتهم لبوش و ٣٠٪ لكلينتون والباقون للمستقل بيرو.

■■ اليهود موّلوا ثلثي حملة كلينتون، عشرات ملايين الدولارات، والعرب دفعوا مئة الف دولار!!

● تتمة من صفحة ١ ●

الاقتصادي والاجتماعي، قضايا التعليم، الاجرام.. اضافة الى الاعتبارات القومية مثل حرب الخليج والقضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط ولبنان. من هنا فان لكل حزب من الحزبين توجد قاعدة ثابتة بين الناخبين العرب تستحوذ على ٢٠ - ٢٥٪ من اصواتهم، في كل الاحوال، والمعركة تكون على بقية الناخبين، الذين يضعون في رأس سلم الافضليات الاعتبار القومي.

هؤلاء، ابتعدوا كثيرا عن كلينتون واقتربوا من بوش. ابتعدوا عن كلينتون بسبب تصريحاته السلبية جدا تجاه القدس والدولة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية. نحن العرب عاطفيون. ننظر الى الامور السياسية على اساس ابيض - اسود. لا نقبل التفسير بأنها تصريحات انتخابية. فحكمنا على صاحبها انه صهيوني. وبالمقابل انجذبنا نحو بوش، على الرغم من كل سلبياته خصوصا في حرب الخليج، وذلك لأنه اول رئيس تجرأ على تحدي اللوبي الصهيوني - البعبع - وضغط على اسرائيل ودفع عملية السلام وفتح الباب امام الجاليات العربية. لذلك صوتنا له.

■ «الاتحاد»: والآن، وبعد ان ظهرت النتيجة. هل انتم نادمون؟ تعيدون النظر بموقفكم؟

- **خليل جهشان:** لا اظن ان هناك مجالا للندم او لاعادة النظر. توجد هنا قضية اكثر من العاطفة. بل قل انها قضية ضمير. ان لا تكافئ من يصرح بأنه ضدك، حتى لو كان ذلك للاستهلاك الانتخابي.

■ «الاتحاد»: مع ذلك، تظل هناك قضية اللعبة الانتخابية الامريكية وكيف يلعبها العرب. فالمعروف ان الفوارق بين الحزبين، الجمهوري والدمقراطي ليست جوهرية. والقضية قضية مصالح وصفقات ونفوذ ولوبي وضغط. هناك ثلاثة ملايين مواطن عربي في الولايات المتحدة. متى يكون لهم وزن؟ ليس مثل وزن اللوبي الصهيوني، فليكن اقل قليلا!

- **خليل جهشان:** هذه فعلا قضية مؤلمة سبق وتسارونا بها من قبل. في الحقيقة اننا بدأنا نعمل بهذا الاتجاه. لدينا مؤسسات وطاقات وبرامج ونشاطات واتصالات مع قادة الحزبين. بدأنا عمليا منذ عشرين سنة. واصبحنا اللوبي الاقوى (رغم اننا لسنا الاكبر) بعد اللوبي الصهيوني. ولماذا بعده؟ لأن المنظمات الصهيونية واليهودية تعمل في الولايات المتحدة منذ لا اقل من ٨٠ سنة. لديها الخبرة والمال والتنظيم والعلاقات التاريخية وفي كل هذا نحن اضعف منهم.. ونحاول ان نتعلم اساليبهم ونأخذ منها ما يناسبنا.

لقد سبق وقلت لك في حوارنا السابق ان من بين ٣ ملايين عربي في الولايات المتحدة يوجد مئة الف عضو منظم، منهم عشرون الفا نشيطون. اي بمعدل عضو واحد مقابل كل ثلاثمئة مواطن، بينما اليهود نشيط واحد منهم بين كل ثلاثة. بقية العرب منتشرون في كل انحاء الولايات المتحدة. والقسم الاكبر، غير معروف لنا مكان وجوده.

ثم ان مشكلة المشاكل تبقى مشكلة المال. فاليهود هنا يدفعون بسخاء شديد ويقال انهم مولوا ثلثي مصاريف كلينتون الانتخابية، اي عشرات ملايين الدولارات. بينما العرب لا يدفعون. لقد تمكنا في جمعيتنا، ان نجمع مئة الف دولار تبرعات وزعناها على مرشحين معينين. وكان المرشحون يقولون لنا بكل صراحة - «شكرا على تبرعكم. نحن قلوبنا معكم. ولكن فقط قلوبنا. فمقابل كل دولار تدفعونه لنا نحصل على الفي دولار من اليهود. لذلك اعذرونا، فلن نجاهر بتأييدنا لكم». انهم مقتنعون بأن اي اعلان عن التأييد للعرب سوف يتسبب في خسارة المرشح. لأن اللوبي الصهيوني سيطارده ويقاومه ويموّل منافسه حتى يحطمه. لا ابالغ ان قلت لك ان اكثر كلمات اسمعها هنا من رجال السياسة هي - «في ضميري وداخلي معك. فأنا اؤيد العدل والحق والسلام. ولكن، ما هو الافضل، ان اعلن ذلك واخسر ام ان ابقى واساندك بالسر؟!».

■ «الاتحاد»: مبلغ المئة الف دولار جمع من الجالية العربية في الولايات المتحدة. اليس كذلك؟

- **خليل جهشان:** قسم من الجالية فقط. فالقسم الاكبر لا يدفع. يملك المال.. لكنه لا يدفع.. الدعم الخارجي ممنوع بالطبع، لأنه يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية.

التوقعات من كلينتون

■ «الاتحاد»: حسنا. وقد انتخب كلينتون. فما الذي تتوقعونه. هل سينفذ وعوده المتحيزة لاسرائيل بشأن القدس ومنظمة التحرير والدولة الفلسطينية ام سيتضح ان هذه كانت تصريحات لاغراض الاستهلاك المحلي الانتخابي؟

- **خليل جهشان:** سأفشي لك سرا. في صباح امس (الثلاثاء، ٣/١١/٩٢)، قبل ساعات من ظهور نتيجة الانتخابات اجتمعت مع احد كبار مساعدي كلينتون. وطرحت امامه هذا الموضوع. وقد قال لي بكل وضوح وصراحة - هذه تصريحات جاءت للاستهلاك الانتخابي. وليست بالضرورة جزءا من سياسته.

■ «الاتحاد»: اسمح لي ان اقاطعك. اليوم، اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي، رابين، ان كلينتون اكد له، في اللقاء بينهما في ايلول الماضي في واشنطن انه سينفذ وعوده. وكذلك الزعيم الليكودي بنيامين نتنياهو، الذي اجتمع به كلينتون بمبادرته..

- **خليل جهشان:** نعم. نعم. هذا غير مفاجئ. وسأفسر نفسي حالا. ان الآراء الفعلية والحقيقية لكلينتون ما زالت غير معروفة. هو يستمع للكثير من النصائح والآراء. بعضها مريح لنا وبعضها غير مريح بل ومعاد. لديه مستشارون يمثلون سياسة الليكود، كما قلت لك في حوارنا السابق. ولكن الأهم من هذا انه ما زال قليل الخبرة في قيادة دفة الأمور. وهذه صفة ايجابية في الوقت الحاضر، تدل على ان التأثير عليه ما زال واردا وممكنا. فاذا عرفنا، نحن العرب، كيف نتعامل معه ونسعى للتأثير عليه، فسنحقق نتائج طيبة. وعلينا ان نذكر دائما ان الطرف الآخر، اي اللوبي الصهيوني ويهود العالم واسرائيل، لا يتركونه ويحاولون بالمقابل مواصلة التأثير عليه. كما ان الأمر لا يتوقف عليه وحده. مهم جدا الكادر المحيط به واصحاب الوظائف الاساسية من حوله. ونحن من جهتنا لسنا متفرجين. لدينا برامج وخطط للوصول اليهم. وقد بدأنا ذلك. ولدينا اتصالات مع اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ.

■ «الاتحاد»: تبدو متفائلا جدا..

- **خليل جهشان:** اجل متفائل. فهذه وظيفتي. انا لا يهمني، بالتالي، من يكون في البيت الابيض الجمهوري او الدمقراطي. فكما قلت بنفسك في الخطوط العريضة للسياسة الامريكية لا يوجد فارق جوهري بينهما. يبقى العامل الشخصي، الذي يجب ويوجد مجال للتأثير عليه. لقد كان الوضع في زمن بوش لصالحنا، بهذا الشكل او ذاك. ليس بشكل مثالي. لقد فتحت امامنا ابواب كثيرة. وعلينا ان نطرق الأبواب الآن ايضا.

وما هو دور العرب

■ «الاتحاد»: وما هو الدور المطلوب من العرب خارج حدود الولايات المتحدة. الدول العربية. منظمة التحرير. شعبنا في المناطق المحتلة. نحن هنا، المواطنون العرب في اسرائيل. هل من امكانية للمساهمة في التأثير؟

- **خليل جهشان:** بالطبع ممكن. بل هذا واجب. ولا مجال للاستغناء عنه. كل في موقعه يستطيع التأثير. دعني اقول لك شيئا، قد يبدو قاسيا. ولكنك تستفزني لقوله: العرب، لسوء حظنا، ينظرون الى العلاقة مع الولايات المتحدة وكأنها شارع ذو اتجاه واحد. وهذا غير صحيح. في امريكا ينظرون الى السياسة نظرة تجارية، «بزنس»، مصلحة متبادلة. الكرم الحاتمي هنا لا ينفع. وانا اقصد هنا حلفاء امريكا العرب واصدقاءها، الذين يقدمون التبرعات المالية والتنازلات السياسية والمعنوية ويقدمون الخدمات لأمريكا، بدون مقابل. ان من يتعامل مع الولايات المتحدة يجب ان ينطلق من واقع المصلحة المتبادلة. كل شيء بمقابل. «حك لي احك لك». والعرب قادرون. لديهم امكانيات هائلة لخوض لعبة المصالح المتبادلة وللضغط والتأثير وتحقيق المكاسب.

■ «الاتحاد»: قلت ان العرب في اسرائيل ايضا يستطيعون التأثير. فكيف؟ وبأي اتجاه؟

- **خليل جهشان:** على المدى البعيد يمكنهم التأثير من خلال التكتل



● بوش ●

● بيرو ●

البرلماني بلوبي عربي يعكس وزنهم ومواقفهم. ولكن، على المدى البعيد، بإمكان العرب ان ينظموا انفسهم للتأثير على ادارة كلينتون مباشرة. ان سياسة التمييز المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل هي امر خطير ولكنها غير معروفة بالشكل اللازم او الكافي في الولايات المتحدة. وكلينتون، كما تذكر، تكلم كثيرا في دعايته الانتخابية عن حقوق الانسان. واي خرق لحقوق الانسان اكبر من سياسة التمييز العنصري. يجب ان يعرف كلينتون ان هناك ١٨٪ من سكان اسرائيل لا يحصلون على حقوقهم في المساواة. ولا يستفيدون بنفس النسبة من المساعدات الامريكية لاسرائيل والضمانات. ونحن نحاول ايصال هذه الحقيقة، لكن يجب ان تصل مباشرة من العرب وهيئاتهم التمثيلية واعضاء الكنيست العرب. يمكن فعل ذلك عن طريق السفارة الامريكية في تل ابيب كخطوة اولى. ولكن، يمكن تنظيمها بواسطة وفد رسمي من العرب في اسرائيل يسافر الى واشنطن - عند تسلم كلينتون الحكم رسميا في كانون الثاني الماضي. فهذه قضية في غاية الأهمية، حسب رأيي. واعتقد انه سيكون من المناسب، عندئذ، طرح كل القضايا التي تهم العرب في اسرائيل خصوصا قضية السلام الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي - الفلسطيني.

الكونغرس الامريكي الجديد

■ «الاتحاد»: ما قولك في نتائج الانتخابات لمجلسي النواب والشيوخ؟ هل جرت تغييرات ذات شأن؟ هل النتائج افضل بالنسبة لكم؟

- **خليل جهشان:** لم يطرأ تغيير جذري على المجلسين. وتوازن القوى بقي على ما هو، مع خسائر طفيفة نسبيا للوبي الصهيوني. لقد خسرنا عددا بسيطا من اصدقاء العرب في الكونغرس ومع ذلك يوجد هناك ٣٥ - ٤٠ نائبا، في مجلس الشيوخ ومجلس النواب، يتعاطفون مع قضيتنا جهارا. بالمقابل خسر اللوبي الصهيوني عددا اكبر، ولو انه اقل من المتوقع.

■ «الاتحاد»: وما هو المتوقع؟

- **خليل جهشان:** الصحيح اننا توقعنا سقوط مئة عضو كونغرس قديم. فقد جرى التركيز في المعركة الانتخابية على قضايا الفساد والرشوة بشكل كبير. ومع ذلك بقي العديدون من النواب المفسودين. فكما يبدو لم يتأثر الناخب كثيرا من تلك الدعاية. ومع ذلك، سقط اكثر من ١٥ نائبا معروفين بتعصبهم لصالح اسرائيل.

■ «الاتحاد»: مثلا..

- **خليل جهشان:** مثلا النائب كاستين الذي قاد الحملة لمنح الضمانات لاسرائيل. اصيب بهزيمة ماحقة.

■ «الاتحاد»: كم عربيا انتخب للكونغرس؟

- **خليل جهشان:** اثنان فقط. جورج ميتشل، رئيس كتلة الاكثرية الدمقراطية في مجلس النواب، وهو نائب قديم. لم ينتخب هذه المرة لأن الانتخابات في دائرته ستتم في الدورة القادمة بعد سنتين. ونيك جو رحّال، نائب فرجينيا في مجلس الشيوخ، الذي حقق فوزا ساحقا. ولكننا خسرنا نائبة عربية من ولاية اوهايو هي ميري روز عويكار، التي هزمت في المعركة. لذلك قل تمثيل العرب من ٣ الى اثنين. ولكن كما قلت، فقد عوضنا الخسارة بانتخاب العديد من المتعاطفين مع قضيتنا.

شاب من قرية طرعان يشكو امام «الاتحاد»

اختطفوني الى مغارة وحاولوا قتلي حرقا..!

● تقرير وتصوير: م.محمد مصالحة ●

● الساعة كانت تشير الى السادسة والربع مساء. الشاب سليمان حسن دحلة (٢٥ عاما) كان قادما لتوه من قريته طرعان الى مكان عمله في محلبة البقر، التي يملكها السيد غابي كلاين في مستوطنة «سدي ايلان» بالقرب من مفرق مسكنة. هنا يعمل بشكل ثابت منذ ثلاثة اعوام. استبدل ملابسه النظيفة بملابس العمل وبدأ بتحضير الالات والمواد الخاصة بحلب الابقار وراح يدخل اول فوج منها. هذه الالات من النوع الذي يصدر ضوضاء عالية. وعند تشغيلها لا يمكن لمن يتواجد قربها ان يسمع صوت شخص آخر بجانبه، اضافة لصوت المذياع الذي يلعلع باستمرار!!

صاحب المحلبة يتواجد في الطرف الآخر من المحلبة. اما ابنته شلوميت التي تساعده وتساعد العامل سليمان في عملية حلب الابقار، فقد تصادف عدم وجودها هناك بسبب سفرها الى طبريا. البوابة الرئيسية المؤدية الى المحلبة مغلقة كالمعتاد خوفا من خروج الابقار ولمنع دخول الغرباء. واخر ما يفعله صاحب المحلبة عادة هو حل وثاق عدد من الكلاب الشرسة من مربطها لتقوم بعملية الحراسة حول الابقار، الا انه وفي تلك الليلة، كما يقول السيد كلاين، لم يغلق البوابة ولم يقم باطلاق سراح الكلاب بانتظار قدوم الابنة شلوميت التي تقوم بهذه المهمة في حالات عودتها متأخرة.

في هذا الوقت كان يتأهب ثلاثة اشخاص خططوا كل شيء سلفا على ما يبدو، وذلك للدخول الى المحلبة. وكما يقول السيد كلاين: «هم تأكدوا من ان كل شيء على ما يرام وقاموا بتنفيذ مهمتهم على اتم وجه. وفروا هاربين بعد ان نفذوا عملية خطف العامل سليمان».

.. وهكذا يقول المخطوف

«ارتفع صوت المذياع فجأة وبقوة» – حدثنا سليمان – فاستدرت لأرى ما سبب هذا الارتفاع المفاجئ. واذا بي ارى شخصين مسلحين يرتديان زي الجيش الاسرائيلي. فبادرني احدهما بالسؤال بالعبرية: «هل انت سليمان؟» فأجبت: «نعم» فرد عليّ: «نحن من الشرطة وجئنا لاخذك للتحقيق في مركز شرطة العفولة». فرددت سائلا: «وماذا فعلت؟» فأجاب «هناك ستعرف». فطلبت منهما بأن يعطياني فرصة كي اخبر صاحب المحلبة بذلك. لكن وما ان استدرت حتى هجما عليّ وطرحاني ارضا وانهالا عليّ بالضرب المبرح. ثم قاما باغلاق فمي بقطعة قماش لاصقة (بلاستر) وربطا يدي خلف ظهري وجراني الى سيارة بيجو ٣٠٢ صغيرة كانت تنتظر في الخارج وبداخلها شخص ثالث نزل يساعدهما على وضعي داخل السيارة.

يضيف سليمان: «وما ان ادخلوني الى السيارة حتى راحت تنطلق بسرعة جنونية وفي داخلها بدأوا بشتمي وضربي. وقال احدهم: «هذه نهايتك. الليلة ستموت». انا من جهتي لم اصدق ذلك. فقلت بصوت غير مفهوم، بسبب اغلاق فمي: «ربما انتم مخطئون. او تريدون واحدا غيري. ارجوكم ان تفكوا يدي. وان تزيحوا هذه الربطة عن فمي». عندها اخرج احدهم علبة تحتوي على الغاز المسيل للدموع وهددني باستعمالها. وكان ذلك عندما وصلت السيارة بنا الى الطريق المؤدية الى كيبوتس بيت كيشت المحاذي لقرية الشبلي، حيث اوقفوا السيارة بجانب سيارة اخرى يبدو انها كانت بانتظارهم. وراحوا يتبادلون الحديث مع سائقها. وبعدها انطلق امامنا وتبعناه. ودخلنا الطريق المؤدية لقرية الشبلي. وفي داخل القرية استغليت فرصة فتح زجاج شباك السيارة الخلفي وصرخت طالبا المساعدة وخرجت اللاصقة عن فمي. فما كان من ذلك الشخص الذي هددني برشي بالغاز المسيل للدموع الا ان ضغط على العلبة ورشني عن قرب. عندها فقدت وعيي ورحت في غيبوبة. وافقت بعدها لأجد نفسي وسط غابة من الاشجار لا اعرف اولها من آخرها. فقلت لهم ماذا تريدون ان تفعلوا بي: وفرد احدهم بالعبرية:

* القى به الخاطفون في مغارة على جبل الطور. * عندما علمت الشرطة بالامر في البداية، حسبت المسألة تمت «على خلفية قومية» و «عمل تخريبي». فحضرت بقوات ضخمة * .. والآن تطلب منا الانتظار حتى ينتهي التحقيق. فانتظرنا عشرة ايام وجاء الجواب: اختطاف نعم. لكن لم تكن محاولة قتل * في قرية طرعان يقولون: هذه تصفية حسابات * اخوة الشاب المخطوف يمنعونه من الحديث عن هوية الخاطفين !

«هنا ستنتهي عملية التحقيق وتأخذ جزاءك». وراحوا يحملونني بالقوة. وقاموا قبلها بربط رجلي وساروا مسافة مئات الامتار حتى وصلنا الى كهف مهجور وموحش. وعلى بعد عدة امتار منه هاوية اقدر علوها بلا اقل من سبعة امتار. لقد كان ذلك اخر ما رأيت. فقد عادوا وربطوا عيني وقذفوا بي داخل المغارة. واشعلوا نيرانا من حولي. وقبل ان يغادروا سمعتهم يتبادلون شيئا فيما بينهم ربما مالا؟ ويقولون لبعضهم البعض: «لقد انتهت مهمتنا. انه سيموت ببطء. دعونا نذهب بسرعة». وتركوني.

شعرت بأنني سأموت لا محالة. لقد بدأ وهج النار المشتعلة يقترب مني وانا انزف دما. فلم يتركوا في جسمي مكانا الا وضربوني فيه. لقد ادركت انه لم يبق امامي كثير من الوقت كي افكر بالنجاة، لذا عليّ ان افعل شيئا. فبدأت اتململ مستعملا كامل قواي ومحاولا فك قيد يدي ولا ادري كيف نجحت بفعل ذلك. عندها اسرعت بازالة العصبة عن عيني وزحفت الى خارج الكهف. واول ما فكرت فيه هو، الابتعاد عن النار التي دخلت في اثناء ذلك الى داخل الكهف وكان من المفترض ان تلتهمني وأموت دون ان اكشف هوية الخاطفين وما الجرم الذي ارتكبته. بعدها قمت بقطع الخيط الذي ربطوه في رجلي واستندت الى صخرة ووقفت وبدأت اسير مهرولا ولا ادري اين انا او بأي اتجاه اسير، حتى شاهدت نورا على بعد عدة امتار. فسرت باتجاهه وصرخت طالبا المساعدة. فهرع اليّ احد الحراس من الحوارنة وادخلني الى غرفة في جانب الكنيسة (كنيسة اللاتين) في جبل الطور. واخبرته بقصتي. وطلبت منه ماء فأحضر لي. وسألته: اين انا؟ فأجاب انك في كنيسة اللاتين في جبل الطور».

ويضيف سليمان: «وبعد ان هدأت قليلا طلبت منه ان يتصل بأهلي ففعل. وحضروا ونقلوني الى مستشفى العفولة حيث رقدت هناك ثلاثة ايام لتلقي العلاج. وقد قامت الشرطة بالتحقيق معي عدة مرات حتى خرجت من المستشفى».

عملية خطف ومحاولة قتل لماذا؟!!

عندما وصلنا الى قرية طرعان قاصدين بيت الشاب سليمان كان قد مر على هذه الحادثة اكثر من اسبوع وكانت هذه اول مفاجأة. فهل يعقل ان تبقى مثل هذه العملية، خطف ومحاولة قتل طي الكتمان اسبوعا كاملا؟! ولماذا؟ ماذا فعلت الشرطة ولماذا لم تنشر عن الموضوع كما تفعل عادة في مثل هذه الجرائم؟ هل هي قصة واقعية ام خيالية؟! فقررنا ان نحقق في الموضوع، وكلما غصنا في اعماقه اكثر زادت الاسئلة المطروحة امامنا اكثر.

توجهنا في البداية الى الكنيسة لنلتقي الاب الذي يقال انه عثر على الشاب المخطوف. في الطريق صادفنا احد سائقي التكسيات التي تنقل السياح لزيارة الكنائس على جبل الطور. فسألناه. فقال ان الخوري الذي عثر على المخطوف اخبره بنفس القصة. واضاف ان الخوري اكد له بأن الشاب طلب منه عدة مرات بأن لا يخبر الشرطة. لهذا لن يتجاوبوا معك في الكنيسة، قال سائق التاكسي وصدق.

صعدنا الى جبل الطور لمعرفة تفاصيل اوفى من ذلك الخوري فأوقفنا الحارس وطلب منا عدم الدخول للكنيسة. سألناه عن الخوري المقصود. فرد قائلا: «سافر الى خارج البلاد. مع السلامة». قلنا له نريد بعض المعلومات عن مساعدته للشاب الذي تعرض للخطف قبل مدة. فأجاب: «اذهب للشرطة وهي تخبرك بكل شيء»، وقفلنا راجعين.

حاولنا التجول في الجبل حتى نعثر على الكهف ولكن المنطقة كبيرة وواسعة ونحتاج الى دليل يعرف طرقها الفرعية ومخابئها وكهوفها بدقة. ولم يكن امامنا الا الاتصال بعائلة سليمان. في البداية ووجهنا بمعارضة، لكتنا حددنا بالتالي موعدا للزيارة فتجمع الاخوة والوالدة التي جلست جانبا تضع يدها على خدها كأني بها تقول من اين وقعت علينا هذه المصيبة. واذا بأحد الاخوة (ستة اخوة اضافة الى سليمان) يكسر حاجز الصمت في اللحظات الاولى من دخولنا البيت وقبل حضور الشاب سليمان يقول: «لم اتخيل حتى في اسوأ احلامي ان اصدق ما حدث لسليمان. انه كما في الافلام. خطفوه وعذبوه وحاولوا قتله. لقد كان يرشح دما عندما ارسلناه للمستشفى. ولن نسكت على ذلك. لكننا سننتظر نتائج التحقيق وقريبا ستنكشف الحقيقة».

عندها دخل سليمان وكانت تظهر عليه علامات الضرب والتعب والارهاق وشدة التأثر. لقد وصف لنا ما حدث له بهدوء جملة جملة وكأنه يرى الحادثة تتكرر معه في نفس اللحظة لكن احد اشقائه قاطعه وطلب منه التوقف عن الكلام وفسر موقفه الغريب هذا بأنهم يريدون ان يمحوا المشاهد التي تعرض لها في اثناء الاعتداء عليه وبسرعة.

طلبنا فرصة ان نسأله اذا ما قد تعرف على الخاطفين او على الاقل على احدهم او عن سبب الخطف ومحاولة القتل او اذا كان يشك بأحد فطلبوا اليه عدم الاجابة فقلت لهم: لماذا؟ فأجاب احد الاخوة واسمه محمد (٤٠ عاما)، صاحب محل لبيع مواد البناء في طرعان: «نرجوك ان هذه الاسئلة قد تضر في مسار التحقيق الذي تقوم به الشرطة. نحن من جهتنا لا نتهم احدا ولا نشك بأحد واخي يعمل منذ ثلاثة اعوام في هذه المحلبة دون اية مشاكل وليس لديه اي ماض لا جنائي ولا غيره. وقد قامت الشرطة بفحص دمه عند ادخاله المستشفى لأنها شكت بأنه قد يكون متورطا مع تجار مخدرات. الا ان الفحوصات اكدت عدم تعاطيه لهذا السم. وبدأوا بالتحقيق معه حول هوية «المعتدين» ونحن ننتظر. وما هي الا ايام وستظهر الحقيقة. ساعتها يمكنك كتابة ما تريد». طلبنا تصوير الشاب سليمان فرفضوا ذلك بادعاء ان ذلك يساهم في تدهور حالته النفسية وغادرنا مع جبل متراكم من الاسئلة.

حاولنا جس النبض وفحص مدى معرفة واهتمام اهالي القرية بهذه الحادثة فوجدنا الكثيرين منهم على علم بوقوعها واكد العديدون منهم انه لا يمكن ان تقع عملية خطف ومحاولة قتل بهذه (الجرأة) من الفاعلين الا وتختفي وراءها قضية او تصفية حسابات اخطر منها، سرقة، مخدرات، شرف؟؟!! الكل تحدثوا عن «امور مشبوهة». احدهم قال: «لا تستغرب شيئا عن هذه الفئة» شخص آخر ناولنا نسخة من جريدة عبرية محلية صادرة منذ اسبوعين. ونشر فيها خبر عن محاكمة سليمان وشقيقه محمود وصلاح في المحكمة المركزية في الناصرة بتهمة الاعتداء بالضرب المبرح والتسبب باضرار لابن قريتهم. وجاء في الخبر ان الثلاثة متهمون باعتراض طريق المواطن ابراهيم غبن وضربه بالعصي وان احدهم طعنه في صدره بواسطة مفك فاحتاج الى علاج طبي.

اما صاحب المحلبة السيد كلاين وابنته شلوميت فقالا ان الشاب يعمل في المحلبة منذ سنوات وهم راضون جدا عن تصرفاته واخلاقياته.

قالت لنا الشابة شلوميت: «ان ما حدث هو امر خطير للغاية ويجب الكشف عن ملابساته وبسرعة، الامر الذي اصبح يعنينا انا ووالدي، ونحمد الله انه لم تقع ضحايا لأنه لو كان تأخر الخاطفون في القرية كان من الممكن ان يشتبكوا مع قوات الشرطة وحرس الحدود التي حضرت بقوات كبيرة وبدأت بتمشيط المنطقة ظانة وقوع عمل (تخريبي).

ووصلنا بالطبع الى الشرطة وكان ذلك في اواسط الاسبوع الماضي. فقالوا لنا: «الموضوع قيد التحقيق ونرجوكم ان لا تنشروا شيئا لأن النشر يضر في التحقيق!! فتصرفنا كالمواطنين الصالحين وسكتنا عشرة ايام، خلالها نما الى علمنا، من مصادر الشرطة ان قصة الخطف صحيحة لكن «اسبابها ليست بريئة» كما قال لنا الناطق بلسان شرطة المروج. وقال ضابط آخر: «لا تسقط من حساباتك مسألة تصفية الحسابات». واردنا رد فعل رسميا من الشرطة، بعد طول انتظار جاءنا رد الشرطة. اقرأ داخل الاطار).

● كلاين، صاحب المحلبة، وابنته شلوميت يشيران الى مكان عمل سليمان: من هنا اختطفوه ●

رد الشرطة

وقد جاءنا الرد، امس الاول الاربعاء، من الناطق بلسان الشرطة في المروج. قال: «الشرطة وبعد التحقيقات التي تجريها منذ ذلك التاريخ تؤكد بأنه كانت هنالك عملية خطف للشاب المذكور. لكن الموضوع لم يتعد اكثر من ذلك. الشاب سليمان يدعي انه قد تعرض ايضا لمحاولة قتل. لكتنا نرى وحسب المعلومات وسير التحقيق في الحادث بأن ادعاء الشاب مبالغ فيه وان الأمر لم يتعد سوى ضربة على وجهه ومناطق اخرى في جسمه مما اضطره للدخول الى المستشفى. منذ ذلك الوقت قامت الشرطة باعتقال شخصين واللذين اشار اليهما الشاب بأنهما قد دبرا عملية اختطافه. الشرطة قامت بالتحقيق معهما وطلبت من محكمة الصلح في الاسبوع الماضي في طبريا تمديد اعتقالهما لعدة ايام لاستكمال التحقيق معهما الا ان المحكمة رفضت ذلك لعدم اقتناعها بادعاء ممثل الشرطة. وقامت باطلاق سبيلهما. وشرطة طبريا التي تهتم بهذا الملف ما زالت تحقق بالموضوع وبوتيرة عالية من اجل الكشف عن هوية الفاعلين والسبب الذي دفعهم لارتكاب عملية الاختطاف. لكن وهنا نود ان نشير انه وحسب تقديرات المحققين الاولية يبدو ان هنالك تصفية حسابات بين الفاعلين والشاب المذكور. نحن من جهتنا ننظر للحادث بخطورة وجدية بالغين. فمهما كانت اسباب ودوافع الخطف فلا يجوز للمواطنين اخذ القانون لأيديهم. فمن يشك بانسان مثلا انه سرقه او اعتدى على بيته او اساء اليه فعليه التوجه للقضاء واثبات حجته وشكواه. وسيجد الشرطة والقانون الى يمينه. ونحن في هذه القضية لا نتعامل مع هذا المشتكي اذا كان لديه ماض اجرامي او انه معروف للشرطة بكثرة مشاكله ومشاغباته. وانما نتعامل مع الحادثة بحد ذاتها فقط. اما بالنسبة لعدم اصدارنا بلاغا للصحافة عن الحادثة فان ذلك يعود لسبب تقديراتنا وتقييماتنا الخاصة لخطورته واهميته ولسبب عدم اكتمال التحقيقات التي نعتقد بأنها ستستمر لاسابيع اخرى. وعندما سينتهي التحقيق سنطلعكم على نتائجه.

اضراب ناجح.. في زمن رديء!

● تقرير وتصوير: يوسف فرح ●

*** بعد اضراب تاريخي طويل عادت عاملات ديرحنا وفي جعبتهن انجاز مادي محدود وانجاز معنوي بلا حدود * مع ان اجرة الشهر لا تتعدى الـ (٨٠٠) شاقل فان الفتيات يرين في العمل عامل بناء لشخصياتهن * معدل انتاج العاملة الواحدة في اليوم (٦٠٠٠) شاقل، حصتها منها قد لا تصل الى (٣٠) شاقلا! * انتاج المصنع للتصدير فقط! وعاملاته يشترين صنف «ب»! * مدير المصنع يتحفظ وسهيل ذياب يعتزم فتح كل الملفات ***

● يوم الخميس ١٠/٢٩ كان آخر ايام الاضراب التاريخي الطويل، الذي خاضته عاملات ديرحنا في مصنع لودجيا للنسيج. كان هذا اليوم نقطة تحول ليس بالنسبة لهذا المصنع فحسب، بل ربما هو يشكل معلما هاما على طريق كل العاملين في هذا الفرع عموما.

عادت العاملات الصبايا ليقفن امام الماكنات بأيديهن الماهرة، يعملن الساعات الطويلة مقابل بضع مئات من الشواقل في الشهر. وفي جو لا يني يهدد باغلاق المصنع.

واول ما يطالع القادم من ديرحنا من جهة الغرب كروم الزيتون الممتدة على مدى البصر، ترتفع مع الارض اذا ارتفعت، وتهبط معها الى حيث تهبط.. وتوحي بوجوب انتصار الاغصان الخضراء اليانعة في كل كفاح يخوضه المظلومون والواقفون على حقوقهم..

وتعتبر ديرحنا عينة لكل قرانا العربية، فاذا ما استثنينا هذه الورشة فهي تخلو من اية صناعة متطورة، الأمر الذي يشكل وصمة عار في جبين المتشدقين بالمساواة، حكوميين وهستدروتيين.

لافتة متوسطة الحجم تحمل اسم المصنع ترتفع على واجهة بناية في مدخل القرية الغربي، وتضطر كي تدخله ان تنزل بضع درجات تحت الأرض، واذا بك في قاعة كبيرة تتناثر فيها الماكنات، والفتيات اللاتي عدن الى تشغيلها، يبدو عليهن التعب في ختام يوم العمل الاول بعض الاضراب.

– انا صحفي من جريدة «الاتحاد» اعد تقريرا عن المصنع، اتسمح لي بالتصوير؟

– لا!

– كيف ترى الجو بعد عودة العاملات الى العمل؟

لا اريد ان اجيب.

– اراه جيدا

– .....

– نحن نود ان ندفع بالعمل الى الأمام ونساعد بقدر الامكان على تنقية الاجواء.. فيهمنا ان توجد في قرانا مثل هذه الورشات..

– اريد ان استأذن المسؤولين.

وبعد الاتصال وموافقة المسؤولين وافق مدير الانتاج السيد آفي على التجاوب – لكن بعد الدوام..

والمدة شرب فنجان قهوة عند الجيران تخرج بعدها عشرات العاملات.. هن يلقين التحية بحرارة وانا التقط الصور.. ثم جلسة بعيدة عن كل الرسميات في منزل الاخت عطاف خطيب رئيسة لجنة العاملات.



● العاملات بعد يوم عمل طويل ●

هكذا بدأنا

لم يكن ممكنا ولا لائقا اعادة هؤلاء الصبايا الناهضات الى النظام المدرسي، بحيث يجبن على اسئلتي الكثيرة بطريقة رفع الأصابع.. وكذا تميز الجو بالانطلاق والتلقائية والعفوية.. فالصدق والايمان بعدالة الموقف لا يتطلبان اعدادا واستعدادا.

سهير تتذكر جيدا كيف بدأ الشرار النضالي.. عندما طالعت قسيمة معاشها فاذا بالمبلغ (٦٠٠) شاقل! غضبت وحزنت، ومضت لمراجعة المدير الذي اعتقد ان خطأ ما وقع.. لكنه اكد لها ان «الحساب صحيح»! قالت له إعرف ذلك! ولكن هل هذا المبلغ يكفي كي اشتري فستانا! وهذا الاسبوع عرس قريبتي!!» وتتابع:

في اليوم التالي عندما عدنا صحت بالعاملات: لماذا تجلسن؟ علينا بالاضراب.. حاول المدير استرضائي لكنني قلت له انا اطالب بحقوقي وحقوق الأخريات.. في لحظة ما كان الخوف يعترينا لكن كل واحدة منا كانت تشجع الأخرى.. خرجنا من المصنع (عايدة وسهير وعطاف وشادية) واذا بالبنات كلهن يلحقن بنا. من هنا بدأ المشوار.

وفي نفس اليوم ارسلنا دعوات الى الأهل.. وبدأت الاجراءات المنظمة.. اجتماع حضره رئيس المجلس والسيد سهيل ذياب شرحنا لهم المشاكل التي تواجهنا منذ بداية عمل المصنع.. انتخبت لجنة مؤلفة من ثلاثة آباء.. بعدها انتخبنا لجنة عاملات تولت الاتصالات الرسمية.. كان لموقف الأهل تأثير عظيم لقد امدونا بالشجاعة المطلوبة وبالوحدة المطلوبة.. ان ايا منهم لم يحاول كسر الاضراب ولم يعد ابنته الى العمل.. كما كان يحصل في السابق.

ست فتيات آمنّ بالعمل حقا وواجبا معا، فنحن في عصر لا يمكن فيه اعادة الشلل الى نصف المجتمع ومصاعب الحياة تقتضي ان يعمل في الاسرة اكثر من واحد، وبالكاد يمكن العيش بستره، فكيف اذا كان النصف مشلولا!! «ان العمل حاجة نفسية»، تقول العاملات، وليس فقط حاجة مادية. تقول سهير حجير: «البعض ينظر نظرة سلبية الى المسألة، ليس لأن الفتاة تعمل بل اذا عملت خارج القرية».. ومع ذلك تؤكد سهير حجير وعايدة حمود (القديمة ٦ سنوات) انهما فكرتا في الالتحاق بمصنع آخر حتى لو كان خارج القرية للعمل فيه، اذا استمر الاضراب او اقفل المصنع.

وتؤكد عطاف خطيب (القديمة سنة) ان العمل يشعر الفتاة بقيمتها ومركزها واهميتها في المجتمع، ويخلصها من الشعور بأنها عالة على غيرها.. فكم هو مخجل ان تلجأ الفتاة الى مد يدها لأهلها في كل مطلب من مطالب حياتها.

– والجو بين العاملات؟

«ان الحياة المشتركة» تقول سهير «تخلق الالفة والمحبة» ولا استطيع ان «أكل حبة البرتقال وحدي فأقدم نصفها لزميلتي» وتضيف ساجدة: «نتشارك بعضنا في الطعام.. وحبة الموز اتقاسمها مع رفيقاتي».

– كيف ترين الجو في المصنع بعد هذه الغيبة الطويلة؟

– تقول سهير حجير: كان اليوم الاول يوما طويلا وصعبا معا. فبعد غياب شهر شغلونا على ماكنات من نوع اوفرلوك، وهي تختلف عن ماكنات «الزيجزج» التي اعتدنا العمل عليها..

وتؤكد عايدة حمود: اوفرلوك اصعب، وقد قلنا لبراخا (المرشدة) اننا لم نتعود على هذه الماكنات ولذا يصعب علينا الجهاز «التورما».

حوالي عشر من العاملات الـ (٩٢) متزوجات والباقيات عزباوات، متقاربات في السن، وقد يكون لهذا العامل الفضل في التآخي السائد بينهن.

عطاف وكميليا ابو الحوف وساجدة وجاكلين وسهير وعايدة لم تقبض اي منهن اكثر من (٨٠٠) شاقل عن عمل شهر كامل. وكم سمعن من اهلهن: «أهذا كل ما قبضت»؟ «ايستحق كل تعبك الذي تعبينا». «لو تقعدين في البيت وتكسبين راحتك البس الفضل!!» وتعود هذه الاسطوانة الى الدوران مع قبضة كل شهر، لكن الفتيات مصرات على مواصلة اداء الرسالة وممارسة حقهن في العمل والتطوير رغم هزال المعاش، وغياب الأمل في تحسن عائديه في المدى المنظور. فالهستدروت كأنها صاحب العمل لا نقابة عمالية، وبلوغ التورما امر صعب جدا لأنها اساسا عالية، حتى لو اشتغلت العاملات تسع ساعات يوميا..

– ماذا تعملن بالمعاش الهزيل؟

– تقول ساجدة نصرة (٣ سنوات القدمية) وهي فتاة مخطوبة:

– عندما ندخل الى البنك يعترينا الخجل، فهم يضحكون عندما يشاهدون المبلغ، لذلك فانا ارسل اخي لكي يصرف الشيك لي. انوي شراء بعض الادوات اللازمة للبيت الجديد (فرن، غسالة، مكسر) وكل ما اقبضه شهريا لا يغطي قسطا من ثمن المشتريات.

جاكلين خطيب (١.٥ سنة القدمية) متزوجة، وزوجها مستقل تؤكد ان الشواقل التي تقبضها تساعد على قلتها في تطوير البيت ورشقه وتبليطه وشراء بعض الاثاث له.

– الا تشترين من منتجات المصنع؟

– انتاج المصنع معد للتصدير فقط ولا حق لنا في شراء بلوزة مما تنتج ايدينا. لكن في كل سنة وقبيل عيد الفصح العبري يعطوننا قسائم معايدة، نستطيع بها ان نشتري فستانا من متجر خاص في حتسور لكن من صنف «ب».

– ما هي انتاجية العاملة الواحدة تقريبا؟

– يتم العمل في مجموعات، وكل مجموعة تضم (٧) عاملات ينجزن في اليوم صنع (٣٦٠) بلوزة، تباع الواحدة منها بـ (١٢٠) شاقلا. ومعنى ذلك بحساب بسيط ان العاملة الواحدة تقدم انتاجا تصل قيمته الى (٦٠٠٠) شاقل يوميا! حصتها منها لا تتجاوز الـ (٣٠) شاقلا!

واقعية ودروس

سألت الفتيات وقد بدا عليهن الزهو والشعور بالنشوة:

– عندما اعلنتن الاضراب هل توقعتن تطور الأمور كما تطورت؟

وكان جوابهن:

– لم نكن نتوقع ان نحرز هذه الوحدة الرائعة الصامدة التي حققناها. لقد كنا يدا واحدة بعكس ما كان يحدث في الاضرابات السابقة، اذ كان بعض الاهالي يحثون بناتهم على العودة، ولم تحصل تلك الاضرابات على دعم. وكان التلويح باغلاق المصنع يؤتي ثماره دائما، فتعود العاملات الى العمل مرغمات. اما هذه المرة فقد حظينا بالدعم من كل الجهات، من الاهالي ومن كتلة الجبهة في الهستدروت والصحافة.

– في لحظة من اللحظات، الم تخشي كرئيسة لجنة العاملات ان ينفرط العقد وينكسر الاضراب؟

وبلهجة الواثقة التي صارت تعلك ناصية الخبرة تقول عطاف:

– ابدا لقد تابعت الاتصال بالعاملات لحظة بلحظة. والحقيقة انه لم تكن تهمني النتيجة بقدر ما كانت تهمني وحدة العاملات ذاتها.

● البقية على صفحة ٥ ●

اضراب ناجح.. في زمن رديء!

● تتمة من ص ٤ ●



● لقاء العاملات في بيت احداهن.. يتعبن ويشقين وليت «المعاش» مستاهل ●

- هل تعتبرن ما تم الاتفاق عليه انجازا؟

- ما حققناه هو فعلا انجاز مهم، اذ يعتبر نجاحنا سابقة لكل مصانع النسيج في اسرائيل. وحتما ستنعكس النتيجة على كل العاملات في هذا الفرع.

- اعلام الكفاح انطوت بتهاوي الانظمة الاشتراكية فكيف تفسرن رفعها بأيديكن؟

- اذا كنت اومن بمبدأ، وانا اومن فعلا، فلا يهمني حتى لو غير اخي طريقه! والانهيارات التي حدثت لم تؤثر ولن تؤثر على قضايانا. فاحساسنا بالظلم وبعدالة القضية هو الذي يحدد شكل ووجهة خطواتنا، بغض النظر عن تلاشي قيم الكفاح في اي جزء من العالم. نحن نحس اننا مظلومات والحق معنا وليس امامنا الا الوقوف برؤوس مرفوعة وثبات لرفع الضيم ونيل الحقوق.

- وهل انتن مستعدات لخوض النضال فيما اذا تطلب الأمر ذلك؟

وتتولى سهير التي لم يعجبها اصطلاح «خوض» الاجابة فتقول:

- نحن مستعدات «لمواصلة».. النضال لأننا خضناه فعلا! لم نحصل على كل حقوقنا، وما قمنا به هو مقدمة فقط.

- ماذا تعلمتن من التجربة؟

وكأنهن تذكرن فجأة عهد التلمذة غير البعيد، فاخترن الحكم والامثال طريقة للتعبير. تقول كسيليا: «من صبر نال»، و «الاتحاد قوة»، وتتذكر اليوم الأول للاضراب حيث حضر معها ابوها الى المصنع.

وتقول عايدة:

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ولا يمكن لأحد ان يحقق لك ما تصبو الى تحقيقه.

وتضيف كل بطريقتها ان بعض عاداتهن قد تغيرت. فاصبحن يتبادلن الزيارات مع بعضهن، وصرن اكثر اهتماما بالصحف ووسائل الاعلام.. فأهل البلد تلقون مثلهن تماما ولا ينفكون يسألون كلما صادفوا عاملة في الطريق:

- هه شو صار؟..

- لقد احسسنا اننا بمفهوم ما بطلات حقيقيات..

تحفظ آفي وحماس سهيل

ولكي تكتمل الصورة كان لا بد من توجيه بعض الاسئلة الى مدير الانتاج في المصنع السيد آفي، الذي وافق على ذلك بعد موافقة ادارة المصنع. سألته هاتفيا يوم الثلاثاء:

- اليوم الثاني بعد الاضراب. كيف ترى الجو؟

- الجو جيد، وربما يكون ما حدث ساعد في تحسينه. ليس ثمة شيء غير عادي. العاملات يشتغلن، ومن غير الممكن في هذه المدة القصيرة ان نحكم حكما دقيقا على الوضع بعد اضراب طويل كالذي حصل.

- ماذا بإمكانك ان تقول لمختلف الجهات ذات العلاقة؟

- ليس لدي ما اقوله. واذا كانت هناك مشكلة فهي مشكلة ادارة المصنع. فأنا مدير انتاج واتقاضى اجرا عن عملي.

- كيف ترى مستقبل مصنعكم خاصة ومستقبل صناعة فرع النسيج عامة؟

- اتمنى من كل قلبي ان يكون الكل على ما يرام..

ولم تنته المقابلة الا بعد ان نصحني ان أؤجل نشر تقريري، لاتاحة الفرصة امام استقرار الوضع! وكأن الاعلام هو الذي خلق المشكلة..

بعدها كان على الخط الهاتفي النقابي سهيل ذياب. سألته:

- ماذا تقول عن التجربة - الاضراب - وهل تعتقد ان انجازا ما قد تحقق! وما هي افاق المستقبل بالنسبة لبطلات ديرحنا ولغيرهن من صبايانا؟

فأجاب:

- اعتقد ان انجازات عديدة قد تحققت، بعضها مباشر وبعضها غير مباشر.

١ - تحققت مكاسب مادية عينية (زيادة الاجور..) لكن مطلبنا هو الوصول الى تحقيق الحد الادنى بغض النظر عن النورما والبريميا.

٢ - تم انتزاع شرعية الاضراب من الهيئات الهستدروتية، واضطرارهم الى الوقوف مرغمين احيانا حتى ولو مع التأتأة، اذ لم يجدوا مفرا من تأييد شرعية الاضراب.

٣ - تم الاعتراف بلجنة العاملات لجنة شرعية، تجري المباحثات وتعقد الاتفاقيات.

اما النتائج غير المباشرة فهي كالتالي:

١ - هذا الاضراب من الاضرابات القليلة التي نجحت في تحقيق جزء من مكاسبها على الأقل.

١ - الاضراب فتح الأفاق امام اعادة فحص اتفاقات العمل في فرع النسيج خاصة في الوسط العربي.

٣ - فتح الطريق امام فرع النسيج وعماله ولجانه من اجل تغيير قانون الحد الادنى من الأجور اسوة بباقي الفروع المهنية، ورفع الاستغلال المتعلق بالبريميا والنورما مرة والى الابد..

لقد كان الاضراب اهم اضراب لعمال النسيج في الوسط العربي. وثالث اضراب بعد اضراب آتا الذي ادى الى اغلاق المصنع، واضراب كيتان في نتسيرت عليت اوائل الثمانينات، وفيه تم كسر الاضراب وطرد عدد من عماله واولهم لجنة الاضراب.

كل هذا «كوم» والوحدة الصوانية التي ميزت موقف عاملات دير حنا «كوم» لقد جعلتهم هذه الوحدة يفرضن هيبتهن. وذلك بفضل الخطوات المتلاحقة، المدروسة، المبرمجة والمقنعة التي تلت الاضراب. ولهذا كله لاقى الاضراب استحسانا وتعاطفا واسعا من كل وسائل الاعلام العربية والعبرية.

ويختتم سهيل ذياب بأن المطروح الآن هو عدم الاكتفاء بالانجازات بل مواصلة الكفاح لتحقيق مكاسب اكثر، من موقع افضل الآن، والتأكيد على ان يدفع صندوق الاضراب للعاملات عن فترة الاضراب.

لم تفتعل ام عاطف (ام عطاف) مناسبة الطعام الذي حضّرته افتعالا، فالوقت اوان العشاء والبنات لم يأكلن بعد..

وعلى لقمة بسيطة متواضعة تجمعت الفتيات الست، ربما في اشارة غير مقصودة الى ان ما تحقق من وحدة لا يمكن ان تزعزعه انهيارات او تراجعات او طي اعلام اينما وقعت..

فالأيدي تواصل العمل، والنفوس تواصل توقها الى مستقبل افضل..

■ اميل حبيبي ■



إيـاكـم وان تنسـوا ما جـره علينا الرافضون!

كان عليّ ان استمر في محاولة اقناع المسؤولين الاسرائيليين باحدى الحقائق الفلسطينية الجديدة التي مفادها انه لم يعد في مقدور اي استفزاز واي ضغط، مهما يكن مصدره، اكراه المسؤولين الفلسطينيين على الانسحاب من مفاوضات السلام الجارية.

فوجدت بعض الزملاء يلوّح، في وجهي، بمثلنا الشعبي العتيق: «احكي لِك، يا جاره، كي تسمعني الكنة»! اي انني لا اقصد الجانب الاسرائيلي فقط، بهذا «التطمين»، بل اقصد الجانب العربي ايضا.

قد اكون اثقلت عليكم بانشغالي المستمر في متابعة المسيرة السلمية الحالية التي بدأت، رسميا بمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط. وكان عقد في اواخر اكتوبر ١٩٩١ اي قبل عام من هذه الايام. انني مدرك ان الكرة الارضية لا تدور حول قطب اسمه النزاع الاسرائيلي - العربي. ولكنني لم ابلغ من العمى السياسي حدا يجعلني لا ارى العكس. وهو ان النزاع الاسرائيلي - العربي هو الذي يدور مع دورات الكرة الارضية. ولما كانت هذه الحقيقة، البدهية في ظاهرها، تخفى على معارضي العملية السلمية الحالية، فقد وجدت من واجبي الجهر بما اضطر جاليليو جاليلي الى الهمس به، في القرن السابع عشر، ان «الارض، مع ذلك، مستمرة في الدوران حول الشمس»! فما داموا يلاحقون القيادة الفلسطينية، المقتحمة، بعماهم «السابع عشر» فانني سأستمر في ملاحقتهم بما لدي من وسائل - النطق، الجهر. فقديما قال شاعرنا، احمد الطيب:

«لا خيل عندك، تهديها، ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال»

كان الذي يعنيني، ولا يزال، هو ان احكي الى «الجارة» الاسرائيلية بهذه الحقيقة الفلسطينية الجديدة. فاذا وصلت الى مسامع «الكنة» العربية فما على الرسول الا البلاغ..

قديما علمت بانه لامر ما بقينا من بين افراد جيلي الفلسطيني على قيد الحياة وعلى قيد الحياة في الوطن شرطا فاصبحت شهادتنا مضمونة، ولله الحمد، بوثيقتين: بحكمتنا القديمة - «سل مجربا ولا تسل حكيما - وباننا «شاهد عيان». وقد انتكبنا بالانجرار وراء الاستفزازات الاسرائيلية اكثر مما انتكبنا بالاعتداءات الاسرائيلية نفسها - من يوم «قرار التقسيم»، الذي لم ينقذ القيادة الاسرائيلية من معارضتها الفعلية له الا تظاهر «العروبة» بمعارضته، الى يوم قرار ٢٤٢ الذي فعلت القيادة الاسرائيلية به وبنا مثلما فعلت بقرار التقسيم فحققنا لها ما ارادت على اهون سبيل. ثم هلمجرا حتى جاءت الانتفاضة فاستعاد شعبنا قراره واستعاد رشده.

وارى، في العديد من تصرفات حكومة رابين الجديدة - خصوصا تصرفات رابين نفسه - ما يستدعينا الى الاستمرار في اقناعهم بان زمن انجرارنا وراء استفزازاتهم قد ولى الى غير رجعة. فيوفروا علينا وعلى انفسهم وقتا ودما وخسائر اخرى. فلا دافع للمحاولات الاسرائيلية الجارية «لكسب الوقت» الا استمرار الوهم الاسرائيلي بمجيء يوم نعود فيه الى ردود الفعل التشنجية، اي الى الوقوع في الاستفزازات المدبرة لشعبنا اسرائيليا ونقاطع المفاوضات. فنكف عنهم، بايدينا، «شر» المسيرة السلمية. انني اعرف ان شعبنا الصابر يتوجع. ولكن، هل حال الجانب الاسرائيلي، في هذا التوجع، افضل من حالنا؟ انظروا حولكم، قليلا الى امام ابعد من الانوف، فتروا عجبا. والشجاعة صبر ساعة. كان اجدادنا يلعبون لعبة اشد مضاضة من لعبة شد الحبل: ان يضع المتنافس اصبعه في فم غريمه. ويعضان ويتألمان. فمن فطن الى ان غريمه يتوجع، ايضا، صبر على وجعه. ما من وجع اشد ايلاما من وجع شعب واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وهو محاط بهكذا اشقاء. ولكن استمرار الانتفاضة، للسنة الخامسة وهلمجرا، اثبت اننا تجاوزنا فتح الفم على الصراخ.

وارى الامر نفسه - استفزاز الفلسطينيين - في تظاهر حكومة رابين باستعدادها لعقد اتفاقات منفردة مع هذه الدولة العربية او تلك. كل الدلائل تدل على انها غير مستعدة، حتى الان، للايفاء بمستلزمات الحد الادنى للسلام المنفرد مع سورية، مثلا، اللذي اضطرت حكومة بيغن في زمنها الى ايفائه في اتفاقات كامب ديفيد. وهو الانسحاب الكامل من الارض السورية المحتلة. فليست سورية، في الواقع، هي العقبة دون السلام الاسرائيلي - السوري حتى في شكله الانفرادي. وتدرك القيادة السورية هذه الحقيقة. ولذلك، نراها لا تحمل الفلسطينيين اية جميلة من نوع انها لن تعقد معاهدة سلام مع اسرائيل قبل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولم تكن قضيتنا، في يوم من الايام، عقبة دون التسوية بين اي بلد عربي واسرائيل. وهذه اتفاقيات كامب ديفيد دليلنا الحسي على هذه الحقيقة. فما غرض السيد رابين، اذن، من وراء تهديد الفلسطينيين باتفاقيات منفردة مع هذه الدولة العربية او تلك وهو «سيد العارفين»؟ ما من غرض له الا استفزاز الفلسطينيين وجرهم الى مقاطعة المفاوضات السلمية.

فلا بأس، اذن، من ان تسمع «الكنة»: ان شعبنا الفلسطيني، بقيادته المسؤولة، قد تجاوز المرحلة التي كان فيها مسؤولون عرب، يزاودون علينا بدعوى ان اخلاصهم للحق الفلسطيني هو الذي يحول دونهم وتطبيع علاقاتهم مع اسرائيل..

كان نابليون بونابرت يقول: «فتش عن المرأة» في البحث عن اسباب التعامل بين الناس. والمهم البحث عن الجواب، اللذي كان يسأله شرلوك هولمز - عن المستفيد من الجريمة. لسنا في حاجة الى الشك في نوايا الحركات الفلسطينية المعارضة للمسيرة السلمية من مواقعها في هذا البلد العربي او ذاك. ولكن: خير، ان شاء الله؟ ومن المستفيد؟

ولندع ما يجري في البلد العربي لرحمة البلد العربي. ولنسأل: من المستفيد من المعارضة الطنانة الرنانة من داخلنا للمشاركة الفلسطينية في المسيرة السلمية؟ المصيبة ان هذه المعارضة لا تني عن الطعن بقومية ووطنية القيادة الفلسطينية والوفد الفلسطيني المفاوض بينما نحن لا نطعن بقوميتهم وبوطنيتهم ولا يجرؤ احد منا على الطعن بهم. ويجري كل هذا الامر في وقت لم يعد خافيا فيه ما يتوخاه المسؤولون الاسرائيليون من وراء محاولاتهم «كسب الوقت». كسب الوقت لإيش؟ كسب الوقت الكافي لتضخيم دور المعارضة الفلسطينية حتى تقوى على استفزاز المفاوض الفلسطيني الى الانسحاب من المفاوضات.

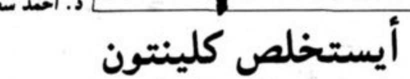
ورب سائل يسأل - وقد سأل وألح في السؤال: لو فشلت المفاوضات، ماذا نفعل؟ جوابي وجواب كل عاقل: من جهتنا سنفعل كل ما اوتينا، من صبر ومن انتفاضة ومن وحدة صف، حتى لا تفشل المفاوضات. لقد كان من الطبيعي ان يسأل هذا السؤال في الجانب الاسرائيلي. وهو يسأل. ويسأله انصار السلام الاسرائيليون: ماذا سيصيب اسرائيل ويصيب رابين وحزب رابين وحكومة رابين فيما لو استجاب رابين لدعوة سلفه شمير وانصاره، الى انسحاب اسرائيل من المفاوضات؟ ليس امامنا، نحن الفلسطينيين، من بديل سوى التشبث بمستلزمات السلام العادل ولو على مراحل. فهل يوجد امام اسرائيل، حقا، بديل اسمه التشبث بالاحتلال وبالعدوان؟!

ان اشد ما يؤلم النفس الواعية ان ترى استمرار تعامل بعض انصار المشاركة في العملية السلمية الحالية، الفلسطينيين، كما لو انهم يرتكبون عيبا، بينما الذين يرتكبون العيب الفعلي هم اولئك الذين يريدون لنا ان نحرق ايدينا باخراج الكستناء للعدوان الاسرائيلي من ناره. لا بأس في الدعوة الى تفهم اريحية معارضي المشاركة الفلسطينية في العملية السلمية. ولكننا في امس الحاجة الان الى الاشادة بشهامة وباصالة وبشجاعة القيادة الفلسطينية ووفدها المفاوض حين قبلت تحدي السلام ورفضت الوقوع في الاستفزازات المدبرة، القديمة والحديثة والصادرة عن مختلف المصادر، والهادفة الى انقاذ الجانب الاسرائيلي من «ورطة» السلام التي جر اليها جرا.

تجيئني، الان، حكاية الشيخ الروماني، سينكا، اللذي اصر على تحذير شعبه - يوميا - مما اعتبره «خطر قرطاجنة»: اياكم وان تنسوا!

فاياكم وان تنسوا ما جره علينا الرافضون!

(حيفا في ٩٢/١١/٣)



د. احمد سعد

أيستخلص كلينتون العبر من هزيمة بوش؟



● اسفرت نتائج الانتخابات الامريكية عن هزيمة كبيرة لنظام الرئيس جورج بوش وحزبه الجمهوري. وبالرغم من اننا لن ندق طبول الفرح ابتهاجا بنجاح بيل كلينتون وحزبه الدمقراطي في معركة الرئاسة والكونغرس الا انه من الضروري استخلاص بعض العبر، خاصة المتعلقة بحاضر ومستقبل التطور والصراع في منطقتنا.

فبرأينا، خسر بوش المعركة الانتخابية ليس اساسا بسبب ان كلينتون وحزبه الدمقراطي طرحوا البديل الجذري والافضل لبرنامج بوش وحزبه في القضايا الجوهرية التي تشغل بال المواطن الامريكي، خاصة فيما يتعلق بقضايا السياسة الدولية الراهنة ومواجهة التدهور الاقتصادي - الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية. ففي هذه القضايا الفوارق بين الحزبين هامشية، وكلاهما يسعى لتعزيز مكانة الامبريالية الامريكية دوليا ويعلن انحيازه التام الى جانب اسرائيل وتوثيق التحالف الاستراتيجي معها لضمان مواصلة استثمار خدماتها. وكلاهما يمثل مصالح فئات محددة من الطغمة المالية الامريكية، الجمهوري يرتبط اكثر بفئة المجمعات الصناعية - العسكرية من هذه الطغمة، في حين يرتبط الحزب الدمقراطي اكثر بفئة ارباب رأس المال العاملة في البنوك والاقتصاد المدني ولها علاقات وطيدة مع فئات البرجوازية المتوسطة والاقليات في امريكا.

ان السبب في هزيمة نظام بوش يكمن - في رأينا - في نهجه وسياسته غير الواقعية التي لم تقنع المواطن الامريكي بمصداقيتها. فقد اخطأ نظام بوش في استقراء واقعي للمعادلة الجديدة للصراع على الساحة الدولية بعد انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وانهيار الاتحاد السوفييتي ومقولة «الحرب الباردة» السابقة والتقليدية. ففي ظل هذه الانهيارات والخلل الحاصل بفعلها في ميزان القوى العسكري حاولت ادارة بوش اللجوء الى الغطرسة العسكرية واستراتيجية «القطب الواحد» لاقامة نظام عالمي جديد بزعامة واشنطن ويدين بالولاء لمصالحها. وقدمت النموذج لاستراتيجيتها هذه بعرض العضلات العسكرية في منطقة الخليج وبحرب المجزرة البشرية والدمار ضد شعب العراق وبتصعيد حصار الموت الاقتصادي على كوبا الاشتراكية وتنشيط وتصعيد التسلح في منطقة الشرق الاوسط. وادار بوش وطاقمه المعركة الانتخابية بمفهوم «الحرب الباردة» والضرب على وتر شوفينية الدولة العظمى و«دفن الشيوعية» ورسم افاق وردية لمستقبل امريكي يتربع على عرش العالم. ومثل هذه الانغام لم تعد تستوعبها اذان الرأي العام في امريكا كما يجب فهي تتناقض مع نزعة الرغبة في بناء عالم جديد بعيدا عن مآسي الحرب الباردة التي تكلف المواطن العادي من قوته ومستوى معيشته ومكان عمله لتزويد ذخيرتها. كما تتناقض وواقع المعادلة الجديدة للصراع في عالمنا. فادارة بوش روجت بالاساس لمقولة نظام عالمي جديد، وكأنه اصبح مفروغا منه انهيار احد القطبين، الاتحاد السوفييتي، ومعناه، بعدها، الهيمنة الدولية للقطب الاخر، الامريكي!! وهنالك فارق كبير بين محاولة ادارة بوش بناء نظام عالمي جديد استنادا لمفهومنا هذا، وعلى هواها، وبين واقع ان انهيار القطب الاخر، اوجد الظروف لبلورة اشكال جديدة من الصراع وبلورة اقطاب متعددة بشكل تكتلات ومحاور اقتصادية تدق العنق الامريكي في ساحة المنافسة. واذا كانت الولايات المتحدة الاقوى عسكريا على الساحة الدولية، فانها الاضعف في سوق المنافسة نسبيا مع المحور الاوروبي والمحور الياباني ومع المحور الصيني الذي يشتد ساعده. وقد ثبت ان احد اسباب انهيار الاتحاد السوفييتي يكمن في التدهور الاقتصادي رغم كل الجبروت العسكري لدولة عظمى. ولهذا فنجاح «ادارة بوش» في السياسة الدولية الخارجية كان فشلا ذريعا في السياسة الداخلية. فانتهاج اشكال جديدة من وسائل الحرب الباردة وسباق التسلح ادى الى تعميق الازمة الاقتصادية - الاجتماعية وحدة التقاطب والفقر المدقع التي تحولت الى معاول، حفرت الارض لدفن هذه السياسة العقيمة وازاحة ادارة بوش من المسرح.

اننا نؤكد هذه الامور في وقت خرجت فيه الاوساط الرسمية ووسائل الاعلام الاسرائيلية عن طورها تزغرد وتغني فرحا لانتصار بيل كلينتون والتأكيد بان ٨٠٪ واكثر من اليهود الامريكيين صوتوا لكلينتون!! صحيح ان الاقليات من السود واليهود وغيرهم يؤيدون الحزب الدمقراطي الاكثر ليبرالية واستجابة لقضايا الاقليات من الحزب الجمهوري. وصحيح ان العديد من المستشارين المحيطين بالرئيس الجديد كلينتون - هم من الشخصيات البارزة في «الايباك» - اللوبي اليهودي - المؤيدة والمتعاطفة مع اسرائيل. وصحيح ايضا ان كلينتون في الموقف من اسرائيل ومن مضمون التسوية السلمية في المنطقة لا يختلف عن بوش، وهذا ما اكده برنامج حزبه. وحقيقة انه لم يجر نقاش بين المرشحين في المعركة الانتخابية حول الموقف من قضية الصراع في الشرق الاوسط اللهم سوى المزايدة في التأييد لاسرائيل بهذه السمسرة على الصوت اليهودي ولكسب وسائل الدعاية التي تهيمن عليها الاوساط الصهيونية والمقربة منها. كل هذا صحيح، ولكن العبرة التي يجب ان يستخلصها كلينتون وادارته وحكام اسرائيل من هزيمة بوش انه يجب التعامل بجدية وواقعية مع المعادلة الجديدة للصراع في عالمنا وفي منطقتنا، وقد اثبتت مسيرة العملية السلمية الامريكية في المنطقة انه رغم الحسم العسكري الامريكي - الاطلسي في منطقة الخليج فانه لا يمكن ضمان الاستقرار والامن بدون حل القضايا المعقدة التي في مركزها القضية الفلسطينية وقضية الصراع الاسرائيلي العربي. وجرجرة المفاوضات اكثر من سنة تؤكد انه لا يمكن انجاز تسوية سلمية في المنطقة على حساب تجاوز الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة وتجاوز مبادئ وقرارات الشرعية الدولية التي تقر بالحق الفلسطيني بالتحرر والسيادة.

فامام ادارة كلينتون الجديد احد الخيارين فاما مواصلة نهج ادارة بوش المتنكر لحقوق الشعوب بالتحرر والسيادة ومحاولة معالجة مرض سرطان الصراع بالاسبيرين والذي اثبت فشله ولم ينقذه عمق التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل. فلا سلام ولا استقرار مع تجاهل حق الشعوب واما انتهاج سياسة متوازنة واكثر واقعية وعقلانية من سياسة ادارة بوش تؤدي الى حل واقعي عادل، ثابت وشامل في المنطقة. وللشعب الفلسطيني وقيادته، للانظمة العربية والشعوب العربية دور هام في التأثير على بوصلة هذه الخيارات. فبانتهاج سياسة عقلانية وواقعية مبنية على وحدة الصف الفلسطيني - العربي على اساس برنامج التمسك بثوابت الحقوق الوطنية المشروعة تجعل الاحتمال اكبر بتجنيد الرأي العام العالمي والامريكي ليكون الخيار الثاني بوصلة حكم كلينتون الجديد. فادارة كلينتون امام امتحان صعب ومصيري.

عبد المجيد حمدان

لا هذا البعبع ولا غيره

اتخذ القرار الفلسطيني بالمشاركة في العملية التفاوضية بوعي كامل من اصحابه على كافة ظروفها وملابساتها. وحسب اصحاب القرار الحساب لكل المحاذير والمخاطر المترتبة والتي تتربص بهم في كل خطوة وكل حركة. وكان بينها الوعي على محاولات اجهزة الدعاية المضادة استغلال كل محذور وتحويله الى «بعبع» تواجه به الجماهير، بغرض التأثير في روحها المعنوية، واستكمالا في محاولات كسر ارادتها، هذه الارادة التي هي السند الاساسي للوفد الفلسطيني المفاوض ومصدر عزيمته وصلابة دفاعه عن الحق الفلسطيني وفي مواجهة الضغوط الامريكية - الاسرائيلية، الرامية الى تكريس سلب هذا الحق.

المسارات التفاوضية مثلا كانت البديل الامريكي - الاسرائيلي للخيار العربي بالمسار الواحد والوفد الموحد. وكان الخضوع العربي - الفلسطيني للاملاء الامريكي - الاسرائيلي في موضوع المسارات قد جاء عقب سقوط وحدة الصف، احدى نتائج الهزيمة العربية في حرب الخليج، وبعد ان عفا الزمن على وحدة العمل، او الموقف، التي ناضل عبد الناصر لها طويلا.

منذ اللحظة الاولى كانت محاذير المسارات التفاوضية واضحة للعيان. وعلى اساس الفهم والوعي الفلسطيني لهذه المحاذير اعتبرت القسمة الفلسطينية عن المسار الاردني والوفد المشترك نجاحا، اجمع الفلسطينيون على تثمينه.

ايضا رافق انتقال الحكم في اسرائيل الى حزب العمل وعي بالمخاطر المستجدة على المسارات التفاوضية. فحزب العمل صاحب تاريخ حافل وباع طويل في خلخلة التضامن العربي، وفي تلك الظروف التي توفرت فيها مقومات وحدة الصف، وحتى التي توفرت فيها مقومات وحدة الموقف او وحدة العمل لجزء من هذا الصف.

وكما ولا شك يذكر القارئ استهدف قرار المشاركة الفلسطينية، بين ما استهدف - استعادة شيء من التنسيق العربي المفقود. تنسيق ظل قاصرا عن الوصول الى مستوى التفاوض بوحدة الصف او بوحدة الموقف. وكانت الاستجابات العربية لهذا الجهد الفلسطيني متفاوتة وان ظلت ومنذ مدريد تتطور من تنسيق بين رؤساء الوفود.. الى لجنة تنسيق فاجتماعات تنسيق بين وزراء الخارجية.

ان مثل هذا التنسيق، وان ظل مطلب تطويره والارتقاء به، مطلبا فلسطينيا لا رجعة عنه، لا يشكل حتى الآن حائط صد للمحاذير او للمخاطر الكامنة في عمل المسارات، وقبل الوصول الى اتفاق على صيغة وحدة صف تتبعها وحدة موقف، ستبقى امكانيات استغلال مخاطر المسارات، من قبل الخصم واجهزته الدعائية، للتأثير على الروح المعنوية لجماهيرنا. لكن معرفة الجماهير بهذه الوقائع تحول دون تصوير هذه الاجهزة لأي من المخاطر «كبعبع» يستهدف اشهاره وادخال الفزع الى نفوسها.

لقد اتفق وزراء الخارجية العرب في آخر اجتماعاتهم على استبعاد الحلول المنفردة، وعلى الحل الشامل وعلى جميع الجبهات. وعلى مقتضيات ان تفاوت السرع على المسارات يوجب على من يصل الى خط النهاية الانتظار حتى وصول الآخرين لابرام الحل الشامل.

ومثل هذا الاتفاق تم الترحيب به. ذلك ان طبيعة القضايا وصعوبات علاجها، والعقبات المعترضة، على المسارات الاربعة غير متماثلة. فاذا كان المسار الاردني - الاسرائيلي هو السهل فان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي هو الاعقد بينها كلها. ولذلك فان المنطق والواقع يقول بان السرعتين لن تكونا متماثلتين والحركتين على هذين المسارين غير متوازيتين.. والامر ينطبق على المسارين السوري واللبناني.

لا اظن، كما تحاول وسائل الدعاية المضادة، ان تدخل في روعنا، ان الاتفاق على اجهزة عمل، للمسار الاردني الاسرائيلي، يعني ان خروج الاردن من العملية صار قاب قوسين او ادنى. صحيح ان القضايا بين الطرفين موضوع المفاوضات ليست بصعوبة قضايانا، لكنها ليست بالسهولة التي تحاول هذه الاجهزة اظهارها بها. هذا اضافة الى انه لم يظهر حتى الآن ما يدعونا للتشكك في النوايا الاردنية.

فالشروط الاسرائيلية لاتفاقية السلام مع سوريا او الاردن لا تتوقف عند مطالب العلاقات الدبلوماسية والتطبيع الكامل، تبادل تجاري، سياحة، حرية حركة، تعاون علمي وثقافي.. الخ مقابل اعادة الجولان، او المناطق الحدودية موضع الخلاف مع الاردن. هناك ايضا المطالب الخاصة بالأمن. وهذه تتجاوز الترتيبات الخاصة بضمان الحدود الآمنة المعترف بها، قوات دولية، انذار مبكر، مناطق منزوعة السلاح.. الخ الى ما تسميه اسرائيل بوقف ومحاربة الارهاب.. والتفسير الاسرائيلي بهذا المطلب، وهو ما تأمل بفرضه على كل من سوريا ولبنان والاردن، في الاتفاقيات المنفصلة، يتمثل في منع اي نشاط فلسطيني يتوجه نحو الامل في وطن وفي حق العودة.. ويتجاوز منع النشاطات ذات الصفة العسكرية الى منع النشاطات السياسية ايضا. وحسب التجربة المصرية فان اسرائيل تصنف اي نشاط طلابي فلسطيني في حرم جامعة اية جامعة كنشاط ارهابي محظور. وحتى يمكن ان يتم تطبيق ذلك تطالب اسرائيل في الاتفاقيات المنفردة بتوطين اللاجئين الفلسطينيين حيث هم. اي تحويلهم الى سوريين او لبنانيين او اردنيين وحظر النشاط السياسي عليهم وفي المقدمة حل تنظيماتهم القائمة.

لا اظن ان لأي بلد من البلدان الثلاثة مصلحة في التجاوب مع المطالب الاسرائيلية هذه. خصوصا اذا ظل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي على حالة من التعثر. ذلك ان الوفد الفلسطيني لا يتمسك فقط بحق العودة بل ويطرح الدولة الفلسطينية التي تمهد لها المرحلة الانتقالية كوطن للشعب الفلسطيني كله، ولكل فرد منه حق العودة اليه، او التمتع بحماية ورعاية الدولة الفلسطينية ان فضل العيش ضمن الجالية الفلسطينية في هذا القطر العربي او ذاك.

قلت لا اظن ان لأي من الانظمة العربية المشتبكة في المفاوضات مصلحة في الاستجابة للمطالب الاسرائيلية تلك. وستتضاءل امكانيات الاستجابة لمثل هذا المطلب مع استمرار الثبات الفلسطيني على مواقفه، استنادا الى تنامي صلابة الارادة الشعبية. وحتى الآن لا يبدو في الافق ما يغاير ذلك. والقول بأن المشاركة الفلسطينية وفرت الغطاء لامكانيات اقدام هذه الانظمة او بعض منها على اجراء صلح منفرد على طريقة السادات هو مجرد مغالطة للذات. فليس هناك ما يدعونا الى التفكير بإمكانية اقتفاء اي منها لآثار السادات.. واذا كان حذرنا واجبا فان من واجبنا مواصلة محاولاتنا لتنبيه اشقائنا الى ما يعترض طريقهم من محاذير والى استمرار تبصيرهم بالمخاطروعواقبها.

وكما اشرت في البداية اعتبرنا، وبالاجماع، الانفصال عن المسار الاردني المشترك مكسبا ثمناه جميعا. فنحن حين قبلنا المشاركة فعلنا ذلك ونحن ندرك ان ظهرنا يستند فقط الى ارادة جماهيرنا الصلبة الى قوانا الذاتية الى الانتفاضة. وكذلك من واقع ادراكنا ان اكثر من سبعين سنة، انتزعت فيها قضيتنا من ايدينا قسرا، ووضعت في يد النظام العربي، لم تقربنا قيد انملة من اهدافنا.. بل ابعدتنا عنها مسافات طويلة.. ومع كل تقديرنا وامتناننا وعرفاننا لتضحيات عربية، ولجهود حقيقية، فان النتائج كانت على عكس النوايا.. انتقلنا من كارثة الى اخرى. في الاعوام ٣٦ و ٤٨ و ٦٧ و ٨٢.. ومقابل التضحيات، فترة عبد الناصر مثلا، كانت قضيتنا لبعض الانظمة مجرد استثمار عاد عليهم بالربح الصافي وعلينا بالخسارة الصافية.

وحتى في اسوأ الكوابيس، وهي ما زالت بعيدة، فانه قد يكون من الخير لقضيتنا ان ينفض عنها المتاجرون والمستثمرون وان نعالجها بأيدينا واعتمادا على انفسنا، على قدراتنا الذاتية على انتفاضتنا.. على كفاح شعبنا واستنادا الى ارادته في استرداد حقه.. وعليه فاننا لا نخاف ولن نخاف لا من هذا «البعبع»، بعبع التقدم على مسار عربي اكثر من غيره، ولا من اي بعبع آخر.

مرزوق حلبي

«يوجد حد» – هذا المؤشر الاخلاقي!

مرة اخرى، الفت حركة «يوجد حد» نفسها مثار جدل، بل زوبعة، في الحياة العامة. واذا كانت المرات السابقة بسبب رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بما فيها لبنان، فانها في هذه المرة، اثارت العاصفة بسبب كراسة وزعتها على طلبة الصفوف العليا في الثانويات، تدعو في خلاصتها الى عدم «التطوع» للخدمة في وحدات المستعربين العاملة في الضفة والقطاع. وكما في المرات السابقة اجمع المعلقون في الاوساط السياسية في اليمين كما في اليسار الصهيوني على استقباح خطوة الحركة واستفظاع مضمون الكراسة ويبدو رد الفعل العام طبيعيا جدا رغم التغيير السياسي الذي حدث في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. وفي هذه الناحية يصبح القول، لا، جديد تحت خطلة الاجماع الصهيوني. ولكن، يمكننا اذا ما نظرنا الى الموضوع من زوايا اخرى، ان نسجل جملة من الملاحظات.

ما من احد في الحكومة الحالية، وبالذات في الاوساط المتنفذة - حزب العمل - معني باثارة اشكالية نشاط وحدات المستعربين بسبب السؤال الاخلاقي الذي ينطوي عليه. او بسبب الاتهام الواضح والصريح الذي وجه ويوجه لعناصر هذه الوحدات. وكان هذا النائب يوسي سريد (ميرتس) الذي اعتبر نشاطها، تنفيذ حكم بالاعدام، بدون لائحة اتهام او محاكمة! كما ان هذه الوحدات، تحولت، الى رأس الحربة في الجيش الاسرائيلي، التي تضطلع بمهمة تصفية الانتفاضة ونشطائها. ومن هو المعني باختلاف معطيات وأمن الحربة [illegible] ولن [illegible] المختلف من الاوساط الحكومية التي يعنيها كسر الانتفاضة بشكلها الحالي قبل الاشتغال بالسؤال الاخلاقي!

اما اليمين فقد وجدها فرصة اخرى لاثبات وجوده بالتعقيب والمطالبة والشجب، ولمهاجمة حكومة حزب العمل واتهامها او عناصر فيها (ميرتس ووزرائها) بفتح المجال امام مثل هذا التحرك، من «يوجد حد» ورغم علم الجميع بقانونية النشاط، من حيث ماهيته وشكله الا ان اوساط اليمين طالبت باحالة المسؤولين الى القضاء.

لكن، مقابل هذا الاجماع المستنكر المستفظع، في المستوى السياسي البرلماني، تقبل طلبة المدارس الامر بهدوء نسبي يعكس في اعتقادي وبصدق اكبر، تعامل المجتمع

● البقية على صفحة ٧ ●



عودة بشارات

انتخاب كلينتون
رد اعتبار

أ

في هذه الانتخابات صوت الامريكي لصالح معدته/سيارته/رحلاته.. وباختصار لصالح مستوى حياته.. هذا هو مغزى التصويت لبيل كلينتون.. هذا هو مغزى الانتصار الكبير لبيل كلينتون.

وهذا هو في نهاية الامر، انعكاس لارادة الناس، اينما كانوا، فالانسان العادي – العامل، الموظف – يضحي، في لحظات النشوة القومية/الفكرية، بلقمته، بمستوى معيشته برفاهيته في سبيل الوطن/المثل العليا/الكرامة.. ولكن هذا كله يمضي، ويبقى الانسان في مواجهة رغيف الخبز، ولن يغنيه عنه كل الاغاني الوطنية والخطابات الملتهبة.

هذا هو المفتاح لفهم الهبوط الحاد الذي لم يسبق له مثيل، الذي شهده جورج بوش، فقبل سنة كان بوش اكثر رؤساء الولايات المتحدة شعبية.. واليوم يمنى بهزيمة لم يشهدها اي رئيس امريكي قبله.. ومن من؟ من الحزب الدمقراطي الذي لم يجد قبل سنة اي مرشح لمواجهته!

وهكذا فمرشح مغمور – كلينتون – من ولاية فقيرة في الولايات المتحدة يهزم زعيم العالم.

هذا هو درس التاريخ.. وجيد انه يجري بطرق دمقراطية، بدون اراقة دماء.. لان التحول من سياسة تسيد العالم – مع كل الشعارات الرنانة – الى سياسة الاهتمام بالمواطن البسيط – بمعدته وبمستوى حياته – هو امر حاسم وتاريخي وفي احيان كثيرة يتم التحول من خلال تكسير اسنان الدواليب وتحطم الكثير من الاطر.

وهنا، بمنظار تاريخي، الانقلاب المضاد الذي تشهده الولايات المتحدة منذ ثلاثين عاما.. قبل ثلاثين عاما نادى كندي بدور فعال في الساحة العالمية وكانت النتيجة المباشرة العدوان الامريكي في الفيتنام.. الذي تحول الى هزيمة امريكية نكراء، ونقطة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ومن مهازل القدر ان تأتي صرخة الانطواء في اعقاب الانتصار الساحق الذي حققه الامريكيون في حرب الخليج وتسلم امريكا صولجان زعامة العالم. لان الانقلاب المضاد يطرح صرخة المواطن الامريكي، نحن أولا مستوى المعيشة أولا، سيادة العالم، قد تفيد اساطين المال، ولكن لا تطعم طفلا.. وهذا الامر حقيقي بالدول التي انزوت جانبا في حلبة الصراع العالمي تتمتع اليوم بالسيادة الاقتصادية – اليابان والمانيا.

– ب –

بيل كلينتون يعد شعبه ببرنامج صحي جماهيري شامل، تستفيد منه الطبقات الشعبية (اين ذهب البروفيسور ميلتون فريدمان ونظرية الاقتصاد الحر) كلينتون يريد فرض الضرائب على الرأسماليين الكبار – وتخفيض الضرائب على الطبقات المتوسطة.. كلينتون يتعهد بتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية واقامة مشاريع قومية بتكلفة ٢٠ – ٣٠ مليار دولار لتشغيل الايدي العاملة.

هل نسمع جيدا؟ انغام عمالية.. اشتراكية دمقراطية!

العبث مثير في هذه الحياة.. فمع انهيار الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية ومع كل الضجيج حول افضلية النظام الرأسمالي، واندحار الشر.. بلهجة ريغن.. تقوم الرأسمالية بمراجعة نفسها وبالتراجع عن السيطرة المطلقة، الفظة، اللاانسانية، الربحية الخالصة لاساطين المال والقوة.. ومرغمة تضطر ان تعترف ان العدل الاجتماعي يجب ان يتحقق بشكل من الاشكال من خلال تدخل الدولة في حياة الاقتصاد.

الاقتصاد بحاجة للمبادرة من اجل ان تنطلق القوى الكامنة في المجتمع ولكنه يلج امرا في غاية الخطورة حينما يتحول الى غاب.. وعلى الدولة ان تحمي الضعفاء، وهذا ايضا في نهاية الامر، لصالح القوى المنتجة. لان استمرار التصارع بين الطبقات ونفاذ قوة الضعفاء، يجعلها قوة عاجزة غير استهلاكية.. وهذا يعني انهيار الانتاج لعدم تسويقه.

التصويت لكلينتون والانطواء الامريكي، بعد تسيدها العالم، واتخاذ سياسة ذات انغام اشتراكية دمقراطية هو وجه العملة الاخر لانهيار الاشتراكية الدوغماتية في شرق اوروبا.

– جـ –

اما العرب، فبطبيعة الحال، كما في كل حال، يقفون الى جانب الخاسر دائما.. وغدا ستجد من سيعزو فشل بوش الى تأييد العرب لان «المنحوس منحوس» وحقا فان تأييد العرب لبوش يمتد على كل القوس السياسي من فهد الملكي الرجعي الى حافظ الاسد السوبر قومي.. وايضا الى الاوساط الوطنية التقدمية.. والجالية العربية في الولايات المتحدة.

لا انفي هنا ان هنالك اساسا للقلق من اتخاذ كلينتون سياسة مؤيدة لاسرائيل.. ولكن لماذا نضع كل وزننا في كفة ميزان واحدة وخاصة ان رياح التغيير لصالح بوش بدأت منذ اشهر..

لماذا يصر العرب على التعامل مع الواقع الذي يرسمه خيالهم وليس الواقع الحقيقي؟!

من الانتخابات الامريكية الاخيرة باستطاعة العرب ان يتعلموا درسا في الحيطة والحذر وفن التعامل مع الواقع.

نسيم ابو خيط

ينتظرون كلينتون في كلا طرفي النزاع

• قبل نجاح كلينتون بوقت طويل. اي مباشرة بعد ان اصبح هو المنافس الاساسي للرئيس الامريكي بوش، كان هنالك الكثير من المعنيين بالمراهنة على نجاحه، ليس فقط داخل الولايات المتحدة، حيث الامل في اصلاح الوضع الاقتصادي – الاجتماعي هناك، وانما في منطقتنا نحن، حيث القضية موضوعة على طاولة التشريح.

والرهان على كلينتون يعتمد بالاساس على كون الرئيس بوش «جنى» خلال سنوات رئاسته ما فيه الكفاية من الفضائح «المتوسطة» التي لا تصل حد استخلاص النتائج الشخصية كما جرى مع الرئيس نيكسون في فضيحة «ووترغيت» ولكنها كافية، في المحصل العام، لرئيس واحد، وتؤهله لكتابة ذكريات حافلة.

والذين راهنوا على نجاح كلينتون هم المعنيون بنجاحه، الآملين بان يتبع مسارا اخر يختلف – او يقوي مسارا كان ضعيفا عند سلفه.

ولا نريد، هنا، مناقشة الموضوعات التي طرحها كلينتون في برنامجه الانتخابي حول الوضع الاقتصادي – الاجتماعي المتدهور في الولايات المتحدة. لكننا سنشير الى مسار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

فقد لاحظنا ابان احتدام معركة الرئاسة الامريكية ان التقارير الواردة من العراق تصور رجل الشارع المسيس في بغداد وهو ينتظر نجاح كلينتون بفارغ الصبر لكي يأتي بسياسة جديدة تخفف عنه الضغط والمعاناة من الحصار المتمثل في نقص المواد الغذائية والطبية والتكنولوجية، وحرمانه من بيع نفطه وغير ذلك من العقوبات التي فرضها بوش على العراق بقرارات من مجلس الامن بعد انتصاره وتحالفه الشامل في حرب الخليج.

حتى ان صحيفة «ديلي تلغراف» وجدت من المناسب ان تكتب، قبل يومين من الانتخابات، ان صدام حسين يعد العدة للاحتفال بفوز كلينتون وسقوط بوش ومنها تنظيم مظاهرات فرح جبارة في شوارع بغداد حال ظهور النتائج.

من «الطرف الثاني» اقام رابي المبكى في القدس، مئير يهودا غتس، صلاة خاصة، يوم الاثنين الماضي، على شرف الانتخابات الامريكية «من اجل انتخاب رئيس يكون طيبا مع شعب اسرائيل» ذلك ان «نجاحه في الانتخابات هو بيد الله تبارك وتعالى» وقد اقام الراب غتس الصلاة بعد ان اخبره رئيس احد كبار الكنس في الولايات المتحدة بوجوب «طرد بوش من البيت الابيض وتغييره بكلينتون» ولا بأس ان نذكر ان رجل الشارع الاسرائيلي المسيس لم يخف تعاطفه مع كلينتون خصوصا بعد اعاقة الموافقة على الضمانات المالية لاسرائيل.

اللذين يتعاطون السياسة يذكرون ولا شك ان الشعوب التي تعيش في ميادين لحياتهم وخلافات سياسية – قومية – عرقية – او خلافات حول الحدود وغيرها، مثل الشعوب العربية واسرائيل، تهتم بنتائج الانتخابات في الولايات المتحدة، لماذا في ذلك من تأثير مباشر على تطور الاحداث في المنطقة، وبسبب الدعم الذي تنتظره من كل ادارة جديدة في الولايات المتحدة، فكم بالحري اذا جرى تغيير الرئيس. ومثل هذه الامزجة كانت تطفو على السطح مع كل انتخابات رئاسة امريكية، بل ان العديد من ملوك ورؤساء الدول العربية كانوا «ينتظرون الفرج» وينظرون شعوبهم معهم بعد كل انتخابات امريكية. وعندما صار يتأجل هذا الفرج من انتخابات لانتخابات صاروا يضعون اللوم على تأثير «الصوت اليهودي».. ولم يكلف احد خاطره ليفكر بان الصوت اليهودي «القاهر» في الولايات المتحدة لا يتعدى ٢,٥٪.

ومن نافل القول الاشارة الى انه لا الاحتفالات في بغداد ولا الصلاة امام حائط المبكى ستقرر «مسار» الرئيس الامريكي الجديد.. وانما «مصلحة» الولايات المتحدة التي صرنا نحفظها عن ظهر قلب، هي التي تملي على كل من يدخل البيت الابيض خط مساره. ومع ذلك فالامال تظل معقودة على «الجديد» الذي لا بد ان يأتي بجديد يختلف عن سلفه في سياسة معينة لم تكن ترضي هذا الطرف او ذاك في موقد النزاع والتوتر.

فالصلاة من اجل كلينتون مجبولة بحقيقة ان ٨٥٪ من الجالية اليهودية تصوت للدمقراطية (حزب كلينتون) وبوش نفسه لم يحصل على اكثر من ١٥٪ من هذه الاصوات..

و«الفرحة» في بغداد تبدو مفهومة بسبب حجم العقوبات التي فرضها بوش على العراق، واضرت بحياة الناس وصحة اطفالهم. وليس من المفروض على كلينتون، مثلا، ان يواصل فرض العقوبات بمثل هذه الحدة.. فهو ليس مسؤولا عن التناقض في سيرة العلاقات مع العراق، اي انه لم يكن مسؤولا عن تزويد العراق باحدث الاسلحة ابان حربها مع ايران، او عن الاصرار على تدمير هذه الاسلحة من خلال استدراج العراق لغزو الكويت لنشر الذعر في اوساط الشركات متعددة القوميات خوفا على سلامة شريان البترول الامر الذي استنفر كافة الدول الرأسمالية في ظروف غياب التوازن الدولي. واذا تابعنا هذا التسلسل فلن تكون لكلينتون مصلحة في مواصلة الحصار على العراق بعد ان تم تدمير بنيته العسكرية.. بل ان المصلحة تصبح ملحة حيال التقارير التي تنقلها وسائل الاعلام عن الخطر الايراني الذي يمد اصابعه في الدول الاسلامية التي كانت «اشتراكية» (افغانستان وطاجكستان) ويمول الاحزاب «الاسلامية» في المشرق والمغرب العربي (في الجزائر والاردن ومصر وفي فلسطين المحتلة).

مهما يكن، فالجديد يأتي بالتجديد. صحيح ان كلينتون ركز جل اهتمامه لقضايا بلاده الداخلية المحرقة، ولم يكد يفصح عن هويته السياسية ومواقفه من القضايا العالمية.. لكن جاء ليخلف رئيسا لم يحفل سجله الا ببراعة في شن الحرب... فلا بأس اذا توقعنا من رئيس الولايات المتحدة الجديد، اتباع سياسة خارجية اكثر حماسا للسلام في منطقتنا.

«يوجد حد» – هذا المؤشر

• تتمة من صفحة ٦ •

الاسرائيلي – اليهودي تحديدا – مع ظاهرة الرفض ومع حركة «يوجد حد» التي تجسدها. وفي اعتقادنا المتواضع القائم على رصد تطورات مسألة الرفض بادبياتها، ومن خلال المشاهدة الميدانية في اللقاءات السياسية اليهودية – العربية لا سيما الطلابية، فان مسألة الرفض لا تحظى برفض مراز كما شهدنا في المستوى البرلماني السياسي.

وفي اطار النقاش الذي دار عودة على عدد من القضايا في الحياة السياسية ومن ابرزها مسألة الدمقراطية. فالاكثرية – حسب اليمين – تريد كلنا وكلنا ومعارضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة هم نفر هامشي ليس الا! وما دامت الاكثرية راضية فلتقضي الامر الذي فيه تستفتيان! ومثل هذا النقاش يتعامل مع الدمقراطية على انها حكم الاكثرية. ومن الممكن اعتبار هذا التعامل بدائيا اذ ان قرونا من الزمن مرت منذ اتبع اليونانيون دمقراطيتهم في الدول/المدن التي عاشوا فيها. لحسب المفهوم الاول للدمقراطية فانها تعني حكم الاكثرية وقراراتها ورغبتها ومشيئتها. وكان بامكان الاكثرية ان تصنع ما تشاء. وكثيرا ما حدث ان ابعدت هذه الاكثرية شخصا ما من الدولة/المدينة باعتباره غير مرغوب فيه، وعلى هذا قس.

ومع تطور البشرية وعملية انتظامها في مجتمعات ودول تطور مفهوم الدمقراطية لتصبح في المحصلة، جملة القيود والممنوعات التي تحد من قوة الاكثرية. وهي الحدود التي تضعها المعاهدة الاجتماعية امام سلطة الاكثرية لتمنعها من تكريس هذه السلطة في خدمة مصالحها على حساب الاقلية. وهنالك من يعتبر الدمقراطية الحقة نظاما اجتماعيا سياسيا يفتح الفرصة وبشكل دائم امام الاقلية لتصبح اكثرية.

اذن، يسأل السؤال عن حق «يوجد حد» في ان تصبح اكثرية! فالهجوم الشامل الذي تعرضت له مؤخرا قد ينفي وجود مثل هذه الامكانية في المستقبل. ومهما يكن من امر تظل الحركة بطروحاتها المؤشر الاخلاقي الحضاري للمجتمع الاسرائيلي ومؤسسته الحاكمة. وهي – «يوجد حد» – تجسيد للفكر قائم فعلا، لدى شريحة لا يستهان بها من الانتلجنتسيا اليهودية في البلاد. والمشكلة هي ان الفكر الذي تعتمده الانتلجنتسيا لا يصبح ملك الجميع من ليلة الى ضحاها واذا كان للنشيطين في «يوجد حد» الشجاعة الكافية لطرح وممارسة تصورهم فليس في عددهم ما يكفي حتى الان لقلب المعادلة الاجتماعية.

عَ الصاج

مفلح طبعوني

JERUSALIM

بعد انتهاء جنون لعبة انتخابات الرئاسة الامريكية وذوبان توتر الاعصاب العالمية بانتصار الصبي النفنوش والأمور كلينتون انتصب ليخطب خطاب الانتصار بعد ان بلع وبمساعدة زوجته ومن حولها كمية كبيرة من سكر النشوة اللذي ارسل له من قبل صبايا ونساء وعجائز العالم الاول وعلى رأسه بلادنا بلاد السمن والعسل.

تحسن صوته وطلّق البحة وشنفت اوتار حنجرته وعلى خلفية الحان الاغنية العبرية العالمية المشهورة:

جلبنا السلام
جلبنا لكم السلام
جلبنا لكم السلام
....
....

انتصب مرة ثانية ووزع التحيات والقبلات ثم حذر باسمه وباسم جميع «احرار العالم» الازعر كاسترو الكوبي الذي قدم وبكل وقاحة شكوى لمجلس الامن يطالب فيها بانزال العقوبات بالولايات المتحدة لانها اسقطت الطائرة الكوبية الغادرة قبل بضع سنوات وكذلك حذره حيث قال:

«ينتظرك مستقبل مظلم.. ظلام اشد من ظلام مستقبل صدام، وقسوته اقسى من القسوة التي نزلت على شعب العراق»

ولم ينس الرئيس الجديد والمحبوب ان يحذر الشعب الكوبي لموقفه واصراره على ان الصهيونية عنصرية..

وتابع بعد ان انتصب للمرة ال كذا.. حيث قال: «باسمي وباسم زوجتي ومن معنا اعلن انني سادعم بلاد السمن والعسل في جميع خطواتها الايجابية والسلبية لانها الوحيدة في الشرق الاوسط التي تقدر وتحترم سلاحنا الحديث بجميع انواعه وتستعمله بنجاعة ساعة الحاجة ضد اعداء الدمقراطية في عالمنا الجديد.. عالم الحرية، وسنرسل بطريق الجو والبر والبحر جميع انواع الاسلحة المتطورة لضمان تفوقها العسكري في جميع المجالات السياسية والعسكرية، الدمقراطية والتكنولوجية والزراعية والاستراتيجية وكذلك سنرسل الدولارات بالاكياس لاستيعاب اخوتنا القادمين الجدد من البلاد المهدومة والى غير رجعة».

«باسمي وباسم زوجتي وباسم صبايا العالم الحر اتقدم بالشكر الى الاغلبية الساحقة في بلاد السمن والعسل، التي وقفت معي حتى النصر ولا انسى كل من قام بتلاوة الصلوات على حائط المبكى من اجل انتصاري واخيرا والاهم والجوهري الا وهو..

تعالوا لنعمل معا من اجل توحيد بلادنا وبلادكم ومن اجل ان تصبح عاصمتكم عاصمة الولايات المتحدة والموحدة عاصمة العالم الاول.. العالم الحر مدينة Jerusalim بشرط واحد ووحيد ان تكون هي الاخيرة جورجية».

سناء راشد، رسامة عربية جديدة

*** انها ام لاربعة اولاد، ولكنها ما زالت تتعلم الرسم في الجامعة. دعم زوجها لها هو الحاسم. وقد اوصلها لاقامة اول معرض رسم لها يوم الثلاثاء القادم * «في قرانا ومدننا العربية مواهب عديدة مدفونة، لا يهتم احد بالكشف عنها» ***

● تقرير وتصوير: محمد مصالحة ●

● «في الاسبوع القادم سيتحقق ذلك الحلم الجميل الذي راودني لسنوات طويلة في ان اصبح رسامة وان استطيع عرض رسوماتي على الناس لا عبر فيها عما جال ويجول في رأسي ومخيلتي عن الطبيعة والناس والمجتمع والعلاقات التي تربط الافراد بعضهم ببعض. سأثبت لنفسي وللنساء والفتيات امثالي انه لا مستحيل مع الارادة والتصميم ومع شيء من الحظ لتخطي الصعاب والسير نحو النجاح والعطاء للمستقبل».

صاحبة هذا الحلم الجميل هي السيدة سناء وليد راشد (٢٩ عاما) من قرية دبورية طالبة السنة الاولى في كلية الفنون التابعة لجامعة حيفا والتي ستدرس فيها مدة ثلاث سنوات تاريخ الفنون للحصول على لقب جامعي بعد ان درست ثلاث سنوات قبلها في كلية الرسم في عيمق يزراعيل التابعة ايضا لنفس الجامعة.

سناء تستعد للاشتراك في معرض الرسومات المقام في كلية بيت بيرل في يوم الثلاثاء القادم. باشتراكها سوية مع الفنانتين: ليته جوطمن وجيلا ادار. وستعرض سناء العديد من اللوحات والرسومات التي قامت برسمها خلال الاشهر والسنوات الماضية والتي مرت في فحص خاص امام لجنة من الفنانين والرسامين المحترفين. ومن بين هؤلاء الرسام تومي بروشطاين، استاذ ومدرب سناء في الكلية.

تقول: «ان الفضل يعود الى ذلك الاستاذ الذي شجعني ودعمني معنويا واكتشف موهبتي في الرسم خلال الايام القليلة من بداية تعليمي في الكلية. بل حاول وعمل على ان نقيم معا معرضا مشتركا في الكلية الا ان الظروف منعتني حينها من ذلك. حتى اتيحت لي هذه الفرصة والتي بادر اليها زوجي العزيز عبد المجيد والذي اقدره عاليا لما بذله من جهد جبار في ان احقق حلمي في اقامة اول معرض لي. لقد طرح الفكرة على احد اصدقائه العاملين في كلية بيت بيرل. وقام ذلك الصديق بعرض الفكرة على المدير هناك والذي رحب بها واعلن تبنيه للمعرض».

وتقول سناء: «وانا طفلة صغيرة كان الرسم هوايتي المفضلة ليس في اوقات فراغي وحسب وانما في اثناء دراستي الاولى. وكم من مرة كان الاستاذ يحذرني بل واحيانا يوبخني ظنا منه بأنني غير مكترثة لما يقوم به من تفسير وشرح. وحدث ذات مرة ان طلب مني استاذ الجغرافيا ان اعيد ما قد شرحه بعد ان وجه لي عدة ملاحظات بأنه يجب عليّ الانتباه اليه. فقمت فعلا بشرح المادة. فاعرب عن دهشته واستغرابه. فانا كنت فعلا كذلك اعطي تركيزي للدرس لكنني كنت لا استطيع ترك القلم والتوقف عن الرسم لكل ما هو حولي او ما اراه امام عيني او اشعر واحس به في تلك اللحظة اضافة الى ان العديد من طلاب صفي وفي المراحل المختلفة كانوا يتوجهون اليّ بطلب الرسم لهم في اثناء حصة الرسم. فكنت افعل ذلك وانا سعيدة. ولكننا حرمنا من هذه الحصة عندما ترفعنا للصف الثامن وفي مرحلة التعليم الثانوي على اساس ان الرياضيات والانجليزية والعبرية والعربية وغيرها اهم من هذا.

ان المسؤولين عن وضع البرامج التعليمية في وزارة المعارف والثقافة ما زالوا يرتكبون نفس الاخطاء اضافة الى نظرة المجتمع السلبية الى كل ما هو غناء ورسم ورقص. هذه الفنون لا تُعطى حقها فيْ التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي. لقد اكملت موهبتي في الرسم في البيت لعدم وجود اي اطار يرعاني ويشجعني. عند انهائي مرحلة التعليم الثانوي صممت ان اكمل دراستي الجامعية في هذا المجال. وقد قُبلت للجامعة لكن ذلك القبول جاء متأخرا بعدما اقتنعت بأنني اسير في طريق لا ادري الى أين سأصل فيه. وبعدما تزوجت وانجبت اطفالا اخذوا جُلّ اهتمامي، لكنني لم اترك القلم ولا الريشة ولا الورق ولا الالوان. وقد كان يدفعني زوجي دائما باتجاه ان التحق من جديد للتعليم في كلية عيمق يزراعيل واقتنعت بهذه الفكرة بعد مرور سبع سنوات من الزواج ومع ثلاثة اطفال حتى بدأت اتعلم الرسم سنة ١٩٨٨. وتعلمت مدة ثلاث سنوات ولم انقطع عن التعليم ولو لدقيقة واحدة الا اثناء ولادتي لطفلتي الرابعة لاضطراري الى المكوث في المستشفى والبيت لعدة اسابيع. بعدها عدت في شوق للرسم واللوحات والالوان وزملائي الطلاب».

انني اطالب في ان تهتم مؤسساتنا العربية والمؤسسات الحكومية وترعى كل المواهب وفي كل المجالات لاتاحة الفرصة لاكتشاف المواهب والطاقات وفي المجالات الفنية المختلفة المدفونة في قرانا ومدننا العربية والتي نتيجة لقلة هذا الاهتمام والرعاية لا نتعرف الا على القليل منها، هم اصحاب الحظ. انا من جهتي مثلا اقوم بمساعدة اولادي في تحضير واجباتهم المدرسية بمساعدة زوجي الذي يعمل محاسبا في المجلس المحلي ويستطيع اعطاءهم الاهتمام والمساعدة في ساعات ما بعد الظهر. لكننا نركز ايضا على جوانب اخرى ذات نفس اهمية التعليم كالمواهب. فابني الكبير بهاء (١٠ سنوات) واخته رنا (٩ سنوات) لديهما نفس هوايتي. فعندما اختلي للرسم يفعلون مثلي ويستشيرونني حول كل ما يرسمون وباعتقادي انه اذا ما استمريت بايلائهم الاهتمام والتركيز الخاصين سأكتشف بعد عدة سنين بأن لي زميلين قد يصلان الى اكثر مما وصلت اليه انا».

● سناء ترسم احدى لوحاتها الجديدة ●



● سناء راشد (في وسط الصورة) والى يمينها ابنتها رنا (٩ سنوات) وبهاء (١٠ سنوات) والى يسارها زوجها عبد المجيد يحتضن الصغيرة روان (سنتين) والى يمينه الصغيرة منار (اربع سنوات) ●



● عارضة ازياء داخل لباس على شكل الجرة الفينيقية من تصميم، اللبناني نهاد الشدياق●

سجون النساء: قوانين البنطالون والتنورة

*** في بريطانيا، نسي المحامي ان يطلب من السجينة ان تأتي الى المحكمة بالتنورة. حضرت بالبنطالون. فنالت حكما بالسجن يساوي ٣ اضعاف الحكم الذي نالته متهمة اخرى بنفس التهمة.. لكنها جاءت بالتنورة ***

● ميسون أسدي ●

● تعيش النساء في السجون الانجليزية ظروفا صعبة ومأساوية تؤدي بهن لايذاء انفسهن وذلك لإثبات بأن ما زالت لهن السيطرة على اجسادهن. فهناك من تقوم بقطع اصبعها وغيرها من الأعمال المروعة.

٣٠٪ من النساء القابعات في السجون الانجليزية، يسجنّ لأول مرة وهذه اول تهمة توجه اليهن، بينما ٩٪ فقط من الرجال في السجن بسبب تُهمه الأولى.

٢٥٪ من السجينات هُن من السود، السجينات الملونات عقابهن مضاعف عن النساء البيض.

نقابة السجينات، ادعت بأن اكثر من ٧٠٠ امرأة تم الالقاء بهن في السجن ظلما ولم يكن من الحق والعدل ان يكون عقابهن السجن.

المحامون الذين يترافعون بالدفاع عن المرأة، ينصحون النساء بالمثول في قاعة المحكمة بلباس نسائي. لباس كله انوثة لارضاء القضاة الرجال. جين ليتغراد، وصلت للمحكمة تلبس بنطلونا وكما يبدو نسي محاميها ان ينصحها بأن تلبس فستانا فالعقاب الذي نالته كان ثلاثة اضعاف من حكم نالته امرأة اخرى لها نفس التهمة لكنها ارتدت زيا نسائيا.

الطب والمداواة في السجن تابع لادارة السجن، الادوية المتداولة داخل السجن لا يستعملها الناس العاديون خارج السجن وهذه الادوية عبارة عن حبوب مهدئة قوية المفعول تستعمل لتنويم السجينات وهي اقوى بكثير من الحبوب المهدئة الموجودة في الصيدليات وفي متناول ايدي البشر.

هناك الكثير من النساء السجينات المختلات عقليا داخل السجون العادية يعشن في مكان واحد مع سجينات عاديات، السجانون يهددون السجينات الشاغبات ببعثهن الى سجن المختلات عقليا وفعلا يتم ارسالهن الى سجن المجانين. والحراسة الأمنية في هذه السجون هي سبعة اضعاف الحراسة المشددة على سجن الرجال.

هذه الظروف الصعبة اثارت ضجة كبيرة جدا في الوسط الانجليزي وفي عام ١٩٧٩ تقرر اقامة لجنة تحقيق لتبحث وتعمل على تغيير هذه الاوضاع المزرية في السجون النسائية في انجلترا. ولكن للأسف الشديد، في ذات الفترة، فاز اليمينيون في الانتخابات والغي امر التحقيق في اوضاع السجون. والوضع المأساوي للسجينات الانجليزيات ما زال على سابق عهده حتى الآن.

وضع السجينات الفلسطينيات داخل السجون الاسرائيلية ليس بأفضل من النساء الانجليزيات، بل ربما اسوأ بكثير، النسوة الفلسطينيات يقبعن في السجون لاسباب امنية وظروفهن صعبة جدا.

ان وضع السجينة الايرلندية والفلسطينية والتشيلية والافريقية والسرلنكية والهندية والصينية والايرانية والمصرية والسورية والروسية والتونسية والرومانية وغيرهن هي نفس الظروف المزرية اللاانسانية، فكل دولة تسن لها قوانين خاصة بها ولكن من خلف القضبان تفرض حالة طوارئ وتستعمل قوانين السجانين والجلادين. فحل المشكلة الانسانية لا يمكن ان يكون بقطر واحد فقط بل في كل الاقطار. اذا حلت قضية السجينة الانجليزية فستحل بعدها قضية السجينة الامريكية، حرية المرأة مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجري مع النساء في باقي دول العالم. تحرير المرأة يكون بإتحاد كل القوى النسائية العالمية معا وباستراتيجية واحدة ونضال واحد، حتى تتمكن النسوة من التعلم من تجارب النساء في العالم ويستطعن اخذ المساعدة المادية والمعنوية من حركات نسائية اخرى.

حملة الفحص الوقائي للشامات

بعد النجاح في الناصرة تنتقل الى الطيبة

● بعد نجاح حملة الفحص الوقائي المجاني للشامات، التي بادرت اليها هيئة تحرير صفحة التثقيف الطبي في «الاتحاد» (وصحتك في الدنيا)، واقمناها في الشهر الماضي في الناصرة، ننظم حملة مشابهة في مدينة الطيبة وذلك يوم السبت القادم، ١٩٩٢/١١/٧، بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة.

الحملة مفتوحة امام كل من يرغب من سكان الطيبة، ذكوراً واناثاً ومن جميع الاجيال.

ليس كل الشامات مسحات جمال فحسب، وقد يكون بينها شامات سرطانية. هل تشك/ تشكين بالامر؟

أخصائي امراض الجلد، د. انور جمّال، مستعد لاجراء فحص مجاني لك.. وذلك في يوم السبت ١١/٧ من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساء، في مركز جمعية المستقبل المشترك على اسم المرحوم عثمان ابو راس (قرب بيت المهندس عبد الحفيظ جبالي). تلفون ٩٩١٩٩٥ (٠٥٢).

لا تتردد في اجراء الفحص.

صحتك في الدنيا..





طريقة جديدة للامتناع عن التدخين

بقعة لاصقة تعوضك عن النيكوتين ثلاثة اشهر.. والبقية عليك..

● الوسائل التي تستخدم لمكافحة التدخين تتطور باستمرار، وليس فقط لان التدخين مضر جدا ويعتبر احد الاسباب الاساسية للاصابة بامراض القلب والسرطان، انما ايضا لاسباب تجارية.

فقد اصبحت مهمة مكافحة التدخين ذات رواج عالمي. والكثير من المدخنين يحتاجونها. لكنهم يبحثون عن الوسيلة التي تخلصهم من هذا الدلع - الولع - القاتل.

احدى الشركات التي تجند لهذه المهمة «سيبا جايجي» اخترعت طريقة جديدة سهلة جدا تسمى «نيكوتينيل». تستغرق ثلاثة اشهر فقط، اذا صمد بها المدخن من شأنه ان يترك التدخين الى الابد.

تعتمد الطريقة بالاساس على الجانب النفسي. والسؤال الاول الذي تواجه به المدخن هو: لماذا تدخن؟ هل تعرف ان التدخين عادة نفسية؟

وينطلق اصحاب هذه الطريقة من منطلق ان المدخن يعوّد نفسه على التدخين في الصباح مع شرب القهوة او وهو يقود السيارة او خلال جلسة اصدقاء او بعد وجبة الطعام او في سهرة مشروب او في حالة الفرح او الزعل الخ.. ويطلبون من المدخن ان يضع لنفسه قائمة يومية بمواعيد وظروف التدخين. والعمل على تغيير هذه العادة شيئا فشيئا.

ولكنها تعتمد ايضا على طريقة فيزيولوجية. فمن المعروف ان مادة النيكوتين تدخل الى الجسم فيعتادها. وقد جاءت «البقعة اللاصقة» واسمها «نيكوتينيل» لتدخل النيكوتين الى الجسم بدون تدخين.

عملية الصاق المادة على الجسم سهلة للغاية (انظر الصورة اعلاه). والبقعة اللاصقة ثلاثة انواع، الكبرى «نيكوتينيل ٣٠»، وهي مخصصة لمن يدخن اكثر من ٢٠ سيجارة في اليوم. يستعملها ٤ اسابيع ثم ينتقل الى «نيكوتينيل ٢٠» لاربعة اسابيع اخرى ثم الى «نيكوتينيل ١٠»، وهي اللاصقة الصغرى، لاربعة اسابيع اضافية. حسب كبر اللاصقة تكون كمية النيكوتين التي تدخل الى الجسم. فمن يدخن اقل من ٢٠ سيجارة مثلا لا يحتاج اللاصقة الكبرى ويكتفي بالوسطى لمدة ٨ اسابيع ثم الصغرى ٤ اسابيع.

وجنبا الى جنب مع استعمال اللاصقات يوصى المدخن بممارسة تمارين رياضية وتناول السكريات وتغيير عاداته. فاذا صمد، يمكن التخلي عن عادة التدخين تماما. أ

اخبار ليست خفيفة جدا

●● اذا قرأت على ضوء خافت فانت تضعف بصرك، هكذا هو الاعتقاد السائد. لكن مؤلف كتاب «بصر المستقبل» يقول: «اذا استطعت رؤية الصفحة المكتوبة فلا خوف على عينيك وبصرك».

●● صحيح ان تناول الشوكولاطة يزيد من عدد السعرات الحرارية في الجسم، لكنها ايضا مصدر للطاقة. فزبدة الكاكاو والدهن الاساسي في الشوكولاطة لا يمتصها الجسم كما يمتص الدهن المشبع، لذا لا يكون لها تأثير على مستوى الكولسترول في الدم. كذلك تقول احدى الدراسات ان الشوكولاطة تساعد في تحسن المزاج!!

●● يقول خبراء وباحثون في جامعة «انديان» للاسنان بان العلكة تساعد على مقاومة حدوث التجاويف نتيجة تزايد اللعاب في الفم. فهذا يساعد على تحييد الاحماض المفسدة للاسنان، ولاعادة المعدن الى مينا الاسنان. والامتناع عن التدخين والاكل بشراهة.

الهواء النظيف «والتمطط» كفيلان بنشاطك وحيويتك

●● الواجب الصحي يحتم على كل انسان ان يترك نافذة واحدة في غرفة نومه مفتوحة في اثناء النوم ليلا.. حتى يبقى الجو نقيا طوال الليل والهواء نظيفا يستنشقه النائم. فالنوم او العمل في جو غير نقي يجعل المرء متكاسلا وغير نشيط.

●● حين تستيقظ صباحا، ليكن اول ما تفعله «التمطط» في فراشك، مد اطرافك واعد الكرة عند وقوفك على قدميك، مد ذراعيك الى فوق رأسك، قف على اطراف اصابعك حتى تشعر ان النشاط قد دب في جسمك. فهذا احد التمارين الكثيرة للحاجك الى العمل نشطا وصاحب نفسية مرتاحة.

اسرائيل من اعلى الدول التي يصاب سكانها بسرطان الجلد

● هذا ما اعلنه د. جينوسبورغ اخصائي امراض الجلد في مستشفى بيلنسون. واضاف انه في السنة الماضية تم استئصال (٢٤٠) ورما جلديا سرطانيا وغير سرطاني. ومن المتوقع ان يتضاعف هذا العدد في السنة القادمة. لذا ينصح دائما في اجراء الفحوصات الوقائية وعدم الاستهانة بالموضوع.

الفيتامينات مواد مهمة لاجسامنا لكن بتعقل

*** يجب عدم الافراط بتناول الفيتامينات لان النتيجة ستكون عكسية * قبل البدء في تناولها يجب استشارة الطبيب او اخصائي تغذية * قسم من الفيتامينات يمنع اعطائها لمن يعانون من الحساسية او من امراض صحية اخرى ***

● بقلم: إقبال رزق ●

■ الفيتامينات بأنواعها، المعادن، الحوامض الامينية، الانزيمات، جميعها يجب ان تتوفر في غذاء كل انسان، واذا حدث وقل احدها فاننا سنكون معرضين للاصابة بامراض عديدة قد تشكل احياناً خطراً على حياتنا.

كثر الحديث مؤخراً والطلب على الفيتامينات والحوامض والمعادن.. وغيرها. وبات الناس يقبلون على شرائها وتناولها دون تردد، وايضاً دون معرفة فوائدها واضرارها خصوصاً في حالة تناولها بافراط. اذ ان كل فيتامين او حامض او.. الخ يقاس حسب الفترة الزمنية والوزن والطول.. وينبغي استشارة اخصائي.

* حتى نحصل على صحة تامة، من المفروض توفير شروط حياتية مريحة وصحية. كالهواء النقي والماء النظيف والعذب وضوء كاف من الشمس وغذاء مناسب وهدوء نفسي بعيد عن الضغوط المختلفة ورياضة بدنية وحياة عائلية هادئة ونوم وراحة كافية.

ان التطور السريع والتمدن لا يخدم صحتنا ولا يرهق حياتنا. فالهواء والجو ملوثان، حتى اجواء القرى المعروفة بهوائها العليل اصبحت مشبعة بالمبيدات الحشرية السامة. الماء يحتوي على نسبة عالية من الكلور، ويكون ملوثاً في بعض الاحيان. الحياة مليئة بالضغوط النفسية. لذلك مجموعة من الفيتامينات والبروتينات في هذه الحالة قادرة على مساعدتنا للتغلب على هذه الظروف المذكورة، منها فيتامين - D - A - E

اما بالنسبة للغذاء الطبيعي فهناك آراء مختلفة، لكن المتفق عليه هو في اهمية تناول الخضار والفاكهة بدون بقايا سموم زراعية، وغذاء لم يمر في مرحلة التصنيع التي تفقده الكثير من المواد الغذائية الاساسية، وطبعاً بدون اضافة مواد حافظة وكيماوية.

خلال سنوات طويلة كان الاعتقاد السائد بأن الوجبات التي نتناولها من اللحوم ومنتوجات الالبان والفواكه والخضار والحبوب والبذور لا يمكن ان تؤدي لاي نقص في الفيتامينات والعناصر الاساسية. لكن.. الوضع تغير وظروف البيئة اصبحت تلزم علينا اضافة تلك المركبات والفيتامينات مع غذائنا للحفاظ على جسم سليم ومعافى.

وعلى سبيل المثال فقد وجد ان النقص في مادة «النياسين» تؤدي الى عدة اختلالات نفسية وعصبية منها (انفصام الشخصية). الفيتامينات التي تعطى في هذه الحالة هي فيتامين B12 وB6 - الزنك - المغنيزيوم، اليود، الكلس، نياسين. وللمحافظة على تقوية المناعة المكتسبة يعطى فيتامين A.E.C. الذي يمنع التأكسد ويُحافظ على مبنى الخلية.

فيتامين B وعدد من المعادن والحوامض الامينية مثل «ازولوتسين وفالين» تساعد في التغلب على الضغوط النفسية وتقوية الاعصاب.

طحالب البحر من نوع - سبيرولينا - غنية بالبروتينات والمواد المعدنية، تعطى لمنع الشهية ولتخفيف الوزن. كما انها تعتبر مادة تقوي المناعة المكتسبة وخصوصاً لمرضى السرطان. لكن يمنع اعطاؤه للذين يعانون من مشاكل في الغدد الدرقية.

مسحوق «البولين» غذاء من انتاج النحل غني بالحوامض الامينية يعطى للرياضيين لتقوية اجسامهم، وانه يعتبر ايضاً مقوياً للمناعة ويمنع اعطاؤه لمن يعاني من الحساسية.

«ليتسين» - يحتوي على زيوت غير مشبعة وعدة مركبات اخرى تخفف من - الكوليسترول - والدهنيات في الدم، تخفف الوزن. ينصح باعطائها لمرضى القلب وللمصابين بتصلب الشرايين وضغط الدم العالي، كما انه بالتالي يخفف من الاصابة بالذبحة الصدرية.

يجب الاشارة الى ان المرضى والحوامل والاطفال والمسنين لا يخضعون لنفس الكميات من الفيتامينات، وهنا يعود لوضعية كل واحد منهم آخذين بعين الاعتبار العامل الوراثي، البيئي، النقص في بعض الانزيمات. فمثلاً للنساء اللواتي في «مرحلة الانتقال» ننصح بتناول حوامض امينية معينة، باضافة ٣ ملغم من «البورن» والكلس والماغنزيوم للمحافظة على عظام قوية ومنع الاصابة «بهروب الكالسيوم» وتقوية الجسم بصورة عامة.

والعلاج يختلف من انسان الى آخر حتى لو كان يعاني من نفس المرض، وتؤخذ بعين الاعتبار الحالة النفسية، والظروف التي نشأ وينشأ بها، والوضع الصحي.. الخ وحسب تلك المعطيات يعطى العلاج.

بامكاننا التلخيص مما سبق ان للفيتامينات وغيرها من المواد الاساسية اهمية في حياتنا. لكن يجب عدم الافراط في تناولها، وقبل كل شيء التوجه الى الطبيب او الى اخصائي تغذية حتى يعين لكل شخص ما يلزمه. غير ذلك من الممكن ان يعرض الجسم لاضرار وربما الى تسمم من جراء زيادة الكمية او الحساسية لنوع معين من الفيتامينات. ففي هذه الحالة، مثلاً، من الممكن ان تتفجر آلاف من كريات الدم البيضاء مما يسيء الى جهاز المناعة. واذا ما تكرر الامر فهذا يعني الدخول في مشاكل وامراض نحن في غنى عنها.

في الذكرى الـ ٧٥:

مثل وقيم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تبقى نبراسا ملهما للطبقة العاملة في مختلف دول العالم

● «مراسيم» يلتسين، الغاء الاحتفالات، لن تشطب من التاريخ فترة ٧٠ عاما من انجازات شعوب الاتحاد السوفييتي السابق ●

● بقلم: صالح ابداح ●

● قد يعتبر اي قارئ ان تقييمي ورأيي في الكتابة عن الذكرى الـ ٧٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى غير واقعيين، لا بل ليسا في محلهما.

لكن من اصبحت لديه قناعة بان ثورة اكتوبر فقدت امكانية التأثير على مجريات التطورات العالمية وان قيمها وافكارها الاساسية دفنت الى غير رجعة فانه يخطئ: لننظر من حولنا، الى العالم الذي نعيش فيه، فان هذا العالم وجميع انجازاته كانت نتيجة لتأثيرات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، شئنا ذلك او ابينا. ان الاهداف الراهنة لعصرنا، الاجتماعية والسياسية والروحية، ما زالت واقعة تحت تأثيرات ثورة اكتوبر وافكار صانعها زعيم اول دولة اشتراكية، فلاديمير ايليتش لينين.

عشية الذكرى الرابعة لثورة اكتوبر قال لينين: «كلما ابتعدنا عن هذا اليوم العظيم، ستصبح واضحة اهمية ثورة البروليتاريا في روسيا. وكذلك كلما تعمقنا في التفكير والبحث في كيفية التطبيق العملي لهذه التجربة. والان ونحن على عتبة نهاية القرن العشرين ومع انهيار الاتحاد السوفييتي سندرك، مجددا، مدى اهمية انجازات هذه الثورة وسنفهم ونعي اكثر وبشكل جلي مشاكل العصر، وسنخوض المعارك الكفاحية لتحقيق المطالب الاجتماعية والاقتصادية من اجل العيش في ظروف افضل.

اذن، ما هي الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية؟

لقد عبرت هذه الثورة وانجزت بالممارسة ما كانت تتمناه البشرية جمعاء، تحرير الانسان من مختلف اشكال الاستغلال. ولكننا لاحظنا على ارض الواقع، ان النمط الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية لم يكن النمط المثالي للنظام الاشتراكي. خاصة وان بناء الاشتراكية في هذه الدول جرى من خلال مسيرة وطريق مجهولتين، ولم يكن عبر العصور السالفة في العالم اي نظام اشتراكي لاستخلاص الدروس والعبر منه وتحاشي المشاكل والاخطاء. ورغم ذلك فان هذا النمط الاشتراكي تمكن من حل الكثير من المشاكل الجذرية بشكل لم يسبق له مثيل واعاد بناء الانسان من خلال ازالة الافكار المتخلفة والمتراكمة منذ قرون.

لقد ازدادت الصعوبات في بناء مجتمع جديد كلما احرزت الثورة نجاحا خاصة وان روسيا اعتبرت في حينه دولة متأخرة في مجال التصنيع.

وما ان بدأ النظام الاشتراكي بترسيخ اقدامه في دولة السوفييتات حتى اخذت المشاكل تتراكم وابرزها كانت مشكلة هدم البنى الاقتصادية في اثناء الحرب الاهلية التي اودتها التدخل الاجنبي (١٩٢٢) ولم يحسن للشعب السوفييتي التقاط انفاسه واعادة بناء ما تم تدميره خلال الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي حتى بدأت الجيوش النازية تدمر ما انجز ثانية.

تمكن النظام الجديد من المواجهة والوقوف في ظروف الحصار والمقاطعة الاقتصادية المتواصلة التي مارستها ضده الدول الرأسمالية.

لقد ارتكبت الدولة السوفييتية اخطاء صغيرة واخرى فادحة وقد تكون مأساوية. بالطبع، لم تكن الطريق مفروشة بالورود. كان ينبغي على الاتحاد السوفييتي مواجهة مصيره وما يجري من حوله في العالم من احداث وتطورات اضافة الى نزعة التسلح التي روجت اليها دول «الناتو» بزعامة الولايات المتحدة ووصلت اوجها في فترة الحرب الباردة.

ثورة اكتوبر وبحق كانت المحرك الاساسي لحركات التحرر الوطني في دول المستعمرات، اذ انتزعت عشرات الشعوب المستعمرة خلال الاربعينيات والعقدين التاليين، استقلالها.

وكان العامل الحاسم لهذا الاستقلال بشكل مباشر او غير مباشر «مرسوم السلام» الذي اصدره اول رئيس دولة سوفييتية فلاديمير ايليتش لينين، اذ دعا الى اقامة علاقات دولية جديدة تقوم على اساس التعايش السلمي واشاع امكانية درء الحرب من خلال ضمان امن الدول الكبرى والصغرى، على حد سواء، وبشكل جماعي. كما خلق الظروف لتعيش الشعوب في عالم تسوده العدالة والدمقراطية والمساواة.

وفي احلك واصعب سنوات خطر انتشار الفاشية ادى الجيش الذي صنع ثورة اكتوبر والاجيال اللاحقة التي تربت على مثل اكتوبر ودافعت عنها في اثناء الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي دورا رياديا بالتعاون مع حلفائه في لجم الفاشية ودحرها الى عقرها ودفنها وتحرير شعوب اوروبا الشرقية من ربقة النازية.

ملايين المواطنين السوفييت وجنود الجيش الاحمر الذين ضحوا بدمائهم دفاعا عن البشرية جمعاء من خطر الفاشية، لن يشطبوا كما يريد يلتسين وغيره من اعداء الاشتراكية، من ذاكرة الشعوب.

ثورة اكتوبر اثرت بشكل ملموس على المجتمعات البرجوازية، اذ سرعت من التناقضات داخلها، بحيث انتزعت الطبقة العاملة في هذه المجتمعات من الطبقة المستغلة وسائل الانتاج، كما انها دحضت ونفت اسطورة ازلية الملكية الرأسمالية والحق المطلق للبرجوازية في الادارة.

وازاء هذا الدور الطليعي النضالي الذي احرزته الطبقة العاملة ارغمت الطبقة البرجوازية على تقديم تنازلات وفي الوقت ذاته بذلت قصارى جهدها للحفاظ على استمراريتها التي تقلت في التأقلم مع التطورات اللاحقة.

وكان لها ذلك عندما وجدت مصادر جمة لترسيخ الثورة العلمية - التقنية واستغلت انجازاتها لامتصاص الصراع الطبقي وتذويبه.

وخلق نظام الاحتكارات الرأسمالي الية قومية لتسوية التناقضات السياسية والاقتصادية على حد سواء، التي تحول دون تردي الاوضاع في هذه الانظمة ووصول الامور الى الهاوية وحالة الانهيار.

وعلى الرغم من كل الانجازات التي حققتها الطبقة العاملة وانتزاعها جميع الخدمات الاجتماعية والصحية وتحسين ظروف العمل والسعي لرفع مستوى المعيشة الا ان النظام الرأسمالي لم يتمكن من تجاوز جميع التناقضات الموجودة في اطاره. ولذلك فان المسؤولين عنه يبحثون عن اشكال جديدة من الاستغلال واضطهاد الاقليات القومية الامر الذي يؤدي الى تفشي البطالة والفقر. وعليه فان ما ذكر موجزا ينفي افاق النظام الرأسمالي التاريخية.

افكار وتجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية اضافة الى تعزيز دور الدول الاشتراكية خلقت ظروفا جديدة جعلت من الحركة الشيوعية حركة عالمية ذات وزن مؤثر على التطورات العالمية، فاذا كان في عام ١٩١٧ حزب شيوعي واحد حزب البلاشفة فانه يوجد حاليا، حزب شيوعي في كل دولة من دول العالم. ورغم انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية الا ان التطورات الحاصلة تؤكد ان الاحزاب الشيوعية يمكنها تأدية دور نضالي هام وتعزيز اتصالها مع الجماهير الشعبية ولا شك انه ليس كل نشاطات الشيوعيين تنجز بنجاح. الا انه تبقى الحركة الشيوعية هي القوة السياسية الاساسية التي تطرح البديل للنظام الاستغلالي.

لا شك ان الصراع الايديولوجي العالمي معقد في الظروف الراهنة، اذ تجري عملية تجديد في المعتقدات الفكرية وكذلك في مواقف الطبقة العاملة والفئات الوسطى والبرجوازية. وتظهر اشكال ايديولوجية لم تكن معروفة في السابق اضافة الى انبعاث التيارات السياسية على خلفية دينية اصولية.

ولكن الشيوعيين ما زالوا متمسكين بمثل ثورة اكتوبر الاشتراكية

لان هذه المثل مرتبطة جدليا بالواقع المعاصر لعالمنا، وبالطبع، فانها متحركة مع تطورات الوضع، فاليوم ليست كما كانت بالامس، وهي متغيرة وفقا للظروف الاجتماعية الموضوعية التي تعكسها.

لا شك ان عملية النسيان او فقدان الذاكرة تهدم، الى حد معين، الذاتية، اما تجاهل التاريخ وتزييف المثل فقد يؤدي الى تفريغ برامج الاحزاب الشيوعية من جوهرها واهدافها وتحويل هذه الاحزاب الى احزاب لا تمت بصلة الى هموم الجماهير.

والامر المستهجن ان الروس وبتحريض من مسؤولي البيت الابيض في موسكو اليوم يحاولون بشتى الوسائل تدمير انجازات عشرات السنين من النظام الاشتراكي التي صنعوها بانفسهم وبقدراتهم الذاتية سوية مع شعوب الاتحاد السوفييتي ومن خلال ذلك يستهدفون شطب تاريخ هذه الفترة من تاريخهم وهم المساهمون الاساسيون في صنعها. ولكن ليس بتدمير الانجازات، بما فيها النصب التذكارية، والغاء النظام الاشتراكي وتأجيج الحروب العرقية وتجويع شعوب مجموعة الدول المستقلة وانهاك اقتصاد هذه الدول يمكن الغاء تاريخ ٧٠ عاما من النظام الاشتراكي. واعادة كتابة التاريخ مجددا عن الفترة القيصرية التي وضعت ثورة اكتوبر حدا لها عام ١٩١٧ الا انها حافظت على تاريخ تلك الفترة واهتمت بصيانة النصب التذكارية في مختلف مدن الاتحاد السوفييتي، والانتقال الى تاريخ «بيت» بوريس يلتسين وحاشيته «الابيض» اذ يحاول عبر وسائل اعلامه التأكيد على اهمية الانتقال الى نظام السوق الحر الذي لم يجن منه الشعب الروسي سوى الفقر والبطالة.

وابرز معالم هذا النظام الجديد، الذي اكده الخبراء الاقتصاديون الغربيون ان روسيا بحاجة، على الاقل، الى عشرين عاما حتى يتبين فيها الغث من السمين ومفعول نظام

● البقية على صفحة ٥ - (خدمات) ●



● في موسكو يتظاهرون اليوم ويرفعون صور لينين ●

ثورة اكتوبر في سطور

● في شباط - فبراير ١٩١٧ انتصرت الثورة البرجوازية في روسيا ووضعت حدا للحكم القيصري بسقوط القيصر الروسي نيقولا الثاني، آخر قياصرة آل رومانوف التي حكمت روسيا وشعوبها لقرون عديدة.

لقد علقت الشعوب الروسية آمالا عظاما على هذه الثورة، لكن السلطة القيصرية التي خرجت من الباب مهزومة ما فتئت ان دخلت الى ساحة الحكم من الشباك وظلت عمليا نفس الرموز مسيطرة على مقدرات الشعب في روسيا. وسرعان ما تيقن الشعب الروسي بأن ما تم فعلا هو تغيير نظام استغلالي بغيض بنظام استغلالي آخر اكثر حنكة ودهاء ومكرا وهو بنفس الروح معاد للشعب وطموحاته في الاستقلال الحقيقي والخروج من دوامة الاستغلال والعبودية.

كانت روسيا ذلك الوقت تئن تحت وطأة الدمار جراء الحرب العالمية الاولى وكان لينين وحزب البلاشفة قد دعوا الاحزاب الاشتراكية والعمالية المنضوية تحت لواء الأممية الثانية الى عدم دعم حكوماتها في الحرب بل وتحويل هذه الحرب الى حروب اهلية تخوضها هذه الشعوب بقيادة احزابها الاشتراكية للاطاحة بالنظم التي اعلنت الحرب. لكن هذه الاحزاب ومنها بعض المنظمات الاشتراكية في روسيا سارت في طريق مغاير ودعمت حكوماتها في الحرب المدمرة لشعوبها. وعاد لينين الى مدينة بتروغراد (لينينغراد فيما بعد وبطرسبورغ اليوم!!). وخطب في الجماهير المحتشدة لاستقباله هاتفا «عاشت الثورة الاشتراكية». ولم تكن هذه المقولة صيحة في واد. اذ عبرت وكشفت اوراق حزب لينين، الذي اصبح اسمه حزب البلاشفة بعد الانقسام الذي حصل جراء الموقف من الحرب، هذا الموقف الذي سرعان ما اصبح موقف الطبقة العاملة في روسيا وفصائل عديدة من الجيش الروسي والفلاحين والمثقفين الروس، هذا الموقف الذي اعلنه لينين عشية انعقاد مؤتمر مجلس نواب الشعب الروسي الثاني والملخص بـ «كل السلطة للسوفييتات».

تحت هذا الشعار تجمعت كل قوى التقدم في روسيا لوضع حد لازدواج السلطة القائم بعد نجاح ثورة شباط بالاطاحة بالقيصرية ولكن عدم استطاعتها الخروج من المأزق.

وهكذا ما ان التأم مجلس نواب الشعب الروسي الثاني في الخامس والعشرين من اكتوبر حسب التقويم الشرقي الروسي القديم السابع من نوفمبر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ حتى كانت قوات الشعب الروسي المنضوية تحت لواء الحزب البلشفي تسيطر على مقاليد الحكم في البلاد.

واعتلى ف.أ. لينين قائد الثورة منصة مؤتمر مجلس نواب الشعب واعلن على الملأ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، واضعا حدا للفساد والحكم القيصري المستبد في روسيا، ومفجرا عصرا جديدا من حرية واستقلال الشعوب.

وكان اول ما فعلته حكومة الثورة بعد النجاح في استلام السلطة هو ان قام لينين باسم الشعب الروسي وطليعته المكافحة حزب الشيوعيين بالتوقيع على مرسومي الارض والسلام، اللذين بموجبهما اعطت الثورة الارض الروسية لفلاحيها الروس (الارض لمن يفلحها) واعطت للشعوب الروسية وشعوب العالم طرا شعار حق الشعوب في تقرير مصيرها بأيديها دون تدخل من احد.

■ حسين سويطي ■

نص عبري من أنطولوجيا للأدباء العرب واليهود ستصدر قريباً

عن الأعمام والأخوال والعرب

● بقلم: س. يزهار ●

■ عندما جاء الأولون الى البلاد، ماذا عرفوا عنها؟ أن فيها قبور الآباء، أنها بلاد الأمل خاصتنا، أن الطقس فيها حار للغاية، أنها بلاد آسيوية متخلفة، أن فيها بعوضا وأراضي موات وكذلك أن فيها عربا.

كان العرب جزءاً من مناظر الطبيعة القديمة، جزءاً من كيان الشرق، جزءاً من ثقافة وليدة البلاد وجزءاً من المملكة التركية المفسودة. ليسوا أي شيء يتعين أخذه في الحسبان، ليسوا أي شيء بمقدوره أن ينفع أو يضر، ببساطة جزء من مناظر طبيعة قديمة ومتخلفة.

بعد انقضاء عدة سنوات، عندما ازدادت معرفتهم، أدركوا بأن هناك عدة أصناف من العرب. هناك حولهم عرب قرويون، من أولئك البدائيين الذين يشتغلون جيدا في النهار ويسرقون جيدا في الليل. وهناك عرب نصارى في المدن، وهؤلاء أكثر أوروبية وتجار يتكلمون عدة لغات وأيضا بائعو أراض. وعرفوا كذلك عن البدو، الذين قدموا مباشرة من خيام «أبونا ابراهيم» وساروا خبباً على صهوات الجياد الأصيلة، كما في حكايات الهنود أو التتار وسائر المتوحشين النبلاء الذين في بطون الكتب.

العدد الكلي للعرب في نهاية القرن الفائت لم يزد عن حوالي نصف مليون نفس تركزوا في عدة مدن صغيرة وفي قرى الروابي والسهل الداخلي والجليل. والأولون كانوا جزءا مما كان هناك دائما من غير تغيير تقريبا. قطعة مهملة من الامبراطورية المهملة، قطعة من نظام مفسود وكسول، قطعة من ثقافة ما غير معروفة لهم، قطعة من التخلف ومن الفقر اليائس من التغيير. وبالاساس كانوا بعيدا – بعيدا عن بيتهم، الذي في قلب غابات روسيا، وعلى الجانب المغاير – المغاير لأحلام الصبا بمحاذاة أنهارها الظليلة.

بسرعة فائقة دخل العرب في نسيج حياة مستوطنات ذلك الزمن: كعمال وعاملين بالزراعة وحراس، وأيضا كجزء من الديكور اليومي الذي كان في النهار يعج بحركة الغادين والرائحين من مخلوقات النور وفي الليل كان ينقسم الى فئتين من الذين تبتلعهم الظلمة، الظلمة الرازحة تحت التهديد من ناحية والظلمة المهددة من ناحية أخرى. هؤلاء لزموا بيوتهم من جراء محيط الظلمة ومن جراء الغربة المحيطة. وأولئك كانوا بعيدين عنهم داخل قراهم فيما وراء محيط الظلمة. وهكذا كانت البيئة الصغيرة والجديدة للمستوطنة مبتلعة داخل رحاب البيئة القديمة العملاقة. وأنبتت البيئتان، كل واحدة بحسب طريقتها، نواتين مختلفتين لشعبين.

واذا جازت لي الآن نغمة خصوصية فسأحكي لكم عن أحد أعمامي وأحد أخوالي. العم هو موشيه سميلانسكي، أما الخال فانه يوسف فايتس. كل واحد منهما كان على صلة، بحسب أعماله، بالكينونة العربية ونشيطا في سيرورة العلاقات بين اليهود والعرب. موشيه سميلانسكي من «الهجرة الأولى». كان مزارعا وكاتبا وشخصية اجتماعية من اليمين، حسب مفاهيم اليوم. أما يوسف فايتس فكان عاملا من «الهجرة الثانية» وكاتبا، وبمرور الايام أصبح من رؤساء «الكيرن كاييمت» ومن اليسار، حسب المفاهيم ذاتها.

استخدم موشيه سميلانسكي في بيارته عاملين يهودا وعربا عملا بالمبدأ أنه سيحيا هنا الى الأبد شعبان، لكل منهما الحق المتساوي في العمل والاساس المتساوي للوجود المشترك. تكلم اللغة العربية وكان مختلطا بهم ومتداخلا معهم. كتب عنهم حكايات عاطفية مهرها بلقبه «خواجا موسى». امتلك منهم أراضي وغرس بيارات. وفي أخريات أيامه كان، كذلك، عضوا في «بريت شالوم» شريكا لبوبر وماغنس وآخرين ممن سعوا للوصول الى تفاهم تام مع العرب والى اتفاق مشترك بعد احراز تسوية مع تنازلات من طرف الجانبين. كان، بايجاز، كما لو أنه «يساري» خالص، حسب مفاهيمنا الراهنة.

خالي يوسف فايتس، العامل في الكروم والحارس عليها وزارع الكروم في يهودا والجليل، كان من كبار شرائي الارض. وبلغة تلك الأيام كان في صف «مفتدي الأرض» من أيدي العرب. وليس هذا فحسب وإنما أثبت بأن الامتلاكات السالفة لم تشرد حتى عربيا واحداً عن أرضه وبأنه في أواخر سنوات الثلاثين لم يتم تشريد أكثر من ستمئة فلاح أسماؤهم محددة وذلك ليس من غير تعويضهم أو تقديم المساعدة لتوطينهم من جديد. وبعد «الكتاب الأبيض» استمر، أيضا، في الكد وامتلك المزيد من الاراضي بواسطة صفقات معقدة. وبقي على هذا المنوال حتى حرب الاستقلال التي حررت اليهود فجأة من الحاجة لشراء الارض. وأضحت الاراضي من الوفرة بحيث ربت على المستوطنين. لكن في سنواته الاخيرة، وباعتباره رئيس ادارة أراضي اسرائيل والزارع الاكبر لغابات الصنوبر على جبال اسرائيل، أضاع صوابه وطرح نوعا من «نقل» عرب البلاد الى الأقطار العربية بموجب اتفاقات وشركاء في المجهود الدولي لتمويل العملية، بالشكل الذي تحول حسب مفاهيم هذه الايام الى «يميني».

أمامكم، إذن، عم وخال وطريقان بينهما كل تاريخ المسألة الفلسطينية في تلك الاعوام المئة، مئة عام من التلبك والبحث عن حل لها. العم آمن أنه بمقدور الشعبين العيش هنا مع بعضهما البعض كجارين طيبين وبتكافل قائم على المنفعة المتبادلة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. أما الخال فلم يؤمن أنه بمقدور الشعبين العيش معا على هذه القطعة من الأرض لان عيشة كهذه ستتحول حتما الى لعنة لا راد لها الا بالفصل. ولهذا ينبغي على العرب، من خلال الموافقة والمساعدة، أن يخلوا مكانهم ويتيحوا لكل خلق قومي أن يحيا على حدة حسب طريقته ووفق ايمانه. كلاهما كان رومانسيا عاطفيا بمقدار ما كان عقلانيا. كلاهما كان رجل عمل، مزارعا كما لو أنه كذلك قبل الولادة ومنذ نعومة أظفاره. كلاهما كان ينحني ويجمع الارض بين اصابعه ويدعكها بتؤدة ويشمها ويذوقها بطرف اللسان وأيضا يتنفسها قبل أن يتنهد ويتحرك ويصفق كفاً بكف. كلاهما محب لشعبه، كلاهما محب لبلاده، كلاهما انساني حسب وعيه. موشيه سميلانسكي أتى قبل مئة سنة مباشرة الى مستنقعات الخضيرة الموشحة بالموت. في جيبه الواحد كتاب «التوراة» وفي جيبه الآخر تولستوي، هذا قال له الى أين يذهب وذاك قال له ماذا يفعل. ويوسف فايتس أتى الى البلاد قبل ثمانين سنة، مباشرة الى كروم رحوبوت كثيرة العصارة. في جيبه الواحد كتاب «التوراة» وفي جيبه الآخر كراسة «هبوعيل هتسعير». على غلاف الكراسة أعلنت «البروغراما» أنه ما من عمل في العالم يكون العامل العبري غير مستعد للاشتغال فيه. ومنذ اليوم التالي لقدومه انكشف بكونه فنان المشذب وعازف المعول. كلاهما كان مثقفاً وكاتباً نشيطاً. هذا اشتغل طوال الأيام في بيارته وكتب كل الليالي حكايات العرب، حكايات الأولين ومقالات لوم وتقريع حول قضايا اليوم، بينما أحاد همام عن يمينه وعقله السديد عن يساره. والى جانب ذلك عمل لديه يهود وعرب لأنه من طبيعة هذه البلاد أن يحيا فيها الشعبان بمساواة في الحقوق.

وذاك اشتغل كل الايام في التحريج وكتب طوال الليالي أبحاثا حول المزارع (التمر، الكروم، الخروب وسائر أشجار الغابة) ومشاريع لتطوير أرض شعب فقير. ولئن كانت في البلاد حقا جبال مزروعة بالصنوبريات فان الفضل في ذلك يعود اليه. كذلك كتب مآخذه في سبيل العمل المستقيم واستغلال قوة كل دونم أرض حتى آخر رمق بتخطيط متقدم وعمل عبري فقط منفرد عن عمل الغرباء.

وللحقيقة فان كليهما أصابه الاندهاش من اقامة الدولة، كما لو أنها داهمتهما قبل أوانها. كلاهما اعترف بالدولة بحكم الواقع وليس اعترافاً شرعياً وكاملاً. موشيه سميلانسكي لم يكن متأكداً ما اذا كان جيداً أن يترك الانجليز البلاد ويلقوا على كواهلنا عبء الأمن والحكم الذي لا يتناسب مع قوتنا. ويوسف فايتس خشي من أن تؤدي بنا وفرة الأرض الحالية الى مجاوزة أخلاقنا، وعندها فان الاهمال والاسراف والتخلي عن قيم العمل في الارض سيعود علينا بالوبال والعواقب الوخيمة.

كلاهما كان رجلا حزيناً في آخر حياته. هذا حزين لأن السلام لم يتم صنعه بكل الجهد المطلوب. وذاك لأن المدينة والصناعة أخذتا في افساد بركة الأرض. هذا لأن المسألة الفلسطينية آخذة في الابتعاد عن الحل بطريق الاتفاق المتبادل. وذاك لأن المسألة الفلسطينية آخذة في الاشتداد والتفاقم ويبدو أن لا حل مشتركا لها البتة.

وهكذا بين العم والخال المؤسسين، هذا الذي بدأ من اليمين وانتهى الى اليسار وذاك الذي بدأ من اليسار وانتهى الى اليمين، حسب مفاهيمنا بالطبع لا حسب مفاهيمهم، يقف الآن فقير الممارسة الماثل أمامكم في نهاية مئة عام من انعدام الحل، مئة عام من الآراء المتباينة، مئة عام من التقصي لم تلد الكثير حتى الان، مئة عام من الدماء والموت والكراهية. فيما اليسار آخذ في خسارة المواقع بين الرأي العام واليمين آخذ في التقوي، سواء عن طريق الفوز بالموافقة الشعبية أو عن طريق الفوز بأحداث شرق أوسطية تيسر له مهمة جر الرأي العام يميناً وتجرد اليسار من ثقته الذاتية. في الوقت ذاته فان الانتفاضة تعقدت وتقف، الآن، على مفترق طرق، كذلك وصلت محاولات الهروب من الحسم الى نهاية مناوراتها المضيعة للوقت. وهكذا فالخيار الذي بقي هو اما قبول حكم الرأي العام العالمي أو قبول مواصلة الهروب من أي حسم. الفلسطينيون في ناحية والاسرائيليون في أخرى باتوا متآكلين ومنهكين من ألعاب الطريق الموصد في زقاق العنف كما في زقاق المكابدة. وجميعهم كما لو أنهم ينتظرون حدوث أمر ما من اللاشيء قبل أن يرتفع الستار عن الفصل القادم.

ان ما يستطيع أن يقترحه الآن سليل العم والخال، عندما يضغطون عليه هنا لكي يجاهر برأيه، ليس الا رأياً سيبدو أحادي الجانب تماما. وهو أن المسألة الفلسطينية، في عينيه، ليست مسألة عربية قط وانما هي كلها مسألة يهودية. وبكلام أوضح: المسألة الفلسطينية هي مسألة يهودية. ومؤخرا عرف محادثكم أيضا المسألة الفلسطينية بأنها «حدبة على ظهر اليهودي»، حدبة عليه أن يجد الان طريقة للتخلص منها. لأنه محظور على اليهود أن يكونوا محتلين، ولأنه يتعين عليهم فقط العمل للتحرر من الاحتلال والكف عن كونهم محتلين. لأن اليهود كشعب من المحتلين يحكمون على أنفسهم بفناء اليهود. والى هذا الحد، لأنه ما من عدو خارجي بقادر على اليهود، انما الاحتلال هو العدو القادر على هزيمتهم. والكف عن كونهم محتلين تبقى مهمتهم. وهي مهمتهم أيضا بدون كل احتجاجات الرازحين تحت الاحتلال وقبل كل نضالهم العنيف والسياسي من أجل احراز التحرر. ورغم أن العالم يضغط علينا لانهاء النزاع، ورغم أن العالم العربي لا يكف عن التنظم من أجل وضع حد للاحتلال وأيضا للمحتلين الصهاينة فانه من واجبنا – يهودا وصهيونيين – أن نأخذ زمام المبادرة ونضع نهاية لكوننا محتلي شعباً آخر.

وواجب انهاء الاحتلال بطريقة من الطرق وبأسرع ما يمكن ليس فقط خلاصة اعتبار سياسي ولا أمني ولا اجتماعي – اقتصادي فقط، بل ان الاكثر بهاظة من الكل هي خلاصة الواجب تجاه هويتنا اليهودية أي الواجب الاخلاقي. أعرف مثلكم أن الاعتبار الاخلاقي هو الأسهل بين الاعتبارات والأخير في سلم الحسابات. ورغم ذلك فانه الأشد وطأة من الكل والاكثر حسماً من الجميع.

(البقية على ص١٤)

(الترجمة العربية: أنطوان شلحت)



عن الانطولوجيا

● بمبادرة ودعم من «منصة الادباء اليهود والعرب» التابعة لمركز «مارتن بوبر» في الجامعة العبرية في القدس تصدر في نهاية العام الجاري، انطولوجيا شاملة للادباء العبريين والعرب في البلاد.

وستصدر هذه الانطولوجيا باسلوب مبتكر، اذ تنشر فيها النصوص الادبية العربية باللغة العبرية بينما تنشر النصوص الادبية العبرية باللغة العربية.

الانطولوجيا من اعداد الشاعر نزيه خير. وقد عملت معه هيئة استشارية مؤلفة من الشاعر سميح القاسم والبروفيسور ساسون سوميخ. وتتضمن اربع مداخلات نقدية حول القصة القصيرة العبرية (للدكتور عامي العاد) والشعر العربي المحلي (للناقد انطوان شلحت) والرواية العربية المحلية (للناقد نبيه القاسم) والقصة القصيرة العربية المحلية (للدكتور حبيب بولس) كما تشتمل على ملحق بيوغرافي يضم نبذا عن السير الذاتية لاصحاب النصوص والمداخلات والمترجمين.

واسهم في نصوص الانطولوجيا من طرف الادباء والشعراء العرب كل من سميح القاسم ونزيه خير وشكيب جهشان وطه محمد علي وسعود الاسدي وفاروق مواسي وميشيل حداد ومحمود دسوقي وجمال قعوار وفهد ابو خضرة وحنا ابو حنا وزكي درويش ومحمد علي طه ومصطفى مرار ومحمد نفاع ورياض بيدس واميل حبيبي ونعيم عرايدي وغيرهم.

واسهم في نصوصها من طرف الادباء والشعراء العبريين كل من عاموس عوز وس. يزهار وأ. ب. يهوشوع وشمعون بلاص وسامي ميخائيل وشماي غولان ونتان زاخ وايهود بن عيزر ويهودا عميحاي وداليه رابيكوفيتش واهرون امير وحانوخ بارطوف وايرز بيطون وتسفيكا شترونفيلد وغيرهم.

اما الترجمات الى اللغتين فقد اشترك في انجازها كل من البروفيسور ساسون سوميخ وسميح القاسم وحنه عميت – كوخافي ونزيه خير وعامي العاد وانطوان شلحت واهرون امير ومحمد علي طه ونسرين مغربي.

● حسين مهنا ●

إنــتــظــار

■ «وبقيتُ أخادعهم ثلاث سنوات إذْ كنتُ أحوكُ النسيج في النهار وأنقضهُ في الليل» - بنلوب (الاوذيسّة لهوميروس) ■

تصورتُ أنك سوف تدقّين بابيَ،
ذات صباحٍ جميلٍ،
تصوّرتُ أني سأفتحُ بابي
وآخذُ وجهك في راحتيّ
أضمك..
أطبعُ فوق جبينكِ قبلةَ شوقٍ
وقبلةَ حُبٍّ..
وأخرى لأنفضَ عن مُقلتيك عناء السّفرْ.
تصوّرتُ كيفَ سآخذُ عنكِ الحقيبة،
والمعطفَ المُخمليّ،
أقودك نحوَ الاريكة كي تستريحي،
وكيما أعدُّ قليلاً من البُنّ،
شيئاً - يزيدُ صفاء البنفسجِ في مقلتيكِ،
ويُنسي فؤادكِ هولَ الطريقِ،
ويُعدِ المسافات
يُنسي فؤادي عذابَ السّنينَ،
وطول السّهرْ
تصوّرتُ أني سأفتحُ بابي
وأني اراك
احدّقُ فيك.. أحدّقُ
لستُ أصدّقُ أني اراكِ
فإنّي انتظرتُك
طالَ انتظاري.. وطالَ.. وطالَ
سئمتُ..
ولكنْ دليلُ المحبّ فؤادٌ يحبُّ
وصبرٌ يُذيبُ جليدَ الضّجرْ.
وصبري جميلٌ
وإنّي أحبُّك..
إنّي انتظرتُكِ عندَ الأصيلِ،
وعندَ المساء
وعندَ انصداعِ السّحَرْ
وعندَ الشّروقِ
وعندَ المغيب
وعندَ ابتسامِ النّجوم
وعندَ رحيل القمرْ.
وإنّي انتظرتُك - لستُ أبالغُ
إنّي انتظرتُك تحتَ الهجيرِ
وفوقَ الصّقيعِ،
وبينَ رذاذِ المطرْ.
وقلتُ:
لعلّي اراكِ على شاطئِ البحرِ،
عندَ الغدير
وبينَ المروجِ ركضتُ لعلّي اراكِ
ورحتُ اسائلُ رتلَ الفراشاتِ،
خُضرَ العصافير،
رحتُ أسائلُ صمتَ النّهَرْ.
تُرى أينَ أنت؟
وهل تجيئينَ قبلَ انطفاءِ الرّبيعِ بعينيّ
قبلَ هجيجِ العنادل
قبلَ انتحارِ الشجَرْ؟!
تعالَيْ..
بدونكِ لستُ احسُّ جمالَ الحياة
بدونكِ هذي الحياةُ خطايا
وزيفُ مرايا.
بدونكِ هذي الحياةُ بقايا صُوَرْ!!

* * * * *

تصوّرتُ أنّكِ سوفَ تدقّينَ بابيَ،
ذاتَ صباحٍ جميلٍ،
تعالَيْ فإني انتظرتُ.. انتظرتُ
وألفُ انتظرتُ.
وإنّي تعبتُ.. تعبتُ..
وألفُ تعبتُ..
تعالَيْ.. ودُقّي...

(البقيعة/ الجليل - ١٩٩٢/٩/٣)

● أيمن كامل إغبارية ●

نــزاريــات

١ - رسالة لنساء العالم

أشتاقُ فيكنَ لمراكبي يابسةً وتُرابْ
حين أتيه في ليلٍ يطرقُ في الصّدرِ كلّ بابْ
ويجمعُ حزنَهُ على أشرعةِ البنفسجِ
طيورَ وحشةٍ يُضللها السحابْ
وانا اشتقتُ كثيراً
لمْ أعانقْ سوى اسفارٍ تنضو عن بُعدِها الثيابْ
عرايا كلُّ نساءِ العالمْ
مرايا كلُّ نساءِ العالمْ
لمن صارَ شجراً أسودَ وازهارَ عذابْ
وغدا بكاؤهُ يُعرشُ على الانتظار
غربةً وليلكاً وفيضَ حنينٍ بغيرِ حسابْ
يا مرايا العالمْ
ألفُ جسدٍ ألفتُ في العمر
وحلّق من كفّيَ للشعرِ ألفُ كتابْ
وما زلت أشتاقُ فيكن لمراكبي يابسة وترابْ

«القرائي تتعلم محبتي» - (بودلير)

٢ - الرسائل الخرساء

رسائلُ المساءِ ليست للحبْ
إنما مشاهدٌ لارتباكِ الغيم بفاجئه البللْ
وحكايا قديمه عن فمٍ تعلم الكتابةَ بالقُبلْ
رسائلُ المساءِ ليست للحبْ
إنما احلامٌ عن بلادٍ لم تذُق ندى العشقَ بعدْ
وشقاوةُ اشعارٍ تفرُّ لعينيك من لغةِ البردْ
رسائل المساءِ ليست للحبْ

«سأهاقبك، سأحبك» - (غادة السمّان)

٣ - عيناكِ والنارْ

لا اريدُ شيئاً من عينيكِ
سوى ان احُلّ جاراً لخديكَ
لا اريدُ شيئاً من عينيك
سوى ما اريدُ من النارْ
ان تُضيءَ أغانيَ
دونَ ان تُلهب كفي وتُحرقَ الاوتارْ
لا اريد شيئاً من عينيك

«اريدُ مزيداً من النساءِ لاعرفَ آخر قبلة» - (محمود درويش)

٤ - تاريخ العالم في خمسة ايام

يومَ انْ كنتُ لك فابتسمتْ عيناك
ويومَ تكلمَ وجهكِ وصمَتتْ شفتاكَ
يومَ تلاقينا وفرحَ الزنبقُ بنداهْ
ويومَ افترقنا كلٌ الى دُنياه
ويومَ يأبى الرحيلُ تشدهُ إليّ يداكِ
مخافةَ غدٍ قدْ لا يأتي بغير الدمعِ وذكراك

«لن تستطيع ان تعشق كل نساء العالم، لكن لا بأس من المحاولة» - (نيرودا)

٥ - الجنة السوداء

لانّ عينيها تُوحدان كلّ الالوانِ سواءً
ولأنّ طوقَ الشعر يُلائم كنزتها السوداء
أحبُّ الألوانِ عندي اسودُها
أسودُ الغيوم
لو تعرفون، دائماً أمطرُها

«متى يصبح انتظاري لكِ انتظارك لي» - (ايمن)

٦ - رجل يعيش في رحمة الخراب

القمرُ حين يجوعُ
يفيضُ ادغالاً، ذئبيةً وجنونْ
وغليانُ الجسدِ يسلقُ الدُنيا
من رعشةِ العصفورِ حتى أحلام اصفرِ بُرعمٍ حَنونْ
وانا رجلٌ موهوبٌ بالسُعارْ
ملغومةٌ أزاهيري على نزيفِ الانتظارْ
يزيدُ الحرامُ شبقي الف مرّةْ
فهلْ خطيئةٌ أنّ النار اضاءتْ
حينَ مسّتها لوعةُ القبل فسالتْ
على حريرِ الجسدِ لهاثاً بكراً ورعشةً قالت:
خُذني الى فصولِ البَللْ
خلصني من عطشي
من شبقِ هذي المُقلْ
إنعفني مع الريحْ
فالهبوبُ مقصَلةْ
والمقصلةُ امرأةْ
والمرأةُ جوادٌ يعدو للخرابْ
فهل كلُّ هذه العواصفِ لقتلي مُقبلةْ

«كيف يدخل الحب والربيع الى جسد تحكمه الخساره» - (سنية صالح)

٧ - اعتراف

اعترفُ للريحْ
اعترف للنارْ، اعترفُ للماءْ
انك اولُ من أحببتُ
واولُ من علمني البُكاءْ

«الغزلان تموت عند اهلها اما الصقور فتموت وحدها» - (غسان كنفاني)

(القدس)

شهادة خاصة بـ «الاتحاد»

الكاتب الفلسطيني وإشكاليات الكتابة الروائية

● بقلم: احمد عمر شاهين (*) ●

■ حين رست الرغبة في التعبير بالكلمة على ميناء الرواية ووجهنا بمشكلتين اساسيتين، اعتقد ان معظم الروائيين الفلسطينيين قد ووجهوا بهما ايضاً.

فالروائي العربي روائي امامه المدى مفتوح حتى النهاية..

اما الروائي الفلسطيني فهو روائي يحمل فوق ظهره ورأسه وفي عقله وقلبه قضية وطنه. ولسنوات طويلة لم يكن احد يقبل منه او يقبل هو على نفسه، ان يكون موضوع روايته بعيداً عن قضيته او ما يتعلق بها. وبذلك تحددت موضوعات رواياته وبقي عليه ان يلعب في حدود هذا المضمون الذي يشاركه فيه الكثيرون.

ومن هنا برزت المشكلة الثانية، وهي كيفية التغلب على الاشكالية الثنائية بين المنجزات الحداثية فيما يتعلق بما يسمى بالكتابة المغايرة وبين الادب التقليدي المتبني لقضايا الوطن بشكل واضح ومباشر؟

في البداية لم تزعجني هذه المشكلة كثيراً. وكتبت رواية قصيرة عرضتها على بعض الزملاء النقاد، فأعجبتهم، لكن الملاحظة التي اتفق عليها الجميع ان الحداثة والكتابة المغايرة ترف لا يستطيع ان يتجاوب معه القارئ العادي الآن. فطريقة الكتابة هذه تحطم الجسور بين العمل الادبي وقارئه، بينما المطلوب هو مد هذه الجسور خاصة ونحن امام قضية مهمة ما زال جرحها ينزف في كل الامة العربية. وذكروني بكلمة غسان كنفاني عقب صدور روايته «ما تبقى لكم» وقد ادرك ان اسلوب الرواية لا ينسجم مع التزامه الوطني. فتساءل «لمن اكتب؟ هل اكتب من اجل ان يقول احد النقاد في مجلة ما انني كتبت رواية جيدة؟ ام اكتب من اجل ان اصل الى الناس؟».

وبغض النظر عن صواب او خطأ الرأي القائل بأن الرواية بشكلها التقليدي ليست رواية جيدة بالمفهوم الحداثي، فإن التجربة على ارض الواقع كانت اصدق من كل رأي.

اعتقدت ان يكون الحكم الاول والاساسي على العمل الادبي هو القارئ العادي وليس الناقد، واقصد بالقارئ العادي ذلك القارئ الذي حصل على درجة من التعليم تمكنه من تذوق العمل الادبي، ويمثله في الغالب جمهور الموظفين والطلبة في مجتمعنا.

وكان من رأيي انه اذا كانت الحداثة والكتابة المغايرة ترف.. فهو ترف مشروع.. فما الذي يمنع ان يقدم الكاتب اعمالاً روائية تجريبية.. خاصة اذا كان المضمون يفرض الشكل في النهاية.

وكانت نتيجة التجربة محزنة.. لكنها طبيعية..

لم يصل العمل الى الجمهور الذي كُتب من اجله.

فالغالبية العظمى من الجمهور الذي نتوجه اليه بالكتابة، يقرأ الرواية كي يستمتع، متعة عقلية بالدرجة الاولى، عن طريق متابعته لنماذج من الحياة تحكي له الحياة بشكل يقيم الجسور بين القارئ والكاتب.. فالرواية ليست كتابا لتعليم الفلسفة او الاخلاق او علم النفس او الدين او حتى اللغة، والا فالافضل للقارئ ان يتجه للكتب المتخصصة في تلك المجالات. ان الرواية قد تجمع ذلك كله، لكنها اكبر واكثر اتساعاً وشمولاً، انها الحياة، وعلى الكاتب ان يوصل من خلالها قضيته او رسالته بحذر، وبصياغة فنية ملائمة وممتعة تدفع القارئ الى مواصلة القراءة لا القاء الكتاب جانباً.

وكان لا بد من قرار.

اما الكتابة بطريقة تقليدية متطورة واضحة محددة.. تناقش مشاكل الانسان الفلسطيني ووضعه وكيانه وتتواصل مع القارئ مباشرة دون تعقيد او غموض.. او الكتابة حول الذات ومعاناتها المتعددة بطريقة تجريبية نابعة من المضمون نفسه تحقيقاً لرواية جديدة تتجاوز الرواية التقليدية في سبيل ترسيخ اشكال جديدة تدفع بالرواية العربية الى الامام في رأي النقاد، مع خطورة الوقوع في عملية تهميش الادب ووضعه على هامش الحياة لعزوف القارئ عنه وان كثرت حوله الدراسات النقدية في حلقاتها المغلقة.

بالطبع لم يكن هناك خيار في بادئ الامر..

وكانت الاستجابة السريعة والمشجعة من القراء للعديد من الروايات التقليدية المتطورة خير دليل على صحة الاختيار.

ولكن.. لان الروائي الفلسطيني غير منعزل عن تيار الرواية العالمية – تقليدية في معظمها – ولان رأي الناقد يهمه بدرجة او بأخرى، ولكي يرضي نفسه وخياله وطموحه بكتابة عمل لا يضل سبيله الى القارئ بكثافة التجريب.. وللوصول الى حل وسط.. فقد رأيت.. أن ألعب في مناطق التجريب المأمونة.. فيصل العمل الى القارئ بقليل من الجهد.. وقد يرضي النقاد بعض الرضا..

التجريب والتجديد ضمن الاشكال المعدودة التي قامت عليها الرواية الجديدة.. سواء بالغاء العقدة او الحبكة من الرواية، او التجاوز عن الشخصية الرئيسية في الرواية، او التلاعب في الزمن السردي، او استخدام المونولوج الداخلي، او الديالوج او التداعي الحر.. او الاعتماد على أنسنة الاشياء والتعبير عنها في لحظة ثابتة او متغيرة او المزج بين ذلك كله.. وهي كلها عناصر شكلية.. ويبقى القاسم المشترك الاعظم الذي يجمع بين جميع الروايات. وهو شيء يتعلق بمعالجة وتحليل تيار الحياة العادية بمشاكله وقضاياه في محاولة لفهمه عبر مروره بالخيال الانساني.. على ان يبتعد الروائي عن الغموض.. الغموض في تركيب العبارة.. او في الموضوع الذي يعالجه.. والبعد عن الوقوف عند حدود اللغة.. فاللغة اداة توصيل في الرواية ولو تعدت ذلك لتصبح هدفاً في ذاتها لستجني على العمل الروائي.. مع المحافظة طبعاً على خصوصية الاسلوب..

ومن هذا المنطلق ظهرت روايات فلسطينية عديدة.. ازعم انها قد نجحت في التغلب على اشكالية الحداثة والتعبير عن قضايا ساخنة.. وشكلت رافداً مهماً في تيار الرواية العربية التي حققت على مستوى الشكل والمضمون تقدماً كبيراً يضعها في مصاف الرواية العالمية التي تكتب الآن.

لكن.. موقف بعض نقادنا من هذه الرواية العربية.. يثير العجب.. دعك من قولهم ان رواياتنا العربية لم تبلغ بعض ما بلغته روايات امريكا اللاتينية مثلاً.. فما تلك الا صيغة مفتعلة سببها الحقيقي البسيط ان رواياتنا تُكتب عن عالمنا الذي نعرفه.. ورواياتهم تكتب عن عالمهم الذي يعرفونه ولا نعرفه، ولاننا لا نعرفه فهو يبهرنا بدرجة كبيرة.. فهو يقدم لنا عالماً جديداً علينا.. فنظن ان رواياتنا لم تبلغ قامات ذلك العالم الروائي البعيد عنا.. وهو ظلم للرواية العربية ما بعده ظلم..

عموماً.. فهنا قد تختلف الآراء..

اما ما يحيرني في نقادنا العظام فهو أمر آخر..

أيعقل ان تكون القراءة العادية لقارئ عادي اكثر وعياً من قراءة معظم هؤلاء النقاد لعمل ادبي؟..

من خلال تجربة نقدية لرواية واحدة رأيت العجب.. ناقد يعتقد انه هو الوحيد الذي يفهم في الادب وان الآخرين تلاميذ عليهم ان يستمعوا له، يكتب وكأنه يجلس على منصة قضاء يصدر احكاماً مبرمة على عمل استغرق من كاتبه اشهر ليقضي عليه بالضربة القاضية بسطر او سطرين دون ان يتطرق شك الى ذهنه بخطأ حكمه او بأن ذوقه قد يكون فاسداً..

غالباً هو شخصية متضخمة الذات لا يرى الا نفسه.. وهو اسوأ انواع النقاد رغم البريق الذي يحيط اسمه – بالطبع لا اقصد شخصاً بعينه فهناك العديد من هذا النموذج..

وناقد يُحمد له ان ذاته ليست متضخمة.. فهو مثقف يعطي العمل حقه باجتهاده.. لكن للاسف فان ثقافته لا تسعفه.. فهو لا يدرك طريقة بناء العمل.. ولا الفكرة التي اقام المؤلف عليها روايته.. فتأتي احكامه – التي تكون في صالح الكاتب غالباً – غير حقيقية.. فالرواية شيء.. وهو يتكلم عن شيء آخر.. فهو كمن جاء الى بيت لا يملك مفتاحه.. فدار حوله وعاينه.. وكتب عنه لكن دون ان يدخله او يتفقد ابعاده.

وناقد موضوعي مثقف واع يحترم العمل ويحترم نفسه، ويعطي الرواية حقها من الدراسة والتحليل مستنداً الى منهج واضح.. وحتى ولو كانت كلماته ضد الكاتب.. فهي مفيدة وتفتح للمؤلف آفاقاً جديدة.. وهذا النوع من النقاد هو القلة القليلة في وطننا العربي..

أنلام بعد ذلك اذا قلنا اننا نكتب للقارئ العادي.. جمهورنا الحقيقي.. دون القاء اعتبار لما قد يقوله النقاد؟

وان القارئ هو الذي يحدد لنا ما نكتب وكيف نكتب.. وليس الناقد؟

ما زالت الاشكالية قائمة.

(*) احمد عمر شاهين روائي فلسطيني مقيم في القاهرة منذ ١٩٦٧. بالاضافة لكتابة الرواية فانه يكتب القصة القصيرة والمقالة وقام بترجمة العديد من الكتب. انجز، مؤخراً، عملاً موسوعياً بعنوان «ادباء فلسطين في القرن العشرين». صدرت له، حتى الآن، ثماني روايات آخرها بعنوان «المندل» (١٩٩١).

الشهادة اعلاه خصص بها صحيفة «الاتحاد» خلال زيارة له الى تونس للمشاركة في اعمال الملتقى الاول للروائيين العرب الذي عقد في مدينة قابس.

«كنعان» – العدد (١٧)



● صدر العدد السابع عشر (ايلول ١٩٩٢) من مجلة «كنعان» الشهرية الفكرية – السياسية. وتصدر هذه المجلة عن «مركز احياء التراث العربي» في الطيبة ويتولى مسؤولية ادارة تحريرها الاديب نواف عبد حسن. اما محررها المسؤول فهو الدكتور عبد السلام عبد الغني.

يضم هذا العدد دراسات باقلام د. عادل سمارة وصليبا خميس وغانم حبيب الله وانطوان زحلان ود. عبد اللطيف البرغوثي ومحمد الاسعد وصبحي شحروري ود. خليل عودة. كما يضم قصة قصيرة للكاتب محمد روميش وصورة قلمية للاديب سميح محسن وقصيدتين للشاعرين عبد الناصر صالح وجمال قعوار.

وتزين العدد لوحات من الرسم التشكيلي الفلسطيني للفنانين عدنان الزبيدي وناصر السومي وفيرا تماري.

اما حديث العدد فيتطرق الى الجولة السادسة من محادثات السلام في واشنطن بعنوان «الجرية الحقيقية».

«حالات في اتساع الروح» للشاعر محمد حلمي الريشة

● للشاعر الفلسطيني محمد حلمي الريشة، ابن مدينة نابلس، صدرت مؤخراً عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع مجموعة قصائد جديدة بعنوان «حالات في اتساع الروح».

جاءت المجموعة في (١١٦) صفحة من القطع الصغير. وتضم ثماني عشرة قصيدة يتراوح زمن كتابتها بين الاعوام ١٩٩٠ – ١٩٩٢. وصمم الغلاف الفنان قاسم منصور.

هذه المجموعة هي الاصدار الشعري الثاني للشاعر بعد «الخيل والانثى» التي صدرت في ١٩٨٠.

ولدى الشاعر، كما جاء على الغلاف الاخير، خمس مخطوطات شعرية قيد الاصدار.

نص عبري

(تتمة من ص١٢)

أعرف أنه عندما يجري حساب نظام قوة الجيوش ويتم، فضلاً عن قوة الجيش، ذكر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فان القوة الاخلاقية لا ترد في حساباتهم البتة لانها تبدو غير جدية أو تبدو شيئا ما بلاغيا طفوليا مكانه فقط في الخطابات وليس في الممارسات وهو عديم الوزن والقيمة في هذا العالم. ورغم ذلك يتضح دائما أنها طليعة كل الاشياء، وأقواها وأنها القوة الأكثر حسماً من الكل في النهاية. ولا تحسبوا أنني فقدت صوابي أو أنني ساذج ومتجرد وسائب عندما أذكر أمامكم أن الاخلاقي حصراً يبقى الأمر الحاسم في النهاية من بين جميع القوى التي في الميدان وبالطبع ليس عندما يأتي بمفرده، لكن على الدوام يظل هو الحاسم بين مختلف مؤتلفات القوى التي انتصرت في المعركة.

المؤرخون من بينكم قد يصيبهم الاندهاش أو ربما يبتسمون. مع هذا فالاخلاقي، حتى عندما لا يخلق أشياء، يبقى ذلك الشيء الذي بدونه تتهدد كل الاشياء المنجزة شذر مذر. وعندما يتبدد دخان المعارك ويعد احصاء الخسائر يجدون دوما أن ما تم احرازه بطريقة غير أخلاقية ليس قائما. لا أختلق الاشياء، ولا حاجة كذلك، لتعداد النماذج حول كيفية وصول قوى جبارة وجامحة، بعد انفلاتها من كل عقال طوال السنوات المئة الرهيبة التي نحيا فيها، الى النقطة النهائية التي تجردت فيها من كل شيء كان بحوزتها. ولم يكن هذا في الأساطير أو في مكان نا، من هنا أو في زمن سابق على الزمان الذي نذكره، وانما بالذات في الزمان الذي نحن جميعاً ضحاياه وورثته، هنا والان. وليس نادرة أو أسطورة أن المحتل، مهما يكن حجم انتصاراته، لم يبق في يديه شيء سواء كان هذا المحتل أعظم الجيوش وامبراطورية جبارة أو كان فرداً واحدا قتل جاره. والصوت الأقدم في العالم سيظل دائماً صارخاً وممسكاً بتلابيب القاتل ومسائلاً اياه: أين هابيل أخوك؟ وهابيل، الذي يبدو كما لو أنه أفني، موجود هنا، حي وقيوم، يطالب بحقه.

ان شعباً يسيطر على شعب آخر بالقوة لن يصمد كل الوقت، وليس هذا فحسب وانما يخسر مكانته وربما يخسر نفسه كذلك. ومثل هذا الامر حصل ويحصل دائما. والذي يفتقد الى الحكمة للكف عن السيطرة مبكراً يكف عنها في النهاية بشروط أكثر سوءاً ويثمن أشد بهاظة. وهذا، بطبيعة الحال، ليس قانوناً لكنه يحصل بصورة مكرورة فعلا.

الاحتلال لا يميت الرازح تحته وانما المحتل، مثلما يميت السرطان الجسم المعافى. والذي يبدو في البداية كما لو أنه احتمال ممكن وكأنه من الممكن والجائز السيطرة على عنق شعب آخر واقرار مستقبله واستغلال فرصة سهلة لنهب ثروة طائلة من الارض والعاملين والقوة يقع فجأة على رأس المحتل بأثقل من الرصاص ويقيد كل الارض من تحت قدميه.

المسألة الفلسطينية ليست، اذن، سوى المسألة اليهودية. وهي مسألة اليهود ومسألة اليهودية. وبدل مواصلة الهرب من أمامها ينبغي التوقف وادارة الوجه نحوها والسير صوب التحديق فيها. وان الحل غير الصحيح للمسألة الفلسطينية يوازي عدم حل مسألة اليهود ومسألة اليهودية، وهذا يعني باختصر استباحة مستقبل اليهود ومستقبل اليهودية.


● محمد ثروت●


● فاروق الفيشاوي●


● عادل امام●

فنانو مصر.. والزلزال

● القاهرة تشهد العديد من الحفلات الخيرية والمشاريع الفنية التي يرصد ريعها لمساعدة منكوبي الزلزال وعائلات الضحايا ●

● «لماذا اختفى عطاء الفنانين المصريين بعد كارثة الزلزال.. ولماذا اكتفى البعض منهم بزيارة للجرحى في المستشفيات وحرصوا على اصطحاب عدسات التلفزيون ومندوبي الصحف وكانت بالنسبة لهم فرصة للدعاية والتظاهر بالتأثر الى حد ذرف الدموع والبكاء.. ولماذا الاقتصار على الزيارة فقط، وهي تعود عليهم وحدهم بالفائدة، وكأن هؤلاء الجرحى ليسوا في حاجة الا للمواساة بالكلام.

ان هؤلاء الفنانين يكسبون الالاف بل الملايين من جيوب الشعب مقابل اعمال فنية هابطة، ومنها اقتنوا الفيللات ومنتجعات الشواطئ وركبوا سيارات الشبح والزلمكات، حتى اذا الم بالوطن كارثة اكتفوا بالمشاركة الكلامية والدموع المزيفة.


● كمال الشناوي يداعب طفلاً مصاباً بينما تجلس بجواره الهام شاهين مبتسمة●

تحية الى الفنان الحقيقي محمد ثروت الذي لم يكتف بالتبرع بالمال ولا بشراء جميع الادوية ومستلزمات العلاج بل زار هؤلاء الجرحى وواساهم وغنى لهم من قلبه ليدخل الفرحة والبهجة على قلوبهم..»

هذا ما كتبه مراسل جريدة «مصر الفتاة»، وعلى الفور قام الممثل فاروق الفيشاوي باعطاء تصريح للصحف جاء فيه «ان جمعية فناني الجيزة قد قررت في اجتماع عاجل تقديم عشرة الاف جنيه، من صندوق الجمعية، لمساعدة منكوبي الزلزال، على ان يقوم مندوبها بتسليم المبلغ الى جمعية الهلال المصرية».

واضاف فاروق الفيشاوي «ان خطوات لاحقة ما زالت قيد البحث لمواصلة الاعراب عن مؤازرة فناني مصر لاخوانهم المنكوبين، ومنها اقامة عدد من الحفلات الخيرية يخصص ريعها لمساعدة الضحايا والقيام بزيارات تفقدية للجرحى والاسر المنكوبة».

الجدير بالذكر ان جمعية فناني الجيزة، تضم بين اعضائها، الفنانين الذين يقيمون في النطاق الجغرافي لمحافظة الجيزة، ومن بين هؤلاء فريد شوقي، مديحة يسري نبيلة عبيد محمود ياسين فاروق الفيشاوي حسين فهمي والمخرج محمد عبد العزيز اضافة الى عدد كبير من النقاد والصحفيين.

ومن ناحية اخرى قامت الفنانة الكبيرة مديحة يسرى، مقررة لجنة الثقافة في الجمعية، بحضور عرض ازياء خصص دخله لهذا الغرض الانساني.

وقامت بالتبرع بفستان سهرة تم بيعه بالفي جنيه تبرعت بها لصالح الضحايا.

على صعيد اخر صرح الفنان عادل امام انه يعتزم عرض مسرحية «الواد سيد الشغال» اسبوعا كاملا يخصص ريعه لمؤازرة منكوبي الزلزال، وفي الوقت نفسه بدأت جموع الفنانين بجمع تبرعات عينية لتقديمها للمنكوبين والضحايا.

اما الفنانة نادية لطفي، رئيسة لجنة الفن المشكلة منذ عام ١٩٦٧ عقب نكسة ٥ حزيران وتقوم بجمع التبرعات لحساب ضحايا الزلزال، حيث اعلنت الفنانة الكبيرة فتح باب التبرع لحساب ضحايا الزلزال. ويذكر ان نادية لطفي تعكف دائما على القيام بالانشطة الخيرية والانسانية عقب حدوث اي محنة او كارثة تلحق بالمجتمع.

ويأتي هذا التحرك من جانب الفنانين، كرد عملي على الاتهامات المغرضة التي اطلقها البعض لهدف الاساءة الى سمعة الفنان في مصر من خلال التركيز على ان الفنانين يعيشون في ابراج عاجية، على الرغم من هول المأساة.

بسام زعمط (ممثلا) وجورج ابراهيم (مخرجا) يقدمان النص المسرحي الاول للكاتب اسعد الاسعد

● اسعد الاسعد ●

● جورج ابراهيم ●

● بسام زعمط ●

● القدس – لمراسلنا الفني – انتهى الاديب اسعد الاسعد، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية وامين عام اتحاد الكتاب الفلسطينيين السابق، من كتابة مسرحية مونودرامية (تمثيل شخص واحد) وقد كتبها في عدة مواقع بين مدينتي القدس واريحا. وبعد الانتهاء من كتابة المسرحية اصيب الاسعد بوعكة صحية خطيرة اضطر على اثرها لزيارة مستشفى «المقاصد» واجراء الفحوصات الطبية اللازمة حيث تبين الارهاق الشديد الذي يعاني منه والذي اثر على انتظام عمل دقات القلب لديه.

ومما يذكر ان هذه التجربة المسرحية هي الاولى للاديب الاسعد بعد روايته الناجحة «ليل البنفسج» التي وجد نفسه من خلالها اديبا وقرر بعدها تطليق الشعر نهائيا والتوجه الى كتابة الاغاني والرواية والمسرح.. ويبدو ان الاغنية تنتشر بشكل عام ولا يعرف كاتب كلماتها، اذ ان الاغنية الشهيرة «نزلنا عَ الشوارع وحملنا الرايات» من كلمات اسعد الاسعد وقد غناها ولحنها الفنان وليد عبد السلام ثم انتشرت على نطاق واسع.

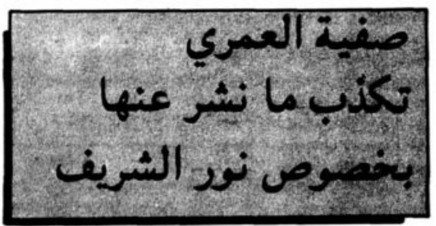
تعاقد الاسعد مع الفنان جورج ابراهيم ليقوم باخراج المسرحية.

جورج ابراهيم، المخرج المتميز وصاحب الخبرة الطويلة في التمثيل والاخراج، قال «لقد وافقت على اخراج المسرحية بعد قراءة نصها. وهي تجربة فريدة وجديدة من شأنها ان تحدث صرعة فنية في المسرح المحلي».

هذا، وتم الاتفاق بين الفنان جورج ابراهيم والاديب اسعد الاسعد على ان الشخص المناسب لاداء المسرحية هو الفنان بسام زعمط.

وبسام زعمط، ولاول مرة في حياته الفنية، ابدى خوفا حقيقيا من الاقدام على هذه التجربة الجديدة من خلال النص المسرحي. ولكنه اقترح حلا لهذا الخوف بان يقوم الفنان ابراهيم المزين بعمل الديكور والفنان سعيد مراد بالتوزيع الموسيقي واختيار الموسيقى المناسبة. وبهذين الفنانين الشهيرين يقضي بسام زعمط على خوفه الذي وضعه فيه نص المسرحية. ابراهيم وسعيد وافقا على الفكرة، وهما يعكفان الان على العمل بهمة ونشاط.





صفية العمري تكذب ما نشر عنها بخصوص نور الشريف

● قبل ان تقرأ صفية العمري سيناريو حلقات «الثعلب» لانه لم يصلها، قرأت اخبارا ترشحها لبطولة العمل التلفزيوني امام نور الشريف الذي وافق، وقام بتوقيع العقد. وحين وصلها السيناريو لم تستطع اكماله نظرا لرداءته الشديدة. وعلى الفور اتصلت برئيس قطاع الانتاج ممدوح الليثي معتذرة عن المشاركة، لاحقة بزميلتها رغدة التي اعتذرت عن الدور نفسه، وللاسباب عينها من قبل. وهنا، وجد المؤلف ابراهيم مسعود ان مسلسله الذي يبني عليه امالا عظيمة قد لا يرى النور بسبب السمعة السيئة التي لحقت به من جراء هذه الاعتذارات المتتالية، فما كان منه الا ان اخترع حكاية لا اساس لها من الصحة ومفادها ان صفية العمري اعتذرت حتى لا تشارك نور الشريف «لانه قام بدور ناجي العلي» في الفيلم الذي حمل الاسم نفسه. وقام هذا المؤلف العبقري بتسريب الخبر الى صحفي يعمل في مجلتين اسبوعيتين في وقت واحد، وبدوره قام هذا المخبر الصحفي بنشر الخبر هنا، وهناك.

وبمجرد ان قرأت صفية الخبر المدسوس عليها، والذي لا اساس له من الصحة اطلاقا، اتصلت بنور الشريف وحين لم تجده تركت له رسالة على جهاز «الانسر ماشين»، ثم اتصلت بنائب رئيس تحرير المجلة التي نشرت الخبر واقترحت له الموقف وأملته تكذيبها للخبر المدسوس واكدت له ان السيناريو هو الردي، وليس اي سبب اخر.. وقد قالت هذا بصراحة للمؤلف فاستشاط غيظا وقال: اشمعنى قبلتي «ليالي الحلمية».. هو اسامة نور عكاشة احسن مني في ايه؟ فما كان منها الا ان لقنته درسا بضرورة احترام الاخرين.

نادية لطفي لمنصب نقيب الممثلين

■■ نادية لطفي قررت ترشيح نفسها لانتخابات رئاسة مجلس ادارة نقابة الممثلين. ومعظم زملاء نادية يؤكدون مقدرتها على الفوز بمنصب النقيب.

ينافس نادية لطفي على هذا المنصب كل من صلاح ذو الفقار وزكريا سليمان وحمدي غيث. وسبق لحمد غيث وصلاح ذو الفقار ان خاضا هذه المعركة. اما نادية لطفي فهذه هي المرة الاولى التي تخوض فيها تلك المعركة.

زمن سيد درويش وزمن الـ ....!

■■ فوجىء سيد درويش بوفاة والد صديقه الشاعر بديع خيري، وعلى الفور ارتدى ملابسه الرسمية واشترى باقة كبيرة من الورد وركب الحنطور وتوجه الى الكنيسة لتقديم العزاء ومواساة صديقه.

وفي باحة الكنيسة انتظر سيد درويش طويلا الا ان احدا لم يأت.. فراح يسأل عن موعد الجنازة لكنه فوجىء للمرة الثانية ان بديع خيري مسلم وليس مسيحيا.

وكاد سيد درويش يسقط في الخجل فقد عاش ست سنوات كاملة مع بديع خيري لا يفترق احدهما عن الآخر وتحدثا في كل شيء في الفن والادب والسياسة والحب ولم يطرقا قط موضوع الدين فكلاهما مصري وطني وفنان.

ولعل هذه الواقعة العجيبة التي اوردها حسن درويش في كتابه «ابي.. سيد درويش» تكشف عن عمق الترابط بين المصريين في ذلك الزمن الجميل.. زمن ثورة ١٩١٩ وشعاراتها، زمن سعد زغلول وويصا واصف وسينوت حنا ومصطفى النحاس وفخري عبد النور ومكرم عبيد.

زمن الوحدة الوطنية في اعلى مراتبها. فعندما تتهم

● سيد درويش●

المعارضة سعد زغلول وحزبه بكثرة «النفوذ المسيحي» في قيادات الوفد يرد سعد زغلول بتعيين اربعة مسيحيين اخرين في الهيئة العليا للوفد.

اما الان، وفي هذا الزمن نشهد اخر ابداعات المتطرفين. فقد قرر هؤلاء الظلاميون تغيير اسماء الشوارع في الاقصر مثل شارع رمسيس او ايزيس او غير ذلك من اسماء الملوك والملكات بحجة انها اسماء وثنية. وهو الامر المعروض الان على المجلس المحلي بالمدينة.

(احمد اسماعيل – «الاهالي»)

كل ما تحتاجونه في مجمع واحد

مركزول

عكا - مفرق چيبور צומת גיבור

جديد

خط باص رقم ٢١١

مباشرة الى

مدخل مركزول

جديد

افتتاح دور سينما

هود 12345

المحلات في المركزول

* فوتو فنون * احذية فيزة * روزمرين داتي * عدي حن * مخبزدوف كات * تراكلين حشمال * بيت پلوس تزويد تكنولوجي * ستار بلاست * كشكوش - هدايا چلاتيكا العاب * هشدراة * رديكل فارم * صالون توب هير * بوتيك توسيان * تكليتور حيفا والشمال * ازياء باناس جينز وسپورت * مركز الازياء * لينو سنتر ازياء نسائية * كنجرو ازياء جلدية وحقائب * مقهى افرسيك



لينو سنتر

اسم متميز في عالم الازياء

اجمل الموديلات من ارقى دور الازياء العالمية والمحلية

الاناقة والجمال

لينو سنتر هي العنوان

محلاتنا :

حيفا - مركز الهدار شارع هرتسل ١

من الساعة ٨ صباحا - ٤ ب. ظ

طمرة - مدخل البلدة

من الساعة ٤ ب. ظ - ٨ مساء

افتتاح

فرعنا الجديد

مكا - مركزول

מצפת וכרמיאל

רח׳ בן עמי

צומת תל עכו

תל עכו וגבעת נפוליאון

מרכזול